

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/03/15
27 جمادى الثانية 1439
السنة 40 العدد 10929
Thursday 15/03/2018
40th Year, Issue 10929

العرب

تعيين بومبيو يثير مخاوف أنقرة من المواجهة مع واشنطن

• تركيا تحتمي بروسيا لتنسيق المواقف بوجه الدبلوماسية الأميركية الجديدة

الحرس الثوري يعرض الدعم على قطر

□ الدوحة - عرض قيادي بارز في الحرس الثوري الإيراني الدعم لقطر "حكومة وشعباً"، وذلك على هامش مشاركته في معرض ديمدكس 2018، في زيارة تعطي تأكيداً إضافياً على أن الدوحة لا تسعى لتطويق الخلاف مع جيرانها، وأنها تستمر في الرهان على العامل الخارجي للهروب من الالتزامات التي تبنتها في 2013 من خلال اتفاق الرياض.

وقال نائب قائد القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني علي رضا تنكسييري إن مشاركته في الدورات الثلاث للمعرض؛ جاءت في إطار الدعم الإيراني للدوحة، عارضاً "التعاون الثنائي بين إيران وقطر في مجال الدفاع الساحلي وخفر السواحل والمشاركة في المناورات العسكرية".

ونقلت وكالة تسنيم عن تنكسييري قوله إنه "لا يشعر في المعرض بأي فراغ في عدم تواجد الدول التي قاطعت قطر".

وتفقد الوفد الإيراني خلال الزيارة المعرض الدولي السادس للدفاع البحري ديمدكس 2018، الذي يقام في الدوحة مرة في كل عامين ويتضمن استعراضاً عسكرياً للسفن الحربية للدول المشاركة فيه.

ووصف متابعون للشأن الخليجي تصريحات تنكسييري بأنها روتينية في سياق خطاب إيراني يقوم على تضخيم الذات، لكنهم لفتوا إلى أن دلالاتها السلبية تهم موقف قطر، التي تحاول استنزاف جيرانها بفتح أراضيها أمام زيارات متتالية لمسؤولين إيرانيين وأتراك ولشخصيات وكيانات مصنفة إرهابية. وكانت الدول الأربع المقاطعة لقطر قد حثتها على غلق القاعدة العسكرية التركية على أراضيها وتخفيض العلاقات مع إيران وإغلاق قناة الجزيرة، وذلك ضمن سلسلة من الشروط الأخرى على رأسها وقف تمويل الإرهاب ورعايته.

وأشار هؤلاء المتابعون إلى أن قطر تعرف أن التصريحات الصادرة عن طهران أو أنقرة، والتي ترفع لواء حمايتها، لا تعدو أن تكون مناورة لجر الدوحة إلى عقد صفقات كبرى ليست في حاجة إليها، لكنها تضي فيها إلى الآخر في سياق دبلوماسية شراء المواقف التي دأبت على انتهاجها منذ 5 يونيو الماضي. وفي سياق شراء المواقف، أبرمت شركة "بزران القابضة" التابعة لوزارة الدفاع القطرية اتفاقية مع شركة "ليوناردو" الإيطالية لشراء 28 طائرة هليكوبتر من طراز NH90، وذلك على هامش المعرض.

وتقدر قيمة الصفقة الإجمالية للطائرات، ثلاثة مليارات يورو (3.72 مليار دولار أمريكي)، حسب بيان من شركة "ليوناردو"، ومن المتوقع أن تبدأ عمليات التسليم قبل يونيو 2022، وتستمر حتى 2025.



معي وضدي في أن

مارس الجاري، يمكن أن تتاجل بسبب إقالة تيلرسون.

ولا يثير تشدد بومبيو مخاوف أنقرة لوحدها، فطهران لم تخف هواجسها تجاه هذا التعيين معتقدة أنه إشارة إلى تصميم الولايات المتحدة على الانسحاب من الاتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عرقجي، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء "إيسنا"، "الولايات المتحدة مصممة على الانسحاب من الاتفاق النووي، والتغيرات داخل وزارة الخارجية أجريت لهذه الغاية، أو على الأقل هذا أحد أسبابها".

ويهدد ترامب بالانسحاب من الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مايو 2015. وكان تيلرسون يدعو إلى البقاء ضمن الاتفاق.

وعبرت الصين بدورها، الأربعاء، عن أمهلا في ألا تؤثر الإقالة المفاجئة لتيلرسون على العلاقات الثنائية أو على المحادثات المقررة بين ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون.

وفي زيارته الأخيرة إلى أنقرة، أعلن تيلرسون أن "الولايات المتحدة ستلتزم بوعودها تجاه تركيا في ما يتعلق بمدينة منبج التي يسيطر عليها الآن أفراد سوريون"، وهذا الموقف الموارب دفع أنقرة إلى تصعيد خطابها والتلويح باستهداف الوجود الأميركي في المدينة إذا عطلت القوات الخاصة الأميركية حربيها على الأكراد.

واعتبر محللون عسكريون أن تركيا تسعى لحسم الأمور عسكرياً في تلك المنطقة، وفرض أمر واقع على كافة فرق الصراخ السوري، لافتين إلى أن تصريحات أردوغان حول "الانتهاء من تطويق عفرين"، تعكس توقفاً تركيا لتحقيق إنجاز عسكري يستحق أي تغييرات في السياسة الخارجية الأميركية قد يجسدها استلام بومبيو لمهامه رسمياً بعد مصادقة مجلس الشيوخ على تعيينه.

وخلال مؤتمر صحفي في موسكو مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، قال جاويز أوغلو إن المحادثات، التي كانت مقررة بين الولايات المتحدة وتركيا في الـ19 من

واعتبر دبلوماسيون أوروبيون أن تصريح الوزير التركي يتماشى مع موقف نظيره الروسي سيرجي لافروف، الذي كالت كثيراً من الانتقادات للسياسة الخارجية الأميركية مؤخراً، وأن جاويزش ولافروف لم يضيعا الوقت في عقد مؤتمر صحفي لتنسيق المواقف تجاه الدبلوماسية الأميركية الجديدة التي قد تلجا إلى التشدد.

وأشار الدبلوماسيون إلى أن أنقرة تستشعر ما قد يحمله بومبيو من سياسة أميركية غير مرنة في التعامل مع المصالح التركية، لا سيما تلك المتعلقة بالحرك العسكري الذي تقوم به أنقرة في شمال سوريا منذ إطلاقها حملة "حصن الزيتون" ضد وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين.

وكانت أنقرة نجحت في التوصل إلى حل مع تيلرسون يعترف بالدور الذي تريد أن تلعبه في منبج، التي تتركز بها قوات أميركية خاصة، لكن صعود "الضفر" بومبيو ربما يدفع إلى تشدد أميركي أكبر ضد التدخل التركي خاصة في منبج.

□ أنقرة - لم تنتظر تركيا طويلاً لإعلان موقف محترز من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون وتعيين مدير المخابرات المركزية مايك بومبيو مكانه، على نحو أوحى أن قرار ترامب يعدّ "خبراً سيئاً" بالنسبة إلى أنقرة. والأمر نفسه ينطبق على إيران التي رأت في إقالة تيلرسون خطوة أميركية نحو وقف الاعتراف بالاتفاق النووي.

وركزت وسائل إعلام تركية على تغريدة قبل إن بومبيو كتبها بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في 2016، قبل أن يتولى منصب مدير المخابرات المركزية الأميركية، وأشار فيها إلى تركيا بأنها "دكتاتورية إسلامية مستبدة"، وحذفت التغريدة لاحقاً.

وقال متابعون للشأن التركي إن الانزعاج الذي أبدته أنقرة من الوزير الجديد يخفي أنها ستكون ضمن قائمة المتضررين من رحيل تيلرسون تماماً مثل قطر وإيران، كونه كان "يتفهم" جنوح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسيطرة على السلطة وتحديد مراكز النفوذ التقليدية في الدولة مثل القضاء والإعلام والجيش، وهو ما يفسر غياب أي موقف نقدي من واشنطن تجاه الخطوات التركية التي تلت المحاولة الفاشلة للإطاحة بأردوغان في 15 يوليو من العام 2016.

وأشار المتابعون إلى أن القلق التركي من تعيين بومبيو يعود بالأساس إلى كونه يعارض تحييد أردوغان للجيش التركي والسيطرة على قياداته، ما يضعف التزام أنقرة في الناتو، مشددين على أن هذا سيخلق أزمة كبيرة داخل مؤسسة الحكم في تركيا لأن الجيش أميركي الهوى وأردوغان متمایل يبحث عن حلفاء جدد يقبلون بسيطرته الداخلية، وبعنوجه للتدخل العسكري في سوريا والعراق، فضلاً عن توتير العلاقة مع أوروبا.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويزش أوغلو، الأربعاء، إن بلاده تريد مواصلة علاقة تقوم على التفاهم مع وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو، لكن على مدير المخابرات المركزية الأميركية أن يتعلم ضرورة احترام أنقرة.



مايك بومبيو يعارض تحييد أردوغان للجيش التركي والسيطرة على قياداته

انتهاج سياسة حافة الهاوية يعيد «الحرب الباردة» بين روسيا وبريطانيا

• لندن تطرد 23 دبلوماسياً روسياً هم عملاء استخبارات غير معلنين

في توازن قطاع العقارات في لندن، بالإضافة إلى الاستثمارات في شراء السيارات الفاخرة واللوحات الفنية غالية الثمن.

ويقول معلقون بريطانيون إن تهديد الحكومة بتجميد أصول أثرياء روس من الممكن أن يتسبب في نزوح المليارات من الدولارات من السوق البريطانية إلى الخارج، وقد يستدعي إجراءات انتقامية من قبل روسيا، تتمثل في استهداف شركات كبرى تعمل على الأراضي الروسية، وتستثمر فيها صناديق التقاعد البريطانية المليارات من الدولارات.

وطردت لندن دبلوماسيين بعد تسميم العميل السابق الكسندر ليتفينينكو بمادة البولونيوم المشعة في عام 2006، لكن هذه الخطوة لم تكن كافية لردع روسيا حينها، وهو ما يفسر الحزم الذي أزدت بريطانيا إظهاره هذه المرة.

قريب، واستخدم فيه ما تقول الحكومة البريطانية إنه "غاز أعصاب نادر" ولا يتم إنتاجه سوى في روسيا.

واعتبرت الحكومة أن مهاجمة سكريبال، الذي جندته الاستخبارات البريطانية الخارجية بينما كان لا يزال برتبة عقيد في الاستخبارات العسكرية الروسية، هجوماً بالأسلحة الكيميائية على الأراضي البريطانية.

واستدعي ذلك انعقاداً طارئاً لمجلس الأمن لبحث الهجوم، كما أظهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك دعمهم للندن.

ورغم ذلك لا تزال بريطانيا تعاني من تقييد كبير لحركتها في مواجهة روسيا، التي تملك أوراق ضغط تتمثل في أموال الأثرياء الروس التي تتحكم مع أموال الأثرياء العرب،

وإجراءات أمنية أخرى لن تعلن عنها لندن. وقالت ماي أيضاً إنه سيتم تجميد أصول لروسيا في بريطانيا، إذا وجدت أدلة على أنها قد تستخدم لتهديد حياة أو ممتلكات المواطنين أو المقيمين في المملكة المتحدة. ومن المقرر أن تقاطع الأسرة الملكية والوزراء البريطانيون كأس العالم لكرة القدم في روسيا، المقررة في وقت لاحق من هذا العام، إلى جانب تعليق جميع الاتصالات الثنائية عالية المستوى المخططة لها بين المملكة المتحدة وروسيا.

وسرعان ما ردت روسيا في بيان صادر عن سفارتها في لندن، اعتبرت فيه، الأربعاء، طرد دبلوماسيين روس أنه عمل "عدائي وغير مقبول وغير مهذب ويهدد عن قصر نظر". ويرقد سيرجي سكريبال وابنته يوليا، في العناية المركزة في مستشفى بلدة سيلسبري حيث وقع الهجوم، الأحد الماضي، في مطعم

كـ"رئيس قوي لدولة قوية"، وهو الشعار الانتخابي الذي تعتمده حملته الانتخابية. وسيتطلب ذلك عدم التراجع أمام إجراءات بريطانيا التصعيدية لمعاينة روسيا. وبالمثل، تسعى ماي إلى تعزيز موقعها في الداخل، والانتقال من موقع الدفاع إلى الهجوم، في سجل حاد تقوده المعارضة العمالية حول إدارة الحكومة لملف بريكت. وأعلنت ماي طرد 23 دبلوماسياً، كما أعلنت زيادة إجراءات الأمن على الرحلات الخاصة والجمارك والشحن.

والدبلوماسيون، الذين منحوا مهلة أسبوع واحد لمغادرة البلاد، هم جواسيس غير معلنين، ويعملون في محطة الاستخبارات في السفارة الروسية، لكن تحت غطاء دبلوماسي. وشملت الإجراءات أيضاً عمل أجهزة الاستخبارات الداخلية البريطانية على تفكيك شبكات تجسس روسية تعمل في بريطانيا،

□ لندن - قررت بريطانيا التصعيد في مواجهة روسيا، بعد ساعات من الترقب انتهت بتحول قضية تسميم عميل روسي سابق وابنته إلى أزمة جيوسياسية، قد تهدد بشن هجمات إلكترونية بين موسكو ولندن، بعد طرد دبلوماسيين روس من بريطانيا.

وتكمن المعضلة الرئيسية في توقيت الأزمة المتزامن مع قرب الانتخابات الرئاسية الروسية، كما وقعت أيضاً في وقت تواجه فيه بريطانيا وضعاً حرجاً في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي، وانقساماً كبيراً في صفوف حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، التي لا تتمتع بأغلبية مطلقة في البرلمان. ومثلت هذه العوامل منطقتين منطقتين لجعل التصعيد خياراً وحيداً للجانبين. ويجادل الرئيس فلاديمير بوتين، الذي يتوقع إعادة انتخابه لولاية جديدة في الانتخابات المقررة في 18 مارس الجاري، الظهور



«اجتماع واشنطن جاء للتباكي على الفقر والبطالة في غزة في وقت قلصت فيه الإدارة الأميركية مساعدتها للفلسطينيين ولوكالة أونروا».

صائب عريقات
كبير المفاوضين الفلسطينيين



«لبنان حقق أول انتصار في ملف ترسيم الحدود مع إسرائيل إذ دخل الجيش واليونيفيل الحدود البرية حيث تطابقت المعالم مع الخرائط اللبنانية».

نبية بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

التحذيرات المتواترة مقدمة لتحرك أميركي قريب في سوريا

● الأمم المتحدة تحذر من «معارك طاحنة» في العام الثامن من الصراع ● ذكرى هجوم خان شيخون توقيت محتمل لشن ضربة أميركية



معارك النهاية

اتفقت الولايات المتحدة والأردن وروسيا على إقامة منطقة لخفض التوتر العام الماضي، وبات هذا الاتفاق مهددا بعد ضربات النظام الأخيرة.

ومضى يقول "ما يقوم به ترامب الآن هو تحديد موقف أولي كأن يقول: ما تقومون به في الغوطة لا تفعلوه في أي مكان آخر. إذا حاولتم ذلك فستكون هناك عواقب".

واستدعى تحذير هابلي رد فعل قويا من موسكو الثلاثاء؛ فقد نبه وزير الخارجية سيرجي لافروف إلى أنه "إذا تم شن هذا النوع من الضربات فإن العواقب ستكون وخيمة جدا". كما حذر رئيس الأركان الروسي الجنرال فاليرييراسيموف من "إجراءات للرد" في حال إصابة أي من الجنود الروس في ضربة أميركية.

وتنتشر روسيا قوات تؤمن دعما للجيش السوري في عملياته في الغوطة الشرقية.

عن "مشهد مالوف" وعن أن الولايات المتحدة تعطي إشارات واضحة تفيد بأنها تدرس عملا عسكريا في سوريا.

وهذه الإنذارات تزيد الضغوط على روسيا، ويقول دبلوماسي رفض الكشف عن هويته في مجلس الأمن إن "الروس يخشون أن يتدخل الأميركيون مجددا في سوريا بشكل أقوى".

وأشار دبلوماسي آخر في المجلس إلى أن الذكرى السنوية لهجوم شيخون المصادف للرابع من أبريل، يمكن أن يكون موعدا مؤتيا لضربة أميركية.

ويقول خبير الشؤون السورية لدى معهد الأمن الأميركي الجديد في واشنطن نيكولاس هيراس إن "الإدارة الأميركية تلجأ إلى سياسة التشهير والإجراج إزاء روسيا في مجلس الأمن". وتابع هيراس "إنها مقدمة لنقاش أكبر مع روسيا حول ما سيحصل في مناطق أخرى من البلاد"، خصوصا في الجنوب الغربي حيث

في الغوطة لمدة 30 يوما وإيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان المحاصرين، بعد قتل قرار أممي سابق.

وقالت هابلي الإثنين "عندما تفشل الأسرة الدولية باستمرار في التدخل، تضطر بعض الدول إلى التحرك بمفردها"، مضيفة "تحذر أيضا من أن أي دولة مصممة على فرض إرادتها عبر الهجمات بالأسلحة الكيميائية والمعاناة غير الإنسانية وخصوصا النظام السوري المارق فإن الولايات المتحدة تظل مستعدة للتدخل إذا اضطرت إلى ذلك".

إنذار هابلي هو تكرر للتهديد الذي وجهته أمام مجلس الأمن في أبريل 2017 قبل أن يصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأمر بقصف قاعدة جوية سورية بالصواريخ بعد هجوم بغاز السارين في بلدة خان شيخون الخاضعة لسيطرة فصائل معارضة في ريف إدلب. ويتحدث دبلوماسيون في الأمم المتحدة علنا

الوجهة التالية بعد الغوطة الشرقية هي أكثر ما يقلق الإدارة الأميركية، وهذا ما يدفعها إلى التصعيد ضد النظام السوري وحليفته روسيا، غير مستبعدة الخيار العسكري المباشر لإعادة التوازن للمشهد الذي يميل بشكل شبه كلي لفائدة دمشق.

لشن عملية عسكرية ضد المناطق التي يسيطر عليها في تلك الجهة لتخفيف الضغط على مقاتلي الغوطة الشرقية.

وأكدت مصادر مطلعة أن الفصائل بدأت بالفعل تتحضر لشن عملية لتشتيت جهود النظام، وأن الأمر يتم بدعم من الولايات المتحدة التي أرسلت 200 عنصر إضافي إلى منطقة التفن حيث توجد هناك العشرات من قوات المارينز.

تحركات المعارضة في الجنوب، قابلتها تصريحات من المسؤولين الروس تتحدث عن معطيات بشأن توجه الإدارة الأميركية للقيام بتحرك ما في سوريا.

ولطالما صبغ التردد تحركات الإدارة الأميركية بيد أنه في حال نجح النظام في السيطرة على الغوطة الشرقية فإنه بالتاكيد سيفكر في فتح جبهة جديدة ومن المرجح أن تكون هذه الجبهة منطقة الجنوب، وهذا يعني فقدان واشنطن نهائيا زمام الأمور في سوريا وسيكون عليها الإقرار عندها بانتصار موسكو وأيضا "العدوة" طهران.

وتعتبر الولايات المتحدة أن هذا أسوأ سيناريو يمكن أن يتعرض له، وتجد اليوم نفسها لا تملك رفاهية الخيار وهي ملزمة بتحريك حازم كتوجيه ضربات مباشرة أو تحريك الجبهات التي لا تزال فيها المعارضة مرابطة، وتمكينها من أسلحة نوعية لاستعادة التوازن.

ويرى مراقبون أن التغييرات التي طرأت على الإدارة الأميركية في الفترة الأخيرة والتي أفرزت هيمنة "الصقور" على البيت الأبيض، من شأنها أن تعزز فرضية شن ضربات مع تمكين الفصائل من أسلحة نوعية لقلب مسار الأمور.

وكانت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكى هابلي قد حذرت من أن بلادها مستعدة للتدخل في سوريا "إذا اضطرتنا إلى ذلك"، من أجل التصدي لاستخدام الأسلحة الكيميائية و"المعاناة غير الإنسانية" في الغوطة الشرقية. جاء ذلك خلال جلسة لمجلس الأمن طرحت فيها واشنطن مشروع قرار جديدا لوقف القتال

الخنق يضيق على تركيا: الأردن يوقف التجارة الحرة

● توجه عربي للتصدي للأجندة التركية بنفس حزم مواجهة المخططات الإيرانية

ولا يمكن في هذا الصدد تجاهل التدخلات الكارثية التي قامت بها أنقرة في المنطقة خلال السنوات الثماني الأخيرة سواء في ليبيا التي تحولت إلى دولة "فاشلة" أو في مصر وبدرجة أقل في تونس، كل ذلك نتاج هوس النظام التركي باستعادة "أمجاد الدولة العثمانية"، وهذا لا يكون إلا بإضعاف الدول العربية بما يسهل احتوائها والسيطرة عليها.

ويقول مراقبون إن الأردن الذي كان سباقا في التحذير من الخطر الإيراني في العام 2004، بالتأكيد لن يسمح أو يقبل أن يكون "حصان طروادة" لتركيا لتنفيذ أجندتها التوسعية في المنطقة، ومن هنا فإن قراره تجريد اتفاقية التجارة الحرة هو رسالة واضحة تفيد بأن عمان رغم الصعوبات التي تمر بها ستكون في مقدمة الصف الراضين لمثل هذه النزعات التوسعية التي تستهدف المظلومة العربية.

وتذكر أوساط سياسية عربية أنه قبل القرار الأردني بإيصال وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تركيا بأنها جزء من "مثلث الشر" في المنطقة إلى جانب إيران والجماعات الإسلامية المتشددة، وتزامنت تلك التصريحات مع إعلان مجموعة "أم بي سي" السعودية عن وقف الدراما التركية، وجميعها مؤشرات تؤكد بما لا يدع للشك وجود توجه عربي للتصدي للأجندة التركية بنفس الحزم في مواجهة المخططات الإيرانية.

وتشير هذه الأوساط إلى أن أولى الخطوات في هذا الصدد هي سد المنافذ والثغرات التي من الممكن أن تستغلها تركيا بمساعدة بعض القوى وأساسا قطر وبعض جماعات الإسلام السياسي الموجودة في الحكم في عدد من دول المنطقة.

وكان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش قد صرح، السبت، بأن العلاقات العربية التركية "ليست في أحسن حالاتها"، وشدد على أن العالم العربي "لن يقاد من جواره"، مطالبا تركيا باحترام سيادة الدول العربية.

وفرض نفسها سيدة عليه، ويشير مراقبون إلى أن السياسة التركية في المنطقة العربية لا تقل خطورة عن نظيرتها الإيرانية وإن اختلفت الأدوات والأساليب، فأيران تعتمد بالأساس على القوة الخشنة المتمثلة في تشكيل ميليشيات مسلحة للهيمنة وتحقيق طموحاتها التوسعية.

في المقابل تعتمد تركيا على القوة الناعمة من خلال الإعلام والاقتصاد والعمل الجمعياتي والثقافة، ولا تجد مانعا في توظيف قوتها الخشنة إذا استطاعت إلى ذلك سبيلا، وأكبر مثال على ذلك العملية العسكرية التي تشنها منذ 20 يناير داخل الأراضي السورية تحت شعار مكافحة "الإرهاب الكردي"، وقبلها في سبتمبر 2016 تحت غطاء التصدي لـ"إرهاب داعش".

وتهدد اليوم بمد حملتها ضد الأكراد إلى داخل الأراضي العراقية، التي تتواجد بها قاعدة عسكرية تركية لطالما كانت مثار جدل بين بغداد وأنقرة.

الأردن الذي كان سباقا في التحذير من الهلال الشيعي الإيراني لن يسمح إطلاقا لتركيا بتنفيذ أجندتها التي تستهدف الأمن القومي العربي، لتحقيق طموح أقرب إلى الهوس وهو استعادة "أمجاد الخلافة العثمانية".

الصناعة والتجارة الأردنية اعتبرت أن دوافع هذا الخيار مرتبطة بما أحدثته تلك الاتفاقية من اختلال في الميزان التجاري بين البلدين، وهذا في جزء كبير منه صحيح وفق شهادات الخبراء الاقتصاديين.

ويشير المحللون إلى أنه بالنظر إلى توقيت القرار لا يمكن إغفال الاعتبارات السياسية، ويوضح هؤلاء أن ما بدا تقريبا بين عمان وأنقرة في الفترة الماضية، ليس إلا نتاج تقاطعات ظرفية في بعض الملفات، زد عليها محاولة تركيا استغلال نقاط ضعف الأردن المتمثلة في الأزمة الاقتصادية كما هو الحال بالنسبة للسودان، من خلال عرضها لجملة من المحفزات والإجراءات ليظهر بالكاشف أنها "ملغومة" تستهدف من خلالها فتح كوة في الجدار العربي الهش



هوس الهيمنة

« باختصار

تعدد القوى العظمى اجتماعا الخميس للباحث في مستقبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" التي تواجه أزمة غير مسبوقة بعد أن جمدت الولايات المتحدة عشرات ملايين الدولارات من حصتها من التمويل.

استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في قصر الحسينية الأربعاء، رئيس البرلمان اليوناني نيكوس فوتسيس، في اجتماع تناول العلاقات الأردنية اليونانية وسبل الارتقاء بها إلى مستويات أعلى.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء بسقوط 12 قتيلًا من عناصر وقادة فيلق الرحمن، الذي يعد من أهم فصائل المعارضة المسلحة المتواجدة بالغوطة الشرقية، خلال اليومين الماضيين.

أعلنت وزارة الداخلية التي تديرها حركة حماس في غزة الأربعاء أنها شكلت لجنة تحقيق عالية المستوى بهدف الكشف عن ملابسات حادثة تفجير موكب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله في القطاع.

ناشد وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق، الأربعاء اللبنانيين التصويت بكثافة، في الانتخابات النيابية المقبلة التي اعتبرها "مفصلية".

رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بانتهاج أزمة الائتلاف الحاكم بعد التوصل إلى حل لاحتواء أزمة مشروع قانون التجنيد التي كانت تطيح بالحكومة ومن ثم الذهاب لانتخابات مبكرة.

تحتضن مدينة كسلا شرقي السودان "الملتقى الدوري رقم 27 للفرق العسكرية الحدودية السودانية الأثيوبية"، الذي يبحث قضايا متعددة بينها التصدي لتهريب البشر.



«من الأمور التي تسببت في ارتفاع مؤشر الفساد بالكويت الترضيات في التعيينات والمسبوبة وعدم توظيف الشخص المناسب في المكان المناسب».

رياض العديساني
نائب كويتي

«نتمنى للسيد ريكس تيلرسون التوفيق وتطلع لمواصلة تعزيز العلاقات الثنائية بين البحرين والولايات المتحدة مع السيد مايك بومبيو».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



أخبار

حيدر العبادي يشهر أسلحته الانتخابية في زيارة استعراضية للموصل

● ورقة النصر على داعش موضع تنافس انتخابي شديد ● الانفتاح على دول الإقليم مدعاة لتحالف أتباع إيران ضد رئيس الوزراء



التدرب على السباحة ضد التيار

وتوقفاً من أي خطر يمكن أن يشكّله العبادي الذي سيكون في موقع قوة وتحزّر من الضغوط في الولاية الثانية، وبالتالي أكثر جرأة ضد خصومه، فإن هؤلاء الخصوم لن يترددوا في التحالف ضده واستخدام نفوذهم لهزمه في الانتخابات.

أمّا خيار الانفتاح على بلدان الإقليم وإحداث التوازن في العلاقات الخارجية للبلد، فقد يمثل أبرز سبب لدخول إيران بكل ثقلها ونفوذها، وتوظيفها أذرعها العراقية من أحزاب وميليشيات لمنع حيدر العبادي من قيادة الحكومة العراقية مجدداً وتوجيه سياستها بعيداً عن التأثيرات الإيرانية.

في توظيف النصر على داعش من قبل كبار قادة الميليشيات الشيعية التي شاركت بفعالية في تلك الحرب واكتسبت بفعل ذلك ثقة قسم هام من الشارع الشيعي المؤثر بالانتخابات. ومن أبرز هؤلاء المنافسين هادي العامري زعيم منظمة بدر.

ومن جهة ثانية فإن تركيز العبادي على محاربة الفساد سيجعله في مواجهة مباشرة مع شخصيات قوية ونافذة، لا يمكن لأي حرب على الفساد أن تحقق أهدافها إذا لم تشمل تلك الشخصيات التي تشير مختلف المعطيات واللائل إلى فسادها، بل مسؤوليتها في انتشار الظاهرة وتغلغلها في مفاصل الدولة.

التي بدأ يكتسبها لدى تلك الدول كمهندس لسياسة خارجية تقوم على تحقيق التوازن في علاقات العراق بجواره الإقليمي والتخفيف من حدة التبعية لإيران التي ميّزت سنوات ما بعد الاحتلال الأمريكي للبلاد.

وحسب محلي الشؤون العراقية، فإن رئيس الوزراء العراقي يمثل رقماً صعباً في معادلة الانتخابات القادمة، وأنه على رأس قائمة المرشحين لقيادة الحكومة للسنوات الأربع القادمة.

غير أنّ هؤلاء يحذّرون من أنّ نقاط قوة الرجل، قد تشكل في نفس الوقت عائقاً أمام فوزه بولاية ثانية. إذ أنه يواجه منافسة شرسة

طريق رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى ولاية ثانية على رأس الحكومة محفوفة بالمصاعب والعوائق. وشراسة الحركة الانتخابية تلوح من مقدمات الحملة التي بدأها الرجل بشكل مبكر بعملية استعراض للقوة في الموصل ذات الرمزية الاستثنائية في سياق النصر المحقق على تنظيم داعش.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

ومثلت مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق أبرز عنواناً لشراسة الحرب التي خاضها البلد ضد تنظيم داعش ولصعوبتها وكثرة خسائرها البشرية والمادية. ويتقدم العبادي لانتخابات مايو القادم، متسلحاً بإنجازاته الأبرز، وهو قيادته للحرب ضد تنظيم داعش والتي أفضت إلى انتصار عسكري كانت معركة الموصل بين شهري أكتوبر 2016 ويوليو 2017 مفصلية في تحقيقه.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

الموصل (العراق) - اكتسب ظهور رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، الأربعاء، في الموصل طابعاً استعراضياً واضحاً يربطه متابعون للشأن العراقي بالاستعدادات الحثيثة لانتخابات مايو القادم، التي يعلق عليها الرجل آمالاً كبيرة للفوز من خلالها بولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما يقول مقربون منه إن لديه طموحات لإحداث نقلة في البلد تخرجه من الأوضاع السيئة التي يعيشها منذ 15 سنة.

خصوم العبادي يتوقعون أن

يكون أكثر جرأة في معاملتهم

خلال ولايته الثانية حيث سيكون

أكثر قوة وتحزراً من الضغوط

وصنعت حرب داعش الفرق الأوضح بين العبادي وكبار أعمدة البيت السياسي الشيعي الذي ينتمي إليه بمنزلة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وزعيم حزب الدعوة الذي ينتمي إليه العبادي نفسه.

وبيّن المالكي متهم على نطاق واسع بإضعاف المؤسسات العسكرية والأمنية والتسبب بدخول داعش إلى الموصل ومن ثم احتلاله مساحات شاسعة من البلد، فإن العبادي -بحسب أنصاره- هو صاحب إنجاز إعادة ترميم المؤسسات والانتصار على داعش.

الكويت تلاحق قضية فساد في وزارة الداخلية

وبناء على توجيهاته في التعاون مع الأجهزة الرقابية في الدولة، وعلى رأسها مجلس الأمة للحفاظ على الأموال العامة.

ويأتي تحرك الوزير بعد مضي سنتين من فتح البرلمان، وتحديد لجنة الميزانيات، في يناير 2016، ملف بند الضيافة في وزارة الداخلية، وبعد تهديد اللجنة وعدد من النواب بالتصعيد إذا لم تتخذ إجراءات فورية تجاه ما ورد في تقرير اللجنة.

ورفعت لجنة الميزانيات البرلمانية تقريرها بالمخالفات الواردة في تقرير ديوان المحاسبة إلى مجلس الأمة، الذي صوت على إقرار التوصيات المرفقة مع التقرير بإحالة إلى النيابة العامة.

وساهم تحزّر نواب مجلس الأمة (البرلمان) لاستخدام آلية الرقابة على الحكومة في تفجير العديد من قضايا الفساد وكشف عمليات اختلاس وتلاعب بأموال الدولة، من بينها ما طال إسناد مشاريع بطرق غير شفافة وشراء معدات وإرسال مبعثين للدراسة أو تسفير مرضى للعلاج بالخارج.

تراجع أسعار النفط ساهم في

كشف ظاهرة اختلاس المال

العام التي تفاقمت في سنوات

الوفرة المالية

وكان ديوان المحاسبة رصد مخالفات تضمنت صرف ما يعادل 70.4 مليون دولار تكاليف استضافة، رغم عدم مصداقيتها، وصرف 16 مليون دولار على إقامة المادب، دون بيان المناسبات والجهات المشاركة.

وكانت وزارة الداخلية رفعت في وقت سابق، بند الضيافة من 6.4 مليون دولار إلى أكثر من 73.6 مليون دولار.

ومن جهتها، قالت مصادر أمنية مطلعة لوكالة الأناضول إن المصالح إلى النيابة هم 4 مسؤولين في الإدارة العامة للشؤون المالية بوزارة الداخلية و3 ضباط في الإدارة العامة للتوجيه المعنوي والعلاقات. وأوضحت أن أربعة من هؤلاء المحالين متقاعدون، دون الإفصاح عن هوياتهم.

الكويت - أعلن وزير الداخلية الكويتي الشيخ خالد جراح الصباح عن إيقاف عدد من القياديين في وزارة الداخلية، وإحالتهم إلى النيابة العامة على خلفية تسجيل مخالفات مالية.

وخلال السنوات القليلة الماضية تمّ تسليط الضوء بشكل غير مسبوق على ظاهرة الفساد في أجهزة الدولة الكويتية وتمت إثارة الكثير من القضايا مستعدة قطاعات.

وساهمت الضائقة المالية التي نجمت عن تراجع أسعار النفط وبروز حتمية الإصلاح والضغط على مصاريف الدولة في لفت النظر إلى ظاهرة الفساد التي يقول كويتيون إنها تغوّلت في سنوات الوفرة المالية الكبيرة، حيث كانت العوائد الوفيرة للنفط تغطي على العديد من عمليات الاختلاس والتعدي على المال العام.

وترتفع الأصوات في الكويت منادية بإحكام عمل أجهزة الدولة ورفع مردوديتها وتخليصها من البيروقراطية المترتبة عن سنوات الوفرة المالية.

وقال الصباح، في بيان صحفي، إنه "أحال للنيابة العامة، تقارير ديوان المحاسبة (هيئة مستقلة ترفع تقاريرها للبرلمان) ولجنة الميزانيات والحساب الختامي البرلمانية، ولجنة التحقيق الوزارية المشكّلة، بشأن مصروفات بند الضيافة في الوزارة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة".

وأضاف موضحاً أن "الإحالة جاءت بسبب ما ورد في تلك التقارير من شبهة التعدي على المال العام وتزوير محزرات رسمية".

وأوضح أن هناك "قرارات صدرت بإيقاف عدد من قياديين الوزارة عن العمل، إلى حين انتهاء التحقيق".

وتابع الصباح موضحاً أن الوزارة أجرت تحقيقاً داخلياً بشأن الملاحظات والمخالفات التي شابته عملية الصرف على بند الضيافة خلال السنتين الماليتين 2014-2015 و2015-2016، وانتهت إلى تطابق النتائج مع تقرير المحاسبة ولجنة الميزانيات. وأوضح أن الإجراءات التي قامت بها الوزارة حظيت بدعم كامل من رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح،



القوات الإماراتية تطهر الساحل الغربي اليمني من ألغام الحوثي

دون مراعاة للمدنيين، مشيراً إلى أنّ الكثير من الأسر فقدت جزءاً من أفرادها منها بينما لحقت بالكثيرين، لا سيما الأطفال والشباب، عاهات جسدية مستديمة.

وتأتي عملية تطهير المناطق اليمنية من الألغام ضمن الدور التكاملية الذي حدّته دولة الإمارات لقواتها في اليمن، بحيث تتشارك في التصدي لميليشيا الحوثي واستعادة المناطق اليمنية من سيطرتها، وتساهم بشكل فعال في مواجهة الإرهاب باليمن ممثلاً بتنظيمي القاعدة وداعش، وفي تكوين وتأهيل قوات يمنية لحفظ الأمن، كما تساهم في إغاثة سكان المناطق التي تتم استعادتها من الحوثيين على غرار ما تقوم به حالياً في مناطق الساحل الغربي لليمن.

التابعة للقوات الإماراتية، قوله إنّ "الفرق الهندسية نزلت وفجّرت أكثر من عشرين ألف لغم وعبوة ناسفة حتى شهر فبراير الماضي من مختلف مناطق جبهة الساحل الغربي لليمن".

كما كشف ذات المصدر عن تدريب العنصرات من المتطوعين اليمنيين على تطهير المناطق من الألغام، مؤكداً أنّ 90 بالمائة من الألغام التي تم نزعها إيرانية الصنع ومقلّدة عن لغم روسي. وأوضح أنّ عملية تفجير الألغام بعد نزعها تجري في مناطق آمنة وفق أفضل الممارسات العالمية، لافتاً إلى أنّ الحوثيين تعمدوا زرع الألغام والعبوات الناسفة بشكل عشوائي في الطرقات والمزارع والمناطق السكنية

تضع القوات الإماراتية العاملة في اليمن ضمن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، عملية نزع الألغام التي تزرعها ميليشيا الحوثي ضمن مهامها الأساسية، نظراً إلى حيوية العملية في تطهير مظاهر الحياة بالمناطق المستعادة من سيطرة الميليشيا، والحد من الخسائر في صفوف المدنيين الذين يكونون عادة في مقدّمة ضحايا تلك "المصادم".

وأعلن، الأربعاء، عن نجاح القوات الإماراتية في نزع الآلاف من الألغام والعبوات التي زرعها الحوثيون في مناطق الساحل الغربي لليمن.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن خبير ألغام يعمل ضمن الفرق الهندسية



«اتحاد عمال الجزائر هو النقابة الأكبر والأهم ولا يحتاج إلى استعمال العنف ونشر الفوضى والخروج إلى الشوارع لتحقيق مكاسب وحقوق عماله».

عبدالمجيد سيدي السعيد
الأمين العام لاتحاد عمال الجزائر

«المفوضية العليا تواصل عملية التجهيز للانتخابات على أن يسبقها إقرار مجلس النواب لقانون الانتخابات وإجراء استفتاء على الدستور».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي

ملف الهجرة يثير أزمة صامتة بين الجزائر وفرنسا

● امتعاض جزائري من قرار باريس ترحيل أكثر من أربعين ألف مهاجر وسجين جزائري



عبء ترفضه فرنسا

في فري الماضي إلى موعد غير محدد. وتران أوساط جزائرية على تلك الزيارة لحسم موقف باريس من التوازنات الداخلية المتعلقة بمرشح السلطة للانتخابات الرئاسية القادمة، بما فيها التجديد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

ويذكر متابعون في هذا الشأن أن انتقادات دوائر سياسية لماركون، في الأشهر الأخيرة، لثورط باريس في المسائل السياسية الداخلية لبعض الدول، ستدفعه لمراجعة تصوراته في علاقات بلاده مع شركائها التقليديين. وتجلسي التوجه الفرنسي الجديد في التركيز على المصالح المشتركة والتعاون الاقتصادي وتنظيم ثقل الأشخاص، بينها وبين دول المستعمرات القديمة، بعيدا عن التدخل في حسم توازنها الداخلية، كما هو الشأن بالنسبة للجزائر، المقبلة على انتخابات رئاسية لا يزال يكتنفها غموض كبير رغم دخولها مرحلة العد التنازلي.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المصح خلال الزيارة التي قادته إلى الجزائر في شهر ديسمبر الماضي، إلى أن «التأشيرة والهجرة ليستا هما الحياة، وأن الشباب الجزائري مطالب ببناء حياته ومستقبله في بلاده».

وطرح ماكرون إدراج التأشيرة والهجرة في آلية التعاون المهني والعلمي لفائدة الشباب، ما يقطع الطريق أمام باقي الفئات الأخرى، ويعد الهجرة الانتقائية التي طرحها الرئيس السابق نيكولا ساركوزي سابقا إلى الواجبة، بعد اهتمام باريس بفتح أبوابها لطلبة التكوين المهني وفئة الأطباء لدخول ترابها. ويرى مراقبون أن العلاقات الجزائرية دخلت أزمة صامتة خلال الأشهر الأخيرة، بسبب طرح الحكومة الفرنسية لقانون الهجرة الجديد، والضغط المبكر بملف التهجير القسري لرعاياها في باريس، فضلا عن تأجيل الزيارة الثانية لماركون التي كانت مننظرة في

وبحث وزير الداخلية الفرنسي مع المسؤولين الجزائريين سبل وأليات محاربتها والحد منها، إلا أن الطرح الفرنسي بشأن ترحيل أكثر من 40 ألف مهاجر غير شرعي وسجين، كان محل انزعاج الحكومة المحلية. وذكرت مصادر مطلعة لـ«العرب» أن «القنصليات الفرنسية في الجزائر أعادت النظر في مسألة منح التأشيرة لدخول فرنسا أو إلى فضاء شنغن خلال الأشهر الأخيرة، طبقا لتوجهات الإليزيه، القاضية بالحد من تدفق المهاجرين والزائرين الجزائريين للتراب الفرنسي والأوروبي».

وأضافت «القنصليات الفرنسية باتت تطرح وثيقة جديدة على الحاصلين على التأشيرة للقيام بتدوينها وتقديمها لإدارة القنصلية فور العودة، وإلا أدرج صاحبها في خانة المخترقين والمخالفين للنصوص المنظمة، ويحال آليا إلى لوائح المهاجرين السريين».

أدخل التحول المسجل في السياسة الفرنسية، منذ وصول الرئيس إيمانويل ماكرون إلى قصر الإليزيه، العلاقات الفرنسية الجزائرية في أزمة صامتة، بسبب المراجعة التي تنوي باريس القيام بها تجاه العديد من الشركاء في ما يعرف بالمستعمرات القديمة وعلى رأسها الجزائر، في ما يتعلق بالهجرة وتنقل الأشخاص، مقابل التركيز على المصالح الاقتصادية والانسحاب التدريجي من دعم الأنظمة الحاكمة.

صابر بليدي

□ الجزائر - أدخلت مقترحات الحكومة الفرنسية المعلن عنها منذ أسابيع بخصوص ملف الهجرة وتنقل الأشخاص، علاقات البلدين في أزمة صامتة، بالنظر إلى ثقل الخطوات المزمع القيام بها على إكنايات الحكومة الجزائرية والمشاكل الاجتماعية المترتبة عنها.

وأفادت مصادر مطلعة على ملف العلاقات الجزائرية الفرنسية، أن ملف الهجرة غير الشرعية وتنقل الأشخاص هيمن على زيارة وزير الداخلية الفرنسية جيرار كولومب الثلاثاء والأربعاء إلى الجزائر، في إطار المراجعة التي تنوي فرنسا القيام بها في هذا المجال مع دول المنطقة وعلى رأسها الجزائر.

ونكرت أن كولومب طرح بقوة خلال لقاءاته مع نظيره الجزائري نور الدين بدوي، مشروع دائرته الوزارية، القاضي بترحيل نحو 40 ألف جزائري من المهاجرين السريين إلى بلادهم، فضلا عن دعوته لاستقبال أكثر من 1400 سجين جزائري، بسبب رغبة بلاده في التخفيف من الضغط الذي تعاني منه السجون الفرنسية.

وباتت ظاهرة الهجرة السرية وشبكات الاتجار بالبشر والجريمة العابرة للحدود، مصدر قلق حقيقي لحكومات ضفتي المتوسط، وتشكل العنواوين الكبرى لتعاون الأجهزة الأمنية والاستعلاماتية في المنطقة.

◀ القنصليات الفرنسية في الجزائر تعيد النظر في مسألة منح التأشيرة للدخول إلى فرنسا أو إلى فضاء شنغن

عودة الجدل بشأن تغيير النظام السياسي في تونس

● تسريبات تؤكد عزم السبسي تقديم مبادرة تشريعية لتغيير النظام من برلماني إلى رئاسي

الاجتماع للنظر في مسألة النظام السياسي من الأولويات الحارثة.

وأشار بن سالم إلى أنه في حال تقديم رئيس الجمهورية لمبادرة تهدف لتغيير النظام السياسي فإنه سيكون من أشد المعارضين لها. وتابع «لماذا العجلة في تقييم نظام سياسي لم نستكمل تجربته ونحكم عليه في فترة قصيرة لا تتجاوز بضع سنوات والحال أن الدول الديمقراطية لا تفكر بالتغيير إلا بعد تجربة النظم السياسية ومنحها فرصة تقارب العقد من الزمن أو أكثر».

وأكد أن «السعي إلى العودة بتونس إلى النظام الرئاسي لا هدف له سوى الحنين إلى الماضي وإلى الاستبداد والاستفراق بالرأي، باعتبار أن تجربتي الرئيسين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي أثبتتا مدى دكتاتورية النظام الرئاسي وتفوله».

وبنفس تصورات حركة النهضة ترفض قيادات أكثر الأحزاب معارضة للسلطة ومنها

تم التطرق في اجتماع الموقعين على وثيقة قرطاج الثلاثاء الفارط إلى مسألة مازق النظام السياسي الحالي.

وشدد عبدالعزيز القطي على أنه من بين أعمال اللجنة التي تم الاتفاق على تشكيلها بين كل الموقعين على وثيقة قرطاج، التفكير في السبل القانونية والدستورية لتغيير النظام السياسي من شبه برلماني إلى رئاسي.

ولاحظ القيادي بحزب نداء تونس أن البلاد جربت النظام شبه البرلماني ولم تنجح في ذلك، داعيا إلى «ضرورة العودة للنظام الرئاسي بغاية تمكين أي طرف فائز في الانتخابات من الحكم بصلاحيات واسعة ومن ثم تحميله مسؤوليات الفشل أو النجاح».

وشدد القطي على أن تغيير النظام السياسي سيمتج فرصة للأحزاب لتطبيق برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون الجوع إلى مسألة التوافقات، مثلما حصل في انتخابات عام 2014 بسبب النظام السياسي الذي لا يمكن الحزب الفائز بالانتخابات من الحكم.

ولا تعتبر رغبة حزب نداء تونس في تغيير النظام السياسي جديدة بل تم التطرق إليها سابقا في أحد اجتماعات هيئته السياسية في مارس 2017، حيث دعا المدير التنفيذي لنداء تونس حافظ قائد السياسي كوادر الحزب إلى التفكير في لجنة قانونية تعد مبادرة تشريعية لتغيير النظام الرئاسي.

وتصطدم مساعي الحزب الحاكم والسبسي لتغيير النظام السياسي بجهة رفض واسعة من قبل أحزاب المعارضة ومن طرف شريك الحكم حركة النهضة الرافضة بصفة قطعية العودة إلى تجربة النظام الرئاسي في تونس.

وقال عماد الحميري الناطق الرسمي لحركة النهضة حول هذا الجدل الجديد لـ«العرب» إن الحركة لم تنظر بعد في مسألة تغيير النظام السياسي وأنها ستناقش المسألة ومن ثم تصدر موقفا واضحا بشأنه.

وفي المقابل، أكد محمد بن سالم القيادي بحركة النهضة أن حزبه لا يرى أن الانقلاب أو

النظام الرئاسي الذي حكم البلاد طيلة ستة عقود.

وينص الدستور المنظم للسلطات العمومية بين عامي 2011 و2013 على وجوب انتهاج نظام شبه برلماني تواصل اعتماده بصفة دستورية عقب المصادقة على دستور الجمهورية الثانية في عام 2014.

ويجابه النظام السياسي الحالي في تونس بالكثير من الانتقادات من قبل العديد من الأطراف السياسية التي ترى فيه مكيلا للسلطة ولا يمنح الفائز بالانتخابات شرعية الحكم ومن ثمة تحلل المسؤوليات السياسية.

إلا أن أطرافا سياسية أخرى ترفض فكرة تغيير النظام السياسي بتعلة أن تجربة النظام شبه البرلماني لم تستكمل مراحلها بعد.

وأكد عبدالعزيز القطي القيادي بحزب نداء تونس لـ«العرب»، أن مسألة اقتراح رئيس الجمهورية لتغيير النظام السياسي في البلاد ليست مفاجئة أو وليدة اليوم، وأنه

وسام حمدي

□ تونس - عاد الحديث عن تغيير النظام السياسي في تونس، بعدما هدأت العاصفة التي خلفتها تصريحات الرئيس الباجي قايد السبسي سبتمبر الماضي.

وقال السبسي حينئذ إن «الوقت حان لتقييم المنظومة السياسية الحالية وتدارك نقائصها، وتجاوز المطبات التي تضمنتها الدستور»، معتبرا أن النظام السياسي المعتمد شل العمل الحكومي أو يكاد، وأن «طابعه الهجين لا يساعد الحكومة على القيام بواجباتها في تسير الدولة».

ورجحت مصادر إعلامية محلية أن يعلن السبسي خلال عيد الاستقلال يوم 20 مارس عن مبادرة تشريعية هدفها تغيير النظام السياسي عبر تنقيح الدستور.

وقطعت تونس منذ إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي سنة 2011 مع



فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي

اجتماعات تسبق مفاوضات توحيد الجيش الليبي

□ طرابلس - تشهد العاصمة الليبية طرابلس حراكا عسكريا، يربطه مراقبون بالمفاوضات المزمع استئنافها في العاصمة المصرية القاهرة، التي تستهدف توحيد المؤسسة العسكرية.

وقال مصدر عسكري لـ«العرب» إن جولة جديدة من اجتماعات العسكريين الليبيين ستعقد الأحد القادم في القاهرة.

وبحسب المصدر ستشهد الاجتماعات الاثنين حضور رؤساء الأركان عن المنطقتين الشرقية والغربية، للاطلاع على الجهود التي تم التوصل إليها بخصوص توحيد الجيش.

وفي خطوة استبقت هذه الجولة، عين رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج بصفته القائد الأعلى للجيش، اللواء عبدالباسط الصديق رمضان مروان، قائدا لـ«المنطقة العسكرية طرابلس»، وهي إحدى 7 مناطق تابعة لجيش البلاد.

وكانت ليبيا مقسمة في عهد العقيد الراحل معمر القذافي إلى 3 مناطق عسكرية فقط هي: الجنوبية، الغربية والشرقية، وبعد الإطاحة به تم تقسيم البلاد إلى 4 مناطق عسكرية هي: طرابلس وسبها والوسطى وبنغازي.

وفي يونيو الماضي أصدر المجلس الرئاسي قرارا يقضي بتقسيم البلاد إلى 7 مناطق عسكرية.

واجتمع السراج الثلاثاء بعد من ضباط السلاح الجوي التابع للمجلس الرئاسي، حيث تناول الاجتماع أهمية توحيد سلاح الجو وسبل تقويته وتطويره من ناحية الجاهزية والقدرة على الانتشار لتأمين الحدود الليبية.

والأربعاء، استقبل رئيس مجلس الدولة عبدالرحمن السويحلي وقدا من عملية البنين المرصوص بقيادة العميد بشير القاضي.

والقاضي كان من بين الضباط الذين زاروا قطر يوليو الماضي، دون إذن من السراج. ولا يخفي هذا الوفد رفضه لجهود توحيد المؤسسة العسكرية ويعتبرها سعيًا لـ«لانقلاب على المؤسسات المدنية للدولة».

وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الأعلى للدولة إن قادة «البنين المرصوص» جددوا خلال اللقاء دعمهم الكامل لقيام دولة المؤسسات والقانون «بعيدا عن محاولات العسكرية أو الإبتزاز التي تقوم بها بعض الأطراف»، في إشارة إلى خصومهم شرق البلاد.

ومساء الأربعاء، تعرض السويحلي ووفد مرافق له لإطلاق نار خلال زيارته لمدينتي غريان وبغرن.

وانهم السويحلي «عصابة مسلحة تابعة لعملية الكرامة بالوقوف وراء الحادث الذي وقع في منطقة ظاهر الجبل».

الشاهد: لسنا حكومة تصريف أعمال

□ تونس - دافع رئيس الحكومة التونسي يوسف الشاهد، الأربعاء، عن حكومته التي طالتها انتقادات من الاتحاد العام التونسي للشغل واعتبرها حكومة تصريف أعمال.

جاء ذلك في حديث الشاهد للإعلام، على هامش زيارة قام بها إلى مدينة سوسة لتدشين الدائرة الابتدائية للمحكمة الإدارية، وإعطاء إشارة انطلاق مشروع محطة تحلية مياه البحر بمنطقة سيدي عبد الحميد.

والثلاثاء، قال أمين عام اتحاد الشغل نور الدين الطوبوبي، في حوار لإذاعة «موزاييك» الخاصة إن «الحكومة اليوم تعاني العديد من العيوب... وهي تعتبر بذلك حكومة تصريف أعمال».

وقال الشاهد في تصريحاته «الاتحاد العام التونسي للشغل أول من يعلم أننا لسنا حكومة تصريف أعمال».



الرئيس يريد صلاحيات أوسع



«العلاقات مع الولايات المتحدة لا يمكن أن تكون أسوأ في ظل ولاية وزير الخارجية الجديد مايك بومبيو، ويبقى الأمل قائما بمقاربة بناءة للعلاقات الثنائية».

ديمتري بيسكوف
المحدث باسم الكرملين

«الرسوم الجمركية ليست نزاعا بين أوروبا والولايات المتحدة، لذلك سنركز على حل المشكلة بدلا من إثارة المزيد من المشكلات مستقبلا».

جيركي كاتايين
نائب رئيس المفوضية الأوروبية

جيش إلكتروني بريطاني استعدادا للحرب السيبرانية

● محاولة تسميم سكريبال قد تدفع لندن إلى شن هجمات إلكترونية ضد موسكو



الفضاء السيبراني جزء من الأمن القومي

حيث يتطلب ذلك زيادة كبيرة في فريق العمل المتخصص بالعمليات السيبرانية الهجومية ضد التنظيم في سوريا والعراق.

وقال الجنرال ماسنجر "لقد لعبت بريطانيا دورا رائدا في هذا المجال ويجب أن نفخر جميعنا بذلك، لقد كنا قلقين للغاية بشأن قدرات تنظيم داعش، لقد أظهرنا مهاراتهم بشكل خاص في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر أيديولوجية التطرف الخاصة بهم، كما أنهم برعوا حقا في نقل صورتهم جيدا من خلال وسائل الإعلام المختلفة".

وقد تم تسويق هذه العملية الإلكترونية، التي قام بالتخطيط لها كل من مقر وكالة المخابرات البريطانية في شلتنهام ومقر مكاتب الجيش في نورثوود، مع مركز العمليات الجوية المشتركة الذي تمتلكه الولايات المتحدة في قاعدة العديد بقطر.

إلى حماية كابلات تمر في عمق البحار من هجوم كارثي محتمل من البحرية الروسية، قد يتسبب في تعطيل تحويلات مالية تصل قيمتها إلى تريليونات الدولارات.

وقال رئيس الأركان العامة البريطانية والرئيس المستقبلي للجنة العسكرية للناو، ستيوارت بيتش، إنه يمكن لروسيا أن تهدد سلامة الكابلات في أعماق البحار التي تربط بين الولايات المتحدة وأوروبا، الضرورية لضمان سلامة شبكة الإنترنت وإجراء التجارة الدولية. وأضاف بيتش، خلال كلمة القاها في المعهد الملكي للقوات المتحدة، أن على بلاده وحلفاءها في حلف شمال الأطلسي حماية كابلات تمر في عمق البحار من هجوم كارثي محتمل من البحرية الروسية.

وأشارت تقارير إلى أن القوة الإلكترونية البريطانية المزمع تشكيلها ستعنى بالهجمات الإلكترونية ضد تنظيم داعش المتشدد كذلك،

بحاجة للتأكد من أن أي شيء نقوم به يتماشى مع قيمنا، وهو ما يجعلنا مختلفين عن الدولة الروسية".

وكانت وكالة المخابرات البريطانية قد قامت بتعزيز قدرتها على الدفاع عن شبكات بريطانيا من الهجمات الإلكترونية من خلال إنشاء مركز للأمن الإلكتروني القومي البريطاني في عام 2016.

وعلى الرغم من ذلك، تعتبر القوة البريطانية السيبرانية، والتي يُعتقد أنها تضم المئات من موظفي الأجهزة الأمنية والمخابراتية والضباط والمحليين العسكريين، أصغر بكثير من تلك الموجودة في روسيا، حيث تعمل بريطانيا عن كثب مع وكالة الأمن القومي الأمريكية والقيادة السيبرانية.

وكانت لندن قد صعدت من موقفها تجاه التحرك العسكري الروسي عبر المحيطات، حيث دعت حلفاءها في حلف شمال الأطلسي

تسعى الأجهزة العسكرية والاستخباراتية في بريطانيا إلى إنشاء قوة إلكترونية جديدة لتعزيز قدرتها على محاربة الدول المعادية والإرهاب في الفضاء السيبراني، فيما أكد محللون أن لندن تفكر في شن حرب إلكترونية ضد روسيا ردا على استخدام الأخيرة غاز الأعصاب في محاولة لاغتيال الجاسوس سكريبال.

لندن - قال الجنرال غوردون ماسنجر، ثاني أكبر قائد عسكري في بريطانيا، إن قطاع القوات المسلحة ووكالة المخابرات البريطانية بتطلعان إلى توطيد وتعظيم العلاقات بينهما، فيما أكدت مصادر مطلعة وجود خطة لتشكيل قوة إلكترونية قوامها 1000 عنصر تشمل عناصر من وكالة المخابرات البريطانية وأفراد عسكريين.

ورفض الجنرال ماسنجر التأكيد على احتمال وجود أي خطط للقوة المشتركة لكنه قال "إن المسؤولين يبحثون في كيفية هيكلة المهمة المشتركة في المستقبل، ولم يتم اتخاذ أي قرارات نهائية بعد".

ويرى محللون أن بريطانيا تفكر في شن حرب إلكترونية ضد روسيا ردا على استخدام الأخيرة غاز الأعصاب في محاولة لاغتيال الجاسوس المزدوج السابق سكريبال، فيما قالت مصادر أمنية إنها "لا تعتقد أن الدولة ستفوض شن هجوم إلكتروني على نطاق واسع لأنه قد يؤدي إلى توسع نطاق الحرب".

ورجحت مصادر الإيتم الكشف عن أي عمليات إلكترونية سيتم تنفيذها، والتي يمكن أن تشمل استخدام الفيروسات الإلكترونية لعرقلة المعاملات المالية التي يقوم بها الروس عبر الإنترنت، وكذلك لاخترق رسائل البريد الإلكتروني لسرقة ونشر معلومات فاضحة، مثل الصلات بين الجريمة المنظمة وكبار المسؤولين في الكرملين.

وقال روبرت هانغمان، المدير السابق لوكالة المخابرات البريطانية، والذي أطلق تحذيراته بشأن شن هذه الحرب "البدء في شن حرب إلكترونية لا يأتي في مصلحة أحد، نحن

غوردون ماسنجر:

القوات المسلحة ووكالة المخابرات تتطلعان إلى تعميق العلاقات بينهما



واشنطن تدعو طالبان إلى مفاوضات سلام

بغرام (أفغانستان) - قال قائد القوات الأمريكية في أفغانستان الجنرال جون نيكلسون، إن الفترة الحالية هي الأمل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام، محذرا من أن تشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متطرفي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءا.

وقال الجنرال نيكلسون من قاعدة بغرام في شمال كابول، أكبر قاعدة جوية أميركية في أفغانستان، "تدرك طالبان ما هو الاتي وأن هذه القدرات سوف تزداد"، مضيفا "لذا الآن هو على الأرجح التوقيت الأمثل لهم لمحاولة التفاوض، لأن الأمور ستزداد سوءا بالنسبة إليهم"، وسط استعداد الطرفين لمعارك الربيع التي يتوقع أن تكون طاحنة.

وتابع "تقديري لما يجري داخل حركة طالبان هو أنهم بدورهم أنهكوا جراء هذه الحرب ويريدون العودة إلى بيوتهم، وتاما مثل أبناء هذا البلد، يريدون لهذه الحرب أن تنتهي على غرارنا جميعا".

واستدرك "هناك الكثير من مقاتلي طالبان يمكنهم أن يجدوا طريقة للعمل في هذا الإطار"، محذرا في المقابل من أنه سيكون هناك دائما من يرفضون المصالحة.

وعلى الرغم من تحذيرات نيكلسون الشديدة الالهجة، إلا أن البيانات الأميركية تشير إلى أن حركة طالبان بعيدة كل البعد عن الخروج من ساحات المعارك.

وتأتي تحذيرات الجنرال الأميركي تزامنا مع عرض الرئيس الأفغاني أشرف غني مؤخرا، خطة لبدء محادثات تهدف إلى إنهاء 16 عاما من الحرب، عارضا التفاوض مع طالبان دون شروط مسبقة، وتنص خطة غني للسلام على اعتراف طالبان بالحكومة وبالداستور، وهو ما شكل نقطة خلافية في المحاولات السابقة لإجراء محادثات، مقابل اعتراف كابول بالحركة كحزب سياسي.

وفي غياب رد من الحركة على طرح غني، قال محللون إن ذلك يعكس جدلا في صفوف قادة الحركة حول جدوى الدخول في مفاوضات مع حكومة تعتبرها طالبان غير شرعية، لكن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أعلن هذا الأسبوع أن هناك أطرافا داخل حركة طالبان منفتحة على إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية.

وفي أكتوبر الماضي، كان مقاتلو طالبان يسيطرون أو يمارسون نفوذا في نصف المناطق الأفغانية، أي بزيادة تفوق ضعف مساحة مناطق نفوذهم في 2015 بحسب تقرير نشره مكتب المحقق العام لإعادة إعمار أفغانستان "سيفار" في يناير.

إقالة تيلرسون تعزز فرص انهيار الاتفاق النووي مع إيران

● مراقبون: واشنطن ستجاوز مرحلة التهديد مع وصول مايك بومبيو



مارك دوبويتز:
وصول بومبيو إلى البيت الأبيض بنذر بأخبار سيئة للاتفاق النووي مع إيران

وقال ترامب في وقت لاحق في خطاب في قاعدة ميرامار الجوية في كاليفورنيا "إننا نعمل أيضا مع حلفاء وشركاء لمنع إيران من حيازة سلاح نووي والتصدي لرعايتها للإرهاب وإراقة الدماء حول العالم".

وأضاف "إننا نهدنا في الشرق الأوسط هناك إيران، إيران، إيران، كل مشكلة هي إيران، ونحن نتعامل مع ذلك بجدية كبيرة، إن أحد أسوأ الاتفاقات التي رأيتها هي الاتفاق الإيراني".

وفي نهاية الأسبوع الماضي قال الصحافي الإسرائيلي باراك رافيد من القناة العاشرة الإخبارية إن ترامب وعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بأنه لن يقبل باتفاق مكمل.

وقال مسؤولون إسرائيليون لرافيد إن ترامب يعارض "التعديلات التجميلية" الأوروبية ويريد إعادة صياغة "كبيرة" للاتفاق النووي نفسه، وهذا من شأنه بالتأكيد أن ينسف الاتفاق.

وحددت الولايات المتحدة مسارا يلتزم بموجبه ثلاثة حلفاء أوروبيين، فرنسا وبريطانيا وألمانيا، بوضوح بمحاولة تعديل الاتفاق النووي مع إيران بمرور الوقت، في مقابل إبقاء الرئيس الأميركي الاتفاق على تجديد تعليق العقوبات الأميركية في مايو المقبل.

ويرى ترامب ثلاثة عيوب هي فشل الاتفاق في التعامل مع برنامج إيران للصواريخ الباليستية والشروط التي يمكن للمفتشين الدوليين بموجبها زيارة مواقع إيرانية تتعلق بالبرنامج النووي وبند الفترة الزمنية الذي تنقضي بموجبه القيود المفروضة على إيران بعد عشر سنوات.

المواضيع لكنه أشار إلى خلاف بشكل خاص يتعلق بمسألة البقاء أو الانسحاب من الاتفاق مع إيران.

وقال الرئيس الأميركي "بالنسبة إلى الاتفاق النووي الإيراني، أعتقد أنه رهيب، أردت إما إلغاءه وإما القيام بامر ما، بينما كان موقفه (تيلرسون) مختلفا بعض الشيء، لذلك لم نتفق في مواقفنا".

وفي 12 مايو القادم، أي بعد شهرين، سيصدر الرئيس الأميركي إعلانا حول مصير الاتفاق النووي الإيراني. وإذا كانت إقالة تيلرسون تنبئ بأي إشارة حول قراره بهذا الخصوص، فإنها تلمح إلى أن ذلك الاتفاق في خطر.

وإذا قرر ترامب فعلا، كما يبدو مرجحا، الانسحاب من الاتفاق المعروف باسم "خطة العمل الشاملة المشتركة" فإن ذلك الاتفاق وأمال جيل من الدبلوماسيين سيواجه نهاية محتومة.

تهدد إقالة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوزير الخارجية في إدارته ريكس تيلرسون بنسف الاتفاق النووي الإيراني والتسبب بالميز من التوتر في علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها الأوروبيين الرئيسيين، خاصة وأن وزير الخارجية الجديد مايك بومبيو من أكبر السياسيين تشدداً تجاه طهران وسبق أن وصفها بالأخطر على الأمن القومي الأميركي والعالمي صحة كوريا الشمالية.

واشنطن - قالت مصادر دبلوماسية أميركية إن غياب ريكس تيلرسون عن البيت الأبيض واستبداله بمايك بومبيو، مدير وكالة الاستخبارات المركزية والمتشدد تجاه إيران، يدفع بالرئيس دونالد ترامب إلى اتباع قناعاته بشأن بنسف الاتفاق النووي مع إيران، بعد أن كان تيلرسون يكبح هذه القناعات.

ويرى توماس كانتريمان، مساعد وزير الخارجية السابق للأمن الدولي وعدم انتشار الأسلحة النووية من 2011 إلى 2017، أن التغييرات يمكن أن تكون لها عواقب كارثية على الأمن القومي الأميركي، مشيراً أن تيلرسون لعب دورا في التخفيف من اندفاع ترامب ورغبته في إلغاء الاتفاق النووي الإيراني.

وأضاف كانتريمان "في المقابل يؤدي السيد بومبيو سياسة أكثر تشددا حبال الشرق الأوسط يمكن أن تطيح بالتقدم الدبلوماسي الذي أحرزناه حول منع انتشار الأسلحة النووية، ويمكن أن تدخلنا في نزاع جديد في تلك المنطقة".

ويؤيد مارك دوبويتز، من معهد الدفاع عن الديمقراطيات، رأي الدبلوماسيين في عهد أوباما، لكنه يوافق على أن وصول بومبيو ينذر بأخبار سيئة للاتفاق.

وكتب دوبويتز على تويتر "لأولئك الأوروبيين والأميركيين الذين يعتقدون أن ترامب غير جاد بشأن الانسحاب في 12 مايو في غياب اتفاق لسد الثغرات في الاتفاق النووي الإيراني، إليكم الدليل الأول: وزير خارجيته المرتقب مايك بومبيو".

ولفت المراقبون إلى أن تصريحات ترامب عقب إقالة ريكس تيلرسون، تنبئ بأنه كان على خلاف مع الوزير المقال في شأن الاتفاق



بداية مرحلة جديدة

« باختصار

اعتبر حزب البديل من أجل ألمانيا، اليميني المتطرف، أن سوريا أكثر أمنا من أفغانستان بشكل عام، على الرغم من حالات القصف والتعذيب في السجون، مطالبا بترحيل اللاجئين السوريين المتواجدين في ألمانيا إلى بلادهم.

قالت الفلبين الأربعة إنها ستسحب من المحكمة الجنائية الدولية بسبب ما وصفه الرئيس رودريغو دوتيرتي بأنها هجمات سافرة من مسؤولي الأمم المتحدة وانتهاكات للإجراءات القانونية.

أعاد البرلمان الألماني الأربعة، انتخاب رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي أنجيلا ميركل، مستشارة لألمانيا لفترة رابعة، حيث حصلت ميركل على 364 صوتا من إجمالي 688 من أصوات نواب البرلمان، أي بزيادة تسعة أصوات فقط عن الأغلبية المطلوبة وهي 355 صوتا.

تعززت المفوضية الأوروبية تقديم تمويل جديد بقيمة 3 مليار يورو للاجئين في تركيا مقابل مساعدة أنقرة في منع وصول المهاجرين إلى أوروبا.

أعلنت الحكومة الفنلندية أن جهاز الاستخبارات اعتقل الجنرال المتقاعد ميغيل رودريغيز توريس الذي كان في عهد الرئيس نيكولاس مادورو وزيرا للدخيلة والعدل قبل أن يصبح معارضا له، وذلك بتهمة التخطيط لمؤامرة ضد الجيش.

اعتقلت شرطة مكافحة الإرهاب في فرنسا خمسة أشخاص في منطقة إيزيري جنوب شرقي البلاد، يشتبه في أنهم ساعدوا مسلحين غادروا فرنسا للانضمام إلى ساحات القتال في سوريا والعراق.



«لم تعد هناك دولة قانون في تركيا، فالمحاكم التركية لا تصدر قراراتها بشكل حيادي ولا بموجب إرادتها الحرة».

علي يورتاغول
كاتب بموقع أحوال تركية



«لبنان استوفى كل المعايير الدولية في التعاطي مع مسألة مكافحة الجريمة المالية ومكافحة تبييض الأموال والإرهاب».

علي حسن خليل
وزير المالية اللبناني

مصارف لبنان في سوريا: العقوبات على حزب الله تبدد أرباح الحرب

● بيروت تريد موقعا وسط زحام المتنافسين على مشاريع إعادة الإعمار ● بعض البنوك غيرت اسمها للنأي بنفسها عن فروعها السورية



كيف يمكن لمصارف لبنان قطف ثمار ما استثمرته خلال العقود الأخيرة في سوريا

فرعه في سوريا تغيير اسمه والعمل تحت مسمى «بنك التجارة الأهلي». ورفضت سلطات دمشق ذلك واعتبرته محاولة لنأي المصرف اللبناني نفسه عن فرعه السوري. وأمر هذا التباعد من قبل بلوم بنك وبنك بيلوس فيما تقول التقارير إن بقية المصارف ستسعى إلى ذلك لاحقا. وسيكون على المصارف اللبنانية العاملة في سوريا اللجوء إلى استراتيجيات كثيرة لكي تحافظ على نقطة التوازن المناسبة التي تجمع النظام المصرفي اللبناني بالنظام المصرفي الدولي، في الوقت الذي تجهد مصارف لبنان إلى البقاء داخل السوق السوري الذي لا يمكن إلا أن يفرض شروطه التي تعني انخراطا مع حزب الله ونظام دمشق اللذين يتعرضان للعقوبات المالية.

غير أن مصادر مصرفية لبنانية تقول إن عمليات الإعمار المرتقبة لن تكون إلا حصيلة تفاهات دولية تعيد الشفافية للسوق وقد تزيل ترساة من العقوبات التي تطال الأنشطة السورية، وأنه كما استطاعت مصارف لبنان الانترام بالمعايير المتعلقة بالتعامل مع حزب الله، فإن هذه المصارف قادرة على قراءة المشهد السياسي والمالي الدوليين وقادرة على ابتكار سبل العمل القانوني الذي لا يحرم مصارف لبنان من قطف ثمار ما استثمرته خلال العقود الأخيرة في سوريا.

تلك المصارف تحمل معها مخاطر من نوع آخر تهدد استقرارها ونجاعة عملياتها داخل سوريا متعلقة بحزب الله. فقد دفع عامل العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على حزب الله وشبكاتة المالية المصارف اللبنانية إلى اتخاذ تدابير وإجراءات تدفع عنها تهمة التعامل المالي مع الحزب.

واتخذت وزارة الخزانة الأميركية إجراءات عقابية ضد أي مصارف أو شركات مالية يشتبه في أنها تتعامل مع شبكات تمويل حزب الله. وصدر القانون عام 2015، وأثار قلقا كبيرا لدى القطاع المصرفي اللبناني، ما دفع حاكم مصرف لبنان ووفودا برلمانية ووزارية لبنانية إلى زيارة واشنطن للقاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولي صندوق النقد والبنك الدوليين بغية حماية السمعة المالية للنظام المصرفي في لبنان.

وتخشى المصارف اللبنانية من عقوبات أميركية تطالها إذا ما تمادت في أنشطتها داخل سوريا التي قد يشتبه في أنها تجري بالتواطؤ مع نظام دمشق وحزب الله. وظهرت المخاوف اللبنانية هذه في أكتوبر من عام 2016 حين أعلن بنك عودة عن استقالة ممثليه داخل مجلس إدارة فرعه السوري.

وتواكب قرار المصرف مع سعيه لتمويه حضوره داخل السوق السوري إثر محاولة

ويعول لبنان كثيرا على مشاريع الإعمار في سوريا للاستفادة من الفرص والامتيازات التجارية، خصوصا من خلال ما يمكن أن توفره مدينة طرابلس من منفذ أساسي للجهود الدولية التي ستدفع باتجاه الإعمار في سوريا. وينعم لبنان بأسبقية عن بقية المستثمرين الأجانب بسبب العلاقات القديمة بين رجال الأعمال السوريين واللبنانيين وبسبب أن المصارف اللبنانية هي أول المصارف الأجنبية التي دخلت السوق السوري المصرفي.

بيد أن هذه المصارف وهي: بنك الشرق وبنك عودة وبلوم بنك، وبنك بيلوس، وفرانسابك، سجلت في السنوات الأخيرة خسائر جمة إلى درجة اضطرابها إلى إقفال بعض فروعها داخل سوريا. وللمفارقة، فإن عددا من المستثمرين الأجانب، بمن فيهم مستثمرين لبنانيين، رفعوا بالمقابل من مستوى استثماراتهم في سوريا منذ عام 2011. ولم تتوقع المصارف اللبنانية في سوريا أن تكون الحرب في سوريا بهذه الضراوة على النحو الذي يدمر طموحاتها السابقة، لكنها تعول بالمقابل على أن بقاءها وصمودها في السوق سيكونان من خلال مرحلة الانتقال من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد السلم في سوريا. وعلى الرغم من أن المصارف اللبنانية تمتلك الخبرة داخل السوق السوري، إلا أن

تنصب أنظار عالم الأعمال في لبنان على ما لسوق سوريا المقبل من آمال واعدة، سواء في داخل سوريا أو في الداخل اللبناني، من خلال الأنشطة الاقتصادية الضخمة التي تتطلبها ورش الإعمار التي تعد بها أي تسوية تنتهي الحرب السورية المندلعة منذ سبع سنوات.

حقيقة الأرباح الوهية التي كانت تحقق والتي سرعان ما تتآكل بفعل التضخم المخيف. وقد أدى ذلك إلى محاولة المصارف الدائنة اعتماد سبل تحفظ لها سيولتها الدائمة. ومقابل تمسك المصارف الأجنبية بالبقاء داخل السوق السوري وتكبدها خسائر فادحة جراء الأزمة المندلعة منذ عام 2011، تعول هذه المصارف على الازدهار الذي يفترض أن توفره مشاريع الإعمار المقبلة. وتستند مشاريع الإعمار على ما سيخرج من تنافس القوى العالمية من اتفاق لاقتسام «الكعكة» الاقتصادية السورية.

في هذا الإطار، لا تخفي روسيا وإيران تعويلهما على الغرف من الوفرة الاستثمارية في سوريا لاسترجاع ما أنفق مليا في هذا البلد ولكسب وفرة أخرى تجبر اقتصاديا تدخلهما في الصراع السوري.

ويعول الأوروبيون أيضا على مستقبل الاستثمار في ورش الإعمار العملاقة، لكنهم يربطون الأمر بوجود تسوية سياسية شاملة. وبدورها، تمنى تركيا النفس بحصة وازنة في مستقبل سوريا الاقتصادي من خلال تواجدها العسكري في الشمال، فيما الولايات المتحدة تستعد للغرف المقبل من مشاريع الاقتصاد السوري من خلال تواجدها العسكري الحالي شرق الفرات.

واتخذ النظام السوري إجراءات اقتصادية تحت عنوان يزعم التحضير مالي لإعمار سوريا. فقد أدخلت دمشق قوانين تفرض ضرائب مباشرة وغير مباشرة على السلع والخدمات ورفعت من تعريفها الجمركية على بعض الواردات، معلنه أن 10 بالمئة من مداخل السوريين ستخصص للإعمار.

وكان المستثمرون الخليجيون أوقفوا مشاريع التطوير العقاري منذ قرار جامعة الدول العربية تعليق عضوية سوريا داخل الجامعة. ومع ذلك فإن عددا من المستثمرين في الخليج بدأوا يستشعرون ضرورة التوجه إلى السوق السوري لا سيما وسط الحديث عن تسوية وسلم قادمين.

وتتحدث التقارير عن خطط من هذا النوع لدى مجموعة الخرافي الكويتية التي تمتلك مجموعة أسهم الشركة السورية الكويتية القابضة. وتقول المعلومات إن المجموعة الكويتية اشترت أراضي في يعفرور إحدى القرى القريبة من العاصمة (محافظة ريف دمشق) بالشراكة مع مستثمرين سوريين بمبلغ 12.2 مليون دولار لاستكمال مشروع سابق للتطوير العقاري تعطل بسبب الحرب.

بيروت - تعول بيروت على ما تملكه من خبرة في سوق المال والمصارف، كما على ما تملكه من علاقات قديمة مع سوق المال والاستثمار في سوريا، وعلى الجغرافيا التي تجعل من لبنان وقطاعاته الاقتصادية، لا سيما المصرفية، الأقرب لتلبية حاجات السوق السوري المقبلة.

وكان النظام السوري أصدر تشريعات قبل اندلاع الحرب في سوريا سمح بموجبها أن يفتتح القطاع المصرفي السوري أمام شركات خاصة عربية وفدت من لبنان والأردن والسعودية والكويت وقطر والبحرين. وتقول المعلومات إن المصارف الـ14 الخاصة التي دخلت السوق قبل عام 2011، ما زالت تقنيا تعمل في سوريا رغم الحرب التي اجتاحت البلاد.

المصارف اللبنانية تخشى من عقوبات

أميركية تطالها في عهد الرئيس

دونالد ترامب إذا ما تمادت في

أنشطتها داخل سوريا

وحيث نتحدث عن الوجود التقني، فنك يعني أن بعض هذا التواجد فاعل عمليا وبعضه الآخر فاعل قانونيا، بحيث بالإمكان بسهولة لاحقا تحويل ما هو قانوني نظريا إلى وجود عملي يلتحق بأي إعادة تنشيط للسوق السوري لجهة انتقاله من منطق الحرب إلى متطلبات السلم.

لكن تلك المصارف المفترض أنها أجنبية لم تسلم من سهام العقوبات الدولية التي فرضت على سوريا. ففي مايو من العام الماضي فرضت الولايات المتحدة عقوبات على بنك الشام الإسلامي والذي تعود ملكية 32 بالمئة من أسهمه إلى بنك التجارة الكويتي، بسبب اتهامه بدعم النظام.

وتقول التقارير إن هذه العقوبات لم تثل كثيرا من أنشطة المصرف، كما أن المصارف الأخرى سعت إلى صيانة وجودها وعملت على تمويه ما لحقها من خسائر بسبب الحرب الداخلية من خلال التلاعب بتقارير أنشطتها المالية عبر مناورات محاسبية. وكانت لهبوط سعر الليرة السورية تداعيات مباشرة على

قس أميركي يواجه المؤبد في تركيا بتهمة غير ثابتة

● تركيا تنفي علاقتها بالتطرف لكن سياسات الرئيس تقول عكس ذلك



ثلاث مرات. كما التقى وزير الخارجية الأسبق ريكس تيلرسون بزوجة برانسون في أنقرة خلال زيارته في مارس 2017.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية التركي في فبراير عام 2018، طالب تيلرسون مرة أخرى بالإفراج عن برانسون ومواطنيين أميركيين آخرين «تم اعتقالهم ظلما»، لكن وجد نداء المسؤولين الأميركيين إلى نظرائهم الأتراك أذانا صماء. وفي الأثناء، كانت هناك دعوات متزايدة لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد أنقرة، حيث خاطبت ابنة القس، جاكلين فورناري، مؤخرا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف بقولها «يجب على تركيا ألا تهرب بفعاليتها في احتجاز والذي يوما آخر». وقام زملاء برانسون بعدها بتريديد كلامها وطالبوا الحكومة الأميركية باتخاذ إجراءات ضد اعتقال أنقرة لبرانسون.

ويؤكد سونر جاغاباتي، ومدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن، أنه على الولايات المتحدة ن تحذر أردوغان، قبل فوات الأوان، حول الكيفية التي أدت فيها مساهمة سياساته الدينية إلى ظهور مشكلة التطرف. وهذا أمر مهم خاصة بعد الانقلاب الفاشل في تركيا حيث نجح أردوغان جزئيا من خلال تحريك قاعدته الدينية المحافظة. ومنذ ذلك الحين، امتحنت الإسلاميون وحتى بعض الجهاديين خلفه.

يديره صهر أردوغان وشقيقه، بأن القس «كان العقل المدبر لانقلاب تركيا الفاشل، وكان سيتقلد منصب مدير وكالة المخابرات المركزية لو نجح في إسقاط الحكومة».

وتقول الكاتبة في موقع أحوال تركية، الذي قامت أنقرة بحجبه مؤخرا، إن «النظام القضائي في تركيا يخضع لسيطرة الحزب الحاكم وأنه لم يعد هناك نظام قانوني مستقل في تركيا، ولو حتى نظريا». وتضيف أن العديد من الأحكام القضائية تكشف أن «تركيا تقطع آخر ما يربطها بسيادة القانون والقضاء المستقل، وهو ما سيؤدي إلى العديد من الصدمات المرزلة، سواء بالنسبة للموضع الداخلي أو لصورة أنقرة في الخارج».

وبسبب الاعتقال وما تعرض له، تدهورت الحالة الصحية والعقلية للقس الأميركي في السجن. ويعد قضاء عدة أشهر مع 20 سجيناً في زنزانه بنيت لثمانية أشخاص، نقل برانسون إلى سجن ذي حراسة مشددة. وأفادت ساندرا جولي وكريستينا أرياغا، نائبتا رئيس اللجنة الأميركية للحرية الدينية الدولية، اللتان زارتا برانسون في أكتوبر 2017، أن القس «مُحتجز» في زنزانه مع شخصين آخرين، لكنه الأميركي الوحيد، والمسيحي الوحيد، وهو الوحيد الذي يتحدث الإنكليزية».

وفي ديسمبر 2017، بعث برانسون يخاطب زوجته قائلاً «أحد مخاوفي الكبيرة هي أن يتم نسياني بين جدران السجن». ومنذ اعتقاله، خسر القس أكثر من 50 باوندا من وزنه، وفق تقرير مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات. وخلال زيارة أردوغان لواشنطن في مايو 2017، طرح الرئيس دونالد ترامب هذه القضية

انقلاب يوليو 2016 الفاشل، والتي يؤكد خبراء أترك أنها تعمل على تعزيز مشاعر العداة للمسلمين وللاتراك في أوروبا، وتقدم حججا لليمين المتطرف في دول أوروبية عديدة، كما أن مثل هذا التصرف مع القس المسيحي يعطي أمثلة يقتدي بها الإسلاميون المتطرفون في عداتهم لأصحاب الديانات الأخرى.

أقلت السلطات التركية القبض على القس الأميركي في أكتوبر 2016 واعتقلته منذ ذلك الحين وأودعته في الحبس الاحتياطي. ووجهت إليه النيابة في البداية تهمة انتمائه إلى منظمة إرهابية، ثم أضافت إلى ذلك اتهامات أخرى من ذلك التجسس ومحاولة إسقاط الحكومة التركية.

ويشير إيكان أردمير، النائب السابق في البرلمان التركي والباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، إلى أن محامي برانسون لم يتمكن من الوصول إلى «الأدلة السرية» و«الشاهد السري» اللذين تم استخدامهما للإيقاع به وتلفيق التهمة له. ويضيف أن برانسون لم يخضع إلى إجراءات قانونية أو فرصة للمحاكمة العادلة في تركيا، حيث في ظل قانون الطوارئ المفروض في البلاد، لم يتمكن القس من توكيل محام أو الاتصال بمسؤولي القنصلية الأميركية خلال الشهرين الأولين من احتجازه، ولا تزال السلطات تحرمه من هذه الحقوق القانونية.

وسلطات الحكومة التركية وسائل الإعلام التابعة لها لتشويه صورة القس بشكل منتظم وتوجيه مختلف الاتهامات له. ويستشهد أردمير بما جاء في صحيفة «تقويم» اليومية، التي تنتمي إلى كتكتل إعلامي مؤيد للحكومة

يحارب العالم عسكريا وثقافيا واجتماعيا الإرهاب وتعاني مجتمعات مسلمة بسبب الخطاب المتطرف، لكن تبقى هذه الخطوات عاجزة عن اجتثاث هذا الفكر في ظل وجود سياسات وأنظمة، مثل النظام التركي، تغذي هذه الأيديولوجيا وتعطيها دوافع للبقاء، من ذلك قضية القس الأميركي المسجون دون محاكمة وتصريحات الرئيس رجب طيب أردوغان التي تنتزع بعبارات عدائية تصل حد التطرف أحيانا.

إصلاح العلاقات بين البلدين وتؤجج الخطاب المعادي للمسلمين في الغرب. ويعد أردوغان نموذجا قياديا للجماعات المتطرفة؛ وهو عندما يتحدث عن الإكراه يتوجه إليهم بخطاب لا يختلف عن الخطابات المتشددة، من ذلك تصريحه «هؤلاء [إرهابيو ي ب ك/ بي بي كا كا] أوغاد وقتلة لدرجة أنهم أزدوا جنديا من جنودنا شهيدا، أثناء رفعه القرآن الكريم من الأرض، زرعوها تحته قنبلة يدوية، هؤلاء حقا كفرة بلا أي عقيدة».

وقالت صحيفة الديلي تلغراف إن أردوغان يعتمد خطابا يقوم على التحريض على العنف والتطرف. وبنك الصحيفة البريطانية موقفاها انطلاقا مما جاء في شريط مصور يظهر فيه أردوغان متحدثا إلى طفلة ترتدي زيا عسكريا خلال مؤتمر لحزب العدالة والتنمية في مدينة قهرمان مرعش، بجنوب تركيا، وهو يقول لها «إنها ستكرم إذا استشهدت في سبيل تركيا»، في أسلوب ذكر الكثيرين بأسلوب تنظيم الدولة الإسلامية وتعامله مع الأطفال.

ولا يتوانى أردوغان، لتحقيق مصالحه السياسية، عن اتباع أي طريقة حتى لو خلال المحاكمات غير العادلة، وما يحدث مع القس برانسون، غيض من فيض من المحاكمات الصورية وغيلة النزيهة التي تعززت بعد

أيكان إردمير:

برانسون لم يخضع لإجراءات قانونية أو فرصة للمحاكمة العادلة في تركيا



ينتقد أردوغان أوروبا ویتهمها بنشر الإسلاموفوبيا، في الوقت الذي يحتج فيه القس الأميركي أندرو برانسون، ويقايض به صراحة الولايات المتحدة: برانسون مقابل فتح الله غولن. ومؤخرا، في تصعيد مستفز، طالب الإدعاء التركي بتوقيع عقوبة السجن المؤبد على القس الأميركي بتهمة «قيادة منظمة إرهابية»، في خطوة قد تقوض جهود

«بالرغم من أن 11 سبتمبر كان مرعبا، إلا أنه لم يهدد بقاء الجنس البشري مثلما تفعل الأسلحة النووية».

«حتى لو تبين أن السفر عبر الزمن مستحيل، فمن المهم أن نفهم لماذا هو مستحيل»



ستيفن هوكينغ.. صاحب الانفجار الكبير يرحل قلقا على الجنس البشري

● سبر أغوار الكون من مقعد متحرك وكان يطمح لعقد محاضرة بين كوكبين ● مكتشف الثقوب السوداء أثار شغف الناس بالفيزياء



رحلة لم تكتمل إلى المريخ

لطالما أثار العالم البريطاني ستيفن هوكينغ الاهتمام والمتابعة في حياته، كما في مماته، حيث ملأ خبر وفاته الدنيا وشغل الناس على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام، وأصدر العلماء كما السياسيون بيانات تراثي العالم الأشهر الذي سعى لتفسير البعض من أعقد الأسئلة عن الحياة، واصفين إياه بأنه أعظم العلماء في جيله.

□ لندن - بعد حياة علمية حافلة، توفي العالم البريطاني ستيفن وليام هوكينغ، الذي سعى لتفسير البعض من أعقد الأسئلة عن الحياة حول أصل الكون، عن عمر ناهز 76 عاما، وهي سن لم يتوقع هوكينغ نفسه أنه سيصل إليها بسبب حالته الصحية.

يروى هوكينغ في مذكراته «تاريخي المختصر» كيف كان شعوره بعد تشخيص حالته أول مرة فيقول «شعرت بأن هذا ظلما بيّنا. لماذا يحدث هذا لي؟». وتابع «في ذلك الوقت، ظننت أن حياتي انتهت، وأني لن أدرك أبدا الإمكانيات التي شعرت أنها لدي. لكن الآن، بعد 50 عاما، أشعر برضا تام عن حياتي». خالف عالم الفيزياء النظرية وعالم الكونيات وأستاذ النظريات والكاتب ومدير الأبحاث في مركز علم الكونيات النظرية في جامعة كامبريدج والزميل الفخري في الجمعية الملكية للفنون، وعضو مدى الحياة في الأكاديمية البابوية للعلوم، ستيفن هوكينغ توقعات الأطباء، ولم يستجب لمقترحهم في إنهاء حياته عام 1985، وأصر على الحياة وعاش أكثر مما كان متوقعا له، وإن كان لا يتحرك ولا يتكلم، إلا أنه يفكر ويتفوق على العقل الطبيعي للبشر، واستطاع وهو على كرسية المتحرك أن يسبر أغوار الكون ويبحث في أدق تفاصيله.

وطرح هوكينغ نموذجا للكون يستند إلى مفهومين للزمن «الزمن الحقيقي» وهو الزمن الذي يشعر به البشر و«الزمن المتصور» في نظرية الكم وهو الزمن الذي ربما يكون العالم يتحرك على أساسه حقا. لكن، في يوليو 2002، قال هوكينغ في محاضرة إنه على الرغم من سعيه لتفسير كل شيء فإنه ربما لا يمكن التوصل إلى «نظرية حتمية» تتكهن بشكل الكون في الماضي ولا في المستقبل. تناقضت بقوة قدرات هوكينغ العقلية الفائقة مع ضعفه البدني إذ أصيب بمرض التصلب الضموري العضلي الجانبي منذ كان في الحادية والعشرين من عمره. ولزم هوكينغ كرسيا متحركا معظم سنوات حياته. ومع تدهور حالته اضطر إلى الحديث عبر جهاز إلكتروني والتواصل مع الآخرين بتحكم حجابيه. لكن لم يعفاه المرض عن مواصلة البحث عن إجابات لأسئلة كونية كثيرة كانت تدور بخاطره، بل دفعه المرض إلى العمل بجهد أكبر لكنه أدى إلى انهيار زيجتيه كما كتب في مذكراته «تاريخي المختصر» التي صدرت عام 2013.

وصفت تريزا ماي، رئيسة وزراء بريطانيا، هوكينغ بأنه «كان عقلا متقددا استثنائيا وواحدا من أعظم العلماء في جيله. شجاعته وروحته المرححة وتصميمه على أن يأخذ من الحياة أقصى ما يستطيع كانت مصدر إلهام.. إرثه لن يغيب». وراثه أبناءه، لوسي وروبرت وتيم، قائلين إنه «كان عالما عظيما ورجلا غير عادي سيبقى عمله وإرثه لسنوات طويلة.

ستيفن هوكينغ: حرب سوريا يجب أن تنتهي

غرائزهم، خصوصا الدوافع العدوانية، والتي حملناها منذ عصر إنسان الكهف. كانت السلوك العدواني ميزات من أجل البقاء، ولكن عندما تلتقي التكنولوجيا الحديثة بالسلوك العدواني القديم سيكون الجنس البشري بأكمله وكافة أشكال الحياة في خطر داهم».

تلك الآلات إلى المرحلة التي سيستغنى فيها عن خدمات الإنسان. ورغم تعقيدات عالم الفيزياء وجدية الأبحاث العلمية، عرف عن هوكينغ أنه صاحب نكتة وكان في حواراته يقدم نظرياتها في إطار بسيط وساخر أحيانا. ورغم كل ظروف حركته الصعبة وصحته القلقة شارك في حلقة من مسلسل «نظرية بيغ بانغ» الذي عرضته شبكة سي بي إس الأمريكية، في مشهد ثانوي. وادى هوكينغ الذي سبق وأن شارك في السابق في مسلسلات مثل «أل سيمبسون» و«فوتوراما» و«ستار تريك»، دورا مثل شخصيته بالحلقة، حيث يلتقي صفة بشخصية «شلدون كوبر» التي يؤديها الممثل جيم بارسوزن. وعندما سألت مجلة نيو ساينتست هوكينغ، الذي حلم بعقد محاضرة في الفضاء بين كوكبين، عن أكثر ما يشغل تفكيره أجاب قائلا «النساء. إنهن لغير كامل».

أثار ستيفن هوكينغ جدلا بين علماء الأحياء عندما قال إنه يرى فيروسات الكمبيوتر تشكل من أشكال الحياة، ومن ثم تكون هذه أول عملية خلق يقوم بها الجنس البشري.

وقال في منتدى عن الكمبيوتر في بوسطن «حين يكون شكل الحياة الوحيد الذي خلقناه حتى الآن مدمرا تماما، فأعتقد أن هذا يكشف شيئا عن طبيعة البشر... لقد خلقنا حياة على شاكلتنا».

رحل هوكينغ، فيما كان يستعد للسفر إلى المريخ ضمن رحلة للبحث عن بدائل للأرض التي استنزفت الإنسان المجحف مواردها. وتركزت آخر أبحاث هوكينغ وتصريحاته حول حماية الجنس البشري والبحث عن كواكب أخرى للعيش فيها؛ كما حذر من خطورة الذكاء الاصطناعي والتطور السريع الذي يحدث في هذه الصناعة. وأكد على وجوب وضع قواعد راسخة لضمان سلامة جنسنا البشري بعد وصول

□ وجه ستيفن هوكينغ رسالة إلى العالم عبر صحيفة واشنطن بوست، عن معاناة الشعب السوري.

جاءت رسالة ستيفن بعنوان «حرب سوريا يجب أن تنتهي»، وقال فيها «أمن الفيلسوف الإغريقي أرسطو بأن الكون أزلي، وأن عدم

الخاص عن الاكتشافات الحديثة حول الكون. وقال للصحافيين «كان هدفي الأساسي أن أؤلف كتابا يباع في أكشاك الكتب بالمطارات... وكى أتأكد من أنه مفهوم جربت الأمر مع فريق ترمضي. وأعتقد أنهم فهموا معظمه».

أراد هوكينغ عبر كتابه مساعدة غير المتخصصين في فهم النظريات الأساسية للفيزياء والأسئلة حول الكون. وفعلا غير كتاب هوكينغ بعض المفاهيم في مجال العلوم المبسطة. وتقول إليزابيث لين، الباحثة في مجلة نيتشر العلمية، إن هذا الكتاب ترك إرثا آخر مهمًا للعلوم المبسطة، هو نشوء شعور جديد نحو رأس المال الثقافي للأفكار العلمية. بدءًا من تسعينات القرن العشرين فتحت المساحات الواسعة في جداول الكتب -والتي كانت تتركس للنصوص الأدبية- ذراعيها للنصوص العلمية. وجرى تدشين جوائز للكتب العلمية وتمويلها. وأصبحت حياة العلماء موضوعات مناسبة لتناولها في أفلام رائجة.

كانت شجاعته ومثابرته، مع التائق وروح الدعاية اللذين تحلى بهما، مصدر إلهام للناس في أنحاء العالم. لقد قال يوما لن يكون للكون معنى ما لم يكن مقاما للناس الذين تحبهم». وقالت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية ناسا إن نظريات هوكينغ طورت عالما من الاحتمالات التي نكتشفها نحن والعالم، فيما قال تيم بيرنرز لي، مخترع الإنترنت، بوفاته «فقدنا عقلا جبارا وروحاً رائعة».

سعى هوكينغ، مبتكر نظرية الثقوب السوداء إلى معرفة حدود الفهم البشري لكل من الفضاء المتسع وعالم الجسيمات دون الذرية في نظرية الكم.

وشملت أبحاثه موضوعات عديدة بدءا من أصل الكون وحتى احتمال الانتقال عبر الزمن إلى الغموض الذي يكتنف الثقوب السوداء في الفضاء، والتي كتب عنها قائلا «الثقب الأسود هو منطقة في المكان-الزمن لا يستطيع أي شيء الهروب منها ولا حتى الضوء لقوة جاذبيتها الشديدة»، وإنه «لا داعي للخوف من الثقوب السوداء كما اعتاد البشر والعلماء». ورأى بإمكانية استغلال الثقوب السوداء الصغيرة لتوليد طاقة كافية لكوكب الأرض.

تعرف العالم على هوكينغ من خلال كتابه «تاريخ الزمن» الصادر عام 1988، وعد من أعقد الكتب التي حظيت باهتمام جماهيري إذ ظل على قائمة صنادي تايمز لأفضل الكتب مبيعا لمدة لا تقل عن 237 أسبوعا. وقال هوكينغ إنه ألف هذا الكتاب لينقل حماسه

كلمات لن تنسى

● تطوير الذكاء الاصطناعي الكامل يمكن أن يكون بمثابة نهاية الجنس البشري، فالذكاء الاصطناعي سينطلق من تلقاء نفسه، ويعيد تصميم نفسه بمعدل متزايد باستمرار.

● ستكون كارثة إمكانية الاتصال بين البشر والكائنات الفضائية إذ من المحتمل أن تكون الكائنات الفضائية متطورة ومتقدمة علينا بمراحل كبيرة.

● لا أعتقد أن الجنس البشري سيبقى على قيد الحياة خلال الألف عام القادمة، إلا إذا انتقل إلى الفضاء، لكنني متفائل بأننا سنصل إلى النجوم.

● لقد عشت مع احتمال الوفاة المبكرة على مدى السنوات الـ 49 الماضية، لست خائفا من الموت، ولست مستعجلا لوقوعه، فما زال لدي الكثير لأفعله.

ستيفن هوكينغ

توفي عالم الفيزياء البريطاني الشهر يوم 14 مارس عن 76 عاما، بحسب ما أعلنت عائلته

- 1942 ولد في 8 يناير في أوكسفورد (لندن)
- 1962 بدأ أبحاثه في علم الكون في جامعة كامبريدج
- 1963 شخصت إصابته بالتصلب الجانبي الضموري وهو شكل من أشكال أمراض الأعصاب الحركية
- 1965 حاز على شهادة الدكتوراه مع أطروحته «خصائص توسع الأكون» (Properties of expanding Universes)
- 1970 عين أستاذا لوكاسيا للرياضيات في جامعة كامبريدج، وهو منصب تولاه نيوتن من قبله
- 1979 بين أن نظرية النسبية التي نشرها أينشتاين والتي تنطوي على الزمان والمكان قد يكون لها بداية مع الانفجار العظيم ونهاية مع الثقوب السوداء
- 1988 نشر كتابه «أيه بريف هيستوري أوف تايم»
- 2001 نشر كتابه «ذي يونيفرس إن إيه ناتشورل»



الصورة: هوكينغ يتوجه إلى جمهور بصورة تجميحية (هولوغرام) خلال مؤتمر في هونغ كونغ في مار 2017 (المصور: أنطوني والاس)





«تغير رأي واشنطن في الديمقراطية في تركيا مع الاستبدال التدريجي لأردوغان المعتدل بأردوغان المتسلط، إضافة إلى الاعتقالات المتعددة للمواطنين الأميركيين، سونر جاغابتاي مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن

«الحل السياسي الذي ستسفر عنه مفاوضات جنيف هو الأساس لسلام عادل في سوريا، وثمة إمكانية لتعاون الاتحاد الأوروبي مع الأمم المتحدة في هذا الصدد.»
فديريكا موغيريني
المفوضة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية



من الثورة السورية المستحيلة إلى الثورة الممكنة



أدبيات لهذه الثورة، ولا منظرين أو قادة. لكن الواقع يقول إن ذلك غير حقيقي، حتى بعد سبع سنوات من لحظة انتفاض السوريين، فلا ملامح لقادة، أو قائد، ولا وجود لأي أدبيات، أو مانيفستو. وهو شيء طبيعي، فلا توجد ثورة سابقة تمتعت بهذه الصفات، بما في ذلك الثورتان الفرنسية والبلشفية، على الرغم من وجود شخصية لينين، وأدبه، في الثورة الروسية، والمصلحين الفرنسيين والأوروبيين الذين كتبوا أدبيات قبل الثورة الفرنسية وفي أثنائها، لكن الناس ثاروا على طريقتهم هناك، وفي الحاليتين لم يتطابق المنتج مع مالات الثورتين. ففي الثورة الروسية، مثلاً، لو امتلك الإمبراطور نيقولا الثاني كاريزما القائد لعاد الشعب الروسي إلى الركوع وتخلّى عن البلاشفة المنظمين والمحرضين على الثورة.

المؤكد أن الثورات العربية على الدكتاتوريات كانت كلها انتفاضات محقة، لكنها كانت عاطفية أكثر منها سياسية، حتى باعتبار أن المطالبة بالخبز والكرامة هو مطلب سياسي. والمؤكد التالي أنها شكلت بداية كان في مضمون مطالبها الحقوق الدستورية، وأولها حق المواطنة، وحق محاسبة الحاكم، وتداول السلطة وفق نظام انتخابي يتيح مبدأ تكافؤ الفرص، وليس توريث إقطاعات سياسية وعائلية. وفي المقدمة من ذلك كانت الثورة السورية المستحيلة، لكن الممكنة مستقبلاً.

الحاضر، وبوعي مواز لوقائع «المؤامرة الكونية» على سوريا، وليس على النظام الأسد. فهذا الاصطلاح عند بشار الأسد وإعلامه يطابق بين آل الأسد وسوريا، تعبيراً عن ابتلاعهم الدولة والمجتمع، ثم الاقتصاد والجغرافيا، مع رغبة شديدة بابتلاع تاريخ سوريا الذي يمتد إلى أكثر من 12 ألف عام مضت.

أما المؤامرة الكونية التي تغذي رغبة سورين بالتبشير بالثورة الثانية فكانت المحاولة الدولية الناجحة لإجهاض الثورة الأولى، حيث عطلت كل جهد سياسي أو عسكري، بذله سورينون لإتمام ثورتهم. بغض النظر عن حالة الإفساد التي لعبها المال العربي والدولي في سبيل ذلك، كونه تفصيلاً من تفاصيل إجحام المجتمع الدولي عن تقديم دعم جاد للثورة في سبيل إنجاحها. وهذا الإجحام في حقيقته هو إرادة دولية، وإقليمية، كانت فاعلة، ولا تحتاج اليوم إلى دليل لإثبات حدوثها بعد اختبار عمره سبع سنوات كاملة.

عاطفياً، نظر جمهور الثورة إلى ثورتهم كموضوع، وكحالة تامة من وعي الذات تكاد تقول إن الثورة كتبت نفسها، وتجد الحلول للمؤمنين بها وكانها يقين يشبه حالة الإيمان في الأيام والمعتقدات. ولا يزال كثير من الفاعلين في الثورة الأولى يتحدثون عن الثورة كـ"فرد" عاقل، وكمنجز مستقل بذاته، على الرغم من اتفاق هذا الجمهور أن لا

750 ألف معاق، ممن فقدوا طرفاً أو أكثر، أو مصابون بنوع من الشلل النصفي أو الكامل. وكل من هؤلاء يحتاج لشخص واحد على الأقل لمساعدته في حياته اليومية، ومتابعة علاجه ودوائه وإعالته. ما يعني أن مليون ونصف المليون في حالة عطالة إنتاجية، والاستثناءات من هذا الافتراض تبقى قليلة نسبياً.

قبل كل ذلك، تذكرنا تقارير إعلامية وحقوقية وبشكل متكرر، أن خمسة ملايين طفل سوري خارج أي دراسة منتظمة منذ ست سنوات على الأقل. وفي كثير من المناطق التي لم تنقطع فيها الدراسة كلياً، تراجع مستوى التعليم كثيراً، نسبة إلى الوضع التعليمي الذي لم يكن مقالياً قبل عام 2011. وبحسابات الأرقام، خسر خمسة ملايين طالب خلال ست سنوات ما مجموعه 30 مليون سنة دراسية. وهذه أكبر خسائر سوريا بالمطلق، حتى دون أن نضم الأرقام بحساب عدد الأيام الدراسية الضائعة. لكن تلك الأرقام تنشعب عند بحث آثار ذلك على عمالة الأطفال، وتراجع الإشراف العائلي على الأطفال والمراهقين في ظل تنقلهم المفاجئ بين بيئات مختلفة خلال النزوح واللجوء، وتشتت انتباههم عند اصطدامهم بثقافات اجتماعية مختلفة، ومخاطر الجنوح اللانهائية التي يتعرضون لها. وكل تلك الخسائر ستشكل جزءاً مهماً من الوعي بالثورة باستخلاص دروس

لا رغوباً على الأقل، لن يتقبل جمهور الثورة السورية الأولى أن ينتهي تحركهم الاحتجاجي الذي بدأ في مارس 2011 بهزيمة صريحة، لتحل محل ذلك فكرة أن ثورة ثانية وربما ثالثة، ستحقق انتصار فكرة الثورة الأولى بزوال الاستبداد، وعودة سوريا إلى السوريين، ليخترقوا في النهاية شكل حكم بلدهم في دستور عصري ينص على علاقة السوريين مع بعضهم، وعلى علاقة الحاكم بالمحكوم، وواجبات الحاكم، وامتيازات المحكومين.

دليلهم إلى ذلك ليس فقط الثورة الفرنسية التي تخللتها عهود دكتاتورية وإمبراطورية وجمهورية لا تقل سوءاً عن حكم سلالة آل بوريون، ورأسهم لويس السادس عشر، على الرغم من الانتصار السريع للموجة الأولى للثورة الفرنسية، بل معكوس ثورات الربيع العربي كمؤشر على ذلك، حيث يبدو الآن أن ثورتين مضادتين انتصرتا على الثورة في تونس ومصر. أما في العمق، فإن الثورة الثانية لن تتأخر كثيراً في كل من تونس ومصر، وستظهر هذه المرة معززة بوعي استوعب التجربة، وليس مجرد "انتفاضة" محقة كما حدث في كل دول الربيع العربي.

وبين الرغوية والواقع، قد لا نجد فرقا على المدى المتوسط والطويل، فثماني سنوات ليس عمراً زمنياً مديداً، كما أن سبعين سنة قبل حلول عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة لم يكن عمراً مديداً.

هذا على الرغم من الفرق الحضاري بين

الواقع السوري والعربي، والواقع الأوروبي

والفرنسي، إضافة إلى فرق الزمان، وطبيعة المجتمع الفرنسي وقتها، مقارنة بالمجتمع السوري، والعربي، الآن.

وقد يبدو أن الفروق لصالح الآن السوري، فعلى الرغم من تخلف المجتمع السوري والعربي، الآن، فهو ربما أكثر تقدماً من واقع فرنسا أيام ثورتها في مراحلها المختلفة، حتى لو ذكرنا أحدهم بعصر نابليون، وفتوحاته الأوروبية، وغزوه للمشرق العربي.

وتدعم رغوبتنا هذه، التي تكاد تكون رغبة كبيرة، وإن لم تكن جامعة، نظراً إلى صعود التشاؤم السوري منذ بداية عام 2017، حالة التحدي التي يعيشها السوريون وحالة رفض الهزيمة، نفسياً على الأقل. والأهم من ذلك أن مجموع الخسائر نفسها يدعم حالة التحدي هذه. الخسائر التي تفوق في مستواها حتى رقم 511 ألف قتيل (في أقل التقديرات) من جميع الأطراف المتحاربة، حيث قتل 85 في المئة منهم النظام الأسد.

وإذا تقول الأرقام المقدرة أن ما لا يقل عن 13 مليون سوري يعيشون خارج مدنهم، منهم حوالي ثمانية مليون نازح داخل سوريا، وأكثر من خمسة ملايين خارج سوريا، كلاجئين ومشردين، فإن تقديرات الماسي التي يعيش هؤلاء تفاصيلها لا تحيط بها الأرقام وحدها، فكل فرد وعائلة، من هؤلاء قصة كاملة بتفاصيل استثنائية من الماسي. وعلى سبيل المثال، هنالك ما لا يقل عن

كل الخسائر السورية ستشكل جزءاً

مهما من الوعي بالثورة باستخلاص

دروس الحاضر، وبوعي مواز لوقائع

«المؤامرة الكونية» على سوريا، وليس

على النظام الأسد

حملة التطهير التركية الشاملة تضع الأنتربول في موقف صعب

وكتب نيت شينكان المسؤول في منظمة فريدم هاوس في مقال له بمجلة فورين بوليسي "أصبح احتجاز الرهائن من قبل تركيا واحدة من أشد المشكلات إلحاحاً في العلاقات بين أنقرة وحلفائها الغربيين، وهو أمر يعلم الجميع أنه يحدث لكن الزعماء السياسيين والدبلوماسيين يرفضون تسميته باسمه".

وما يثير الاستغراب هو الطريقة التي أطلق بها سراح دينيز بوجيل، وهو صحفي ألماني من أصل تركي يعمل بصحيفة دي فيلت، ووصفه لها بأنها "صفقة قذرة" بين أنقرة وبرلين. وكانت السلطات التركية احتجزت الرجل دون وجه حق لنحو عام في حبس انفرادي.

وتقول تقارير إن السلطات التركية تحتجز خمسة ألمان على الأقل وثلاثة أميركيين وعدداً غير معروف من الهولنديين-الأتراك. ولا يثير موقفهم القلق فحسب، بل يدعو أيضاً إلى الحذر الشديد في علاقات الغرب مع الحليف التركي.

ومؤخراً، وبين حادث إلقاء القبض على جنديين يونانيين كانا في دورية على الحدود اليونانية-التركية والأحداث التي أعقبتها أن تركيا ستصر على استمرار هذا النهج الذي وصفه شينكان بعبارة "سياسات الرهائن". وطلبت تركيا تسليم ثمانية ضباط أترك تنهتهم بالمشاركة في الانقلاب الفاشل ضمن اتفاقية تبادل وهو أمر رفضته أثينا بشدة. وأصبح الشقاق مشكلة داخل الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) والأمم المتحدة دون أي نتيجة معروفة. والمدى الذي سيصل إليه هذا السلوك يعتمد كثيراً على إمكانية وطريقة إعادة الحلفاء الغربيين تعريف علاقاتهم بحكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم.

حتى وإن كان على نطاق أقل هذه المرة. الآن يبدو أنه يوجد شقاق بين أنقرة والأنتربول بشأن ما إذا كانت "النشرات الحمراء" تعسفية. وكانت صحيفة صباح التركية المؤيدة للحكومة ذكرت مؤخراً أن الأنتربول "علق تنفيذ" أكثر من 50 من هذه النشرات التي شملت قوائم شخصيات مطلوبة من قبل أنقرة. وإن صح التقرير فإنه يدل على أن آليات الأمن الدولية تريد تحديد خطوط لا تقبل تجاوزها.

تبرز تركيا بين الحلفاء الغربيين باعتبارها الأقل تساهلاً مع المعارضة السلمية، والأكثر عدائية ضد الذين لا يتفقون مع آراء حزب العدالة والتنمية وزعيمه رجب طيب أردوغان

ومع ذلك وفي ظل حملة القمع المحمومة في تركيا، فإن من المحتمل استمرار هذا النزاع. والسبب هو إما أن معظم دول الاتحاد الأوروبي تراقب ما يطلق عليها "حملة التطهير التركية العالمية" من الشرفات، أو أنها تخشى من مواجهة تركيا بسبب خوفها من تهديدها الجهادي. وبالطبع، ترى أنقرة سياسات التهدة التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي نقطة ضعف يمكن استغلالها. لكن إلقاء القبض على مواطنين أجانب ومنهم قس أميركي ومواطنون ألمان قد زاد القلق.

أطلقت السلطات سراح صالح مسلم لكن الضرر قد وقع بالفعل. ومن الأضرار احتمال أن تصرف مراكز الأبحاث النظر عن اختيار براغ مقراً لأي اجتماعات في المستقبل باعتبارها مكاناً "غير آمن". وفي كل الأحوال فإن الضيوف المدعوين سيفكرون ملياً بشأن الذهاب إلى هناك إذا كانوا يشعرون بأي تهديد من الحكومة التركية.

لكن، وبصرف النظر عن أي شيء، فإن هذه النزعة مستمرة. ذكرت مجلة دويتشه فيله التلفزيونية الألمانية أن أنقرة بعثت بطب رسمي إلى ستوكهولم لتسليم صالح مسلم الذي تردد أنه ذهب إلى السويد، وقد طلبت تركيا إلقاء القبض عليه وتسليمه إليها رغم أنه ليس مواطناً تركياً. ولم يضح هل ردت السويد على الطلب التركي.

وقد يتهمك البعض ويربطون بين هذه الإجراءات وبين محاولات أردوغان الفوز بأصوات في الانتخابات المقبلة. فهو يعتمد على دعاية مفترضة من اعتقال وسجن شخصية كبيرة.

لكن لهذه النزعة تأثيراً يتجاوز التطورات في تركيا. فمحاولة الاستفادة من جهاز الأنتربول لإضطهاد المعارضين الأتراك والأكراد في الخارج بوصمهم بأنهم كلهم "إرهابيون" أو "متواطئون مع الإرهابيين" هو نمط مسمم يمكن أن تستنسخه أي أنظمة متعصبة شبيهة تسعى إلى إسكات المعارضة.

ذكرت تقارير إنه فور وقوع محاولة الانقلاب في تركيا في يوليو 2016، بعثت أنقرة طلبات للأنتربول بإلقاء القبض على نحو 60 ألف تركي في الخارج وتسليمهم إلى السلطات التركية. ورفض الأنتربول الطلب، لكن ذلك لم يثن أنقرة عن مواصلة مساعيها

لا يبدو أن تركيا ولأسباب متعددة، مصنفة ضمن الحكومات الديمقراطية، بل تبرز بين الحلفاء الغربيين باعتبارها الأقل تساهلاً مع المعارضة السلمية، والأكثر عدائية ضد الذين لا يتفقون مع آراء حزب العدالة والتنمية

وزعيمه الرئيس رجب طيب أردوغان. وقد امتد القمع إلى خارج حدود تركيا. فالحكومة وجهازها الأمني يحاولان إقحام أداتين رئيسيتين لتأكيد الإرادة القمعية للحكومة. أولاً، وتطبيق الإجراءات عبر "النشرات الحمراء" إلى جهاز الأنتربول، تحاول الحكومة استصدار أوامر تسليم كل المعارضين وخاصة الأكراد وأتباع حركة فتح الله غولن إلى تركيا من مختلف أنحاء العالم. والأمر الثاني أنها حولت مسألة إلقاء القبض على مواطنين أجانب على أراضيها إلى شكل روتيني مما قاد إلى صياغة دبلوماسية الرهائن.

الجزء الملحوظ هنا هو استمرار هذه الممارسات، بينما يقف حلفاء تركيا يراقبون "من الشرفات" كما قال مؤخراً أحد الساسة الأكراد الذي ينشط في حزب يساري وسطي بالاتحاد الأوروبي.

وفي هذا السياق ينبغي أن نندش مما جرى في جمهورية التشيك بإلقاء القبض على صالح مسلم، الزعيم السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي، وهو الحزب السوري الذي يتعاون مع التحالف الغربي ضد تنظيم الدولة الإسلامية و ضد جماعات جهادية مسلحة.

الإعلان عن أن إلقاء القبض عليه كان بناء على طلب من حكومة حزب العدالة والتنمية كان صدمة لمنظمي مؤتمر دولي كبير تصادف أن يتضمن اسمه كلمة "أمن"، وكان أمراً مرجحاً للحضور الذين جاؤوا من كبرى الدول الغربية.

علي العائد
كاتب وصحافي سوري

علي العائد كاتب وصحافي سوري

كل الخسائر السورية ستشكل جزءاً مهما من الوعي بالثورة باستخلاص دروس الحاضر، وبوعي مواز لوقائع «المؤامرة الكونية» على سوريا، وليس على النظام الأسد

ياوز بيدار
صحافي تركي

ياوز بيدار صحافي تركي

معظم دول الاتحاد الأوروبي تراقب ما يطلق عليها «حملة التطهير التركية العالمية» من الشرفات، أو أنها تخشى من مواجهة تركيا بسبب خوفها من تهديدها الجهادي

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«بالتعاون مع حكومة إقليم كردستان تم رفع الحظر الدولي عن مطارات إقليم أمام الرحلات الجوية الدولية، بغداد وأربيل ملتزمين بال دستور العراقي».

قاسم العرجي
وزير الداخلية العراقي



«حان الوقت لكي تتوحد أحزاب المعارضة قبل رئاسيات 2019، لكي تتم بلورة برنامج سياسي هدفه إنقاذ الجزائر من أنياب الأزمة الاقتصادية التي باتت تنهش العديد من القطاعات».

جيلالي سفيان
رئيس حزب "جيل جديد" في الجزائر

مكرمة العبادي لشعب كردستان

المنطقة والعالم، وما زال يدير نفس أسطوانته المشروخة التي تكسرت وأصبحت شظايا. والحقيقة التي ينبغي أن نذكر قراءنا بها هنا هي أن حيدر العبادي، رغم قسوته وجبروته، قد يصبح، عما قريب، حمامة سلام رقيقة مع كردستان إذا ما تحققت إرادة الباب العالي في طهران ونُوج هادي العامري رئيساً للوزراء، أو غيره من صقور الميليشيات الإسلامية التي لا تحرم. والموعظة التي نخرج بها من كل ما حدث، بعد أن ثبت أن تحالف القادة الأكراد، ومنهم خاصة، مسعود البارزاني وجمال الطالباني، مع أحزاب ولاية الفقيه ومخابرات حافظ الأسد وبشار، كان خطأ قاتلاً، هي أن استمرار الحكومة الكردية وأحزابها في السعي لاستعادة التحالفات القديمة، وتحقيق التراضي مع تلك الأحزاب والميليشيات، من جديد، مضيعة وقت وجهد، وجري لقبض سراپ.

فبعد أن أدار مسعود وجمال ورفاقهما قادة الجبهة الكردستانية ظهورهم للقوى العراقية الديمقراطية الليبرالية العربية والكردية، من أيام المعارضة العراقية السابقة، وحتى قبل غزو صدام لكويت باعوا، وتامروا عليها، وهمشوها، ومنعوا من دخول نادي محاصرتهم، بعد الغزو الأميركي والاحتلال الإيراني، والتي اعتبروها إقطاعيات خاصة بهم دون شريك، أن أن

أربيل والسليمانية، بعد أن استجابت حكومة كردستان لشروط تسليم مهمة إدارة المطارين لحكومة حزب الدعوة الحليف القديم الحميم. وكان قد استعاد، قبل ذلك، صلاحية إدارة موارد الإقليم من نطق كركوك ومعابر الحدود. وبهذا يكون مسعود البارزاني، باستفاته غير القانوني وغير المبرر، وبتهديداته بالانفصال، قد نذح لنا نظام المحاصصة، من الوريد إلى الوريد، ونسّف النظام الفيدرالي المغشوش، من جذوره، وأعلن للعالم أن العراق كله، من جنوبه إلى شماله، قد أصبح، بعد اليوم، مستعمرة واحدة موحدة ملحقة بدولة الولي الفقيه، ولو كره الكارهون. ورغم أن صدور قرار فتح المطارين ودفع رواتب الموظفين أفضل من عدم صدوره، إلا أن شعب كردستان لن يعود بهذا القرار إلى سابق حريته وبحبوبة العيش القديم، بل سيبقى تحت مطرقة الحلفاء العراقيين والإيرانيين والأتراك، زمنا ليس بقصير. أما مسعود البارزاني، وقد هجر السلطة بعد أن جر كل هذه المصائب على الشعب الكردي، فقد علق على القرار قائلًا "إن مشاكل الإقليم مع بغداد ليست محصورة في المطارات والموازنة فقط". مؤكداً أن "المشكلات بين بغداد وأربيل هي تاريخية وسياسية وقومية وإنسانية واقتصادية ودستورية". وهو بهذا يؤكد أنه ما زال في نفس عنجهيته وعناده وقصور فهمه لظروف

□ وأخيرا فعلها حزب الدعوة وأجبر حكومة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على الرضوخ لإرادته، والانصياع لكل قراراته وأوامره دون نقاش، وعذره أنه يحافظ على وحدة العراق، أرضا وشعبا، ويرفض المتجاوزين على القانون وعلى الدستور. بعبارة أخرى، لقد فعل حيدر العبادي بالشعب الكردي، بكل تنوعاته السياسية والعشائرية والمناطقية والإقطاعية المتوارثة من قديم الزمان، ما لم يفعله أحد قبله من حكام الدولة العراقية، سنيا كان أو شيعيا، مسلما أو مسيحيا أو يهوديا، ابتداءً بنوري السعيد، ومرورا بالزعيم عبدالكريم قاسم، ثم عبدالسلام محمد عارف، ثم أحمد حسن البكر، وانتهاءً بخاتم الأقوياء والجبارين، صدام حسين. فقد تمكن من أن ينتزع حق الإدارة والإجازة والرقابة والإشراف على كل مداخل الإقليم ومخارجه المعلومة والمجهولة، وجرد حكومتها، عمليا وواقعا، من صلاحياتها، وأغلق الباب، من الآن وإلى أن يشاء الله، لا على الانفصال، فقط، بل أسقط حتى صيغة الحكم الذاتي التي قد يطالب الأكراد بالعودة إليها، بعد أن تجربوا عليها ووظووها من سنين. فبعد شهر من عقابه الجماعي لشعب كردستان رفع العبادي حظره الذي كان قد فرضه على الرحلات الدولية عبر مطاري

زيف الوحدة الوطنية في العراق

الوطنية الحديثة التي تأسست في عشرينيات القرن الماضي. يذكر العراقيون أن وزير ماليتهم الأول كان يهوديا. كما أن واحدا من أكثر رؤساء وزاراتهم شهرة كان كريبا. أما مؤسس أول فوج من جيشهم والذي كان يحمل اسم الإمام المقدس لدى الشيعة "موسى الكاظم" فقد كان سنيا، وغالبا ما كان محافظو البنك المركزي مسيحيين. وكان رئيس جامعة بغداد صابئيا ذات مرة. كل ذلك يعني أن القانون العراقي يوم كانت هناك دولة حديثة لم يفرق بين مواطن وآخر على أساس الدين أو العرق، بل نظر إلى الجميع متساوين في الحقوق والواجبات. كانت المواطنة هي المبدأ في الحقوق والواجبات. أما في ظل الدولة الدينية التي فرضها المحتل على العراق حين وزع عربهم بين شعبي وسني فإن "أهل الذمة" وهو مصطلح ديني صاروا تحت الأقدام. لقد أرسلت الجحيم رسلها على هيئة ميليشيات للقتل في ظل معادلة ثلاثية الأبعاد: "إما أن تدفع الجزية وإما تعلن إسلامك أو تُقتل".

يكتب من يزعم أن تنظيم داعش وحده

إلى محن عظيمة، غير أن أي واحدة من تلك المحن لم تكن لتهدد وحدته الوطنية، لا بالمعنى السياسي وحده بل وأيضا بالمعنيين الاجتماعي والثقافي. حتى أن مصطلح الأقليات لم يكن كثير الاستعمال، لا في أدبيات السلطة ولا في الإعلام الذي كان جزءا من تلك السلطة. أما حياة الناس وثقافتهم فقد كانتا مليونتين بكل خبرات العرفان بذلك التنوع. غير أن الأمور لم تعد كذلك بعد أن فرض المحتل الأميركي مفهوم "المكونات" من خلال مجلس الحكم، وصولا إلى الدستور الذي أقر -ضمنيا- أن العراقيين مجموعة من الأقليات. وكان الدستور ذلك الباب الذي انفتح على نظام المحاصصة الطائفية والعرقية. ولأن مصطلحي "سنة" و"شيعية" هما مصطلحان دينيان، فقد بات الجزء الأكبر من الشعب العراقي يُعرّف بناء على مذهبه الديني. وهو ما يعني أن المحتل أعاد بناء المجتمع العراقي على أساس ديني. لهذا برز مفهوم "أهل الذمة" وهو مفهوم لم يعرفه العراقيون في ظل الدولة

□ غالبا ما يفضل الناس العاديون أن تمتزج الأمنيات بالواقع من أجل ألا يتمكن منهم كابوس اليأس. في العراق وهو بلد منكوب منذ عقود، لا يملك الناس سوى أن يقاوموا اليأس بضراوة وإن كان ثمن تلك المقاومة باهظا. عليهم ألا يصدقوا كل ما يُقال عن فساد حكامهم وأحزابهم وقضائهم وحوزاتهم الدينية وجيشهم وكل ما يمت بصلة إلى دولتهم. فالفساد موجود في كل العالم، في أرقى الأنظمة الديمقراطية هناك فاسدون. أما مستوياته الكارثية في العراق فيمكن التغاضي عنها. عليهم أيضا أن يرفضوا حقيقة أنهم صاروا، من حيث لا يدرون، مجرد أدوات تنفذ من خلالها أطراف معروفة مشاريعها الهادفة إلى تدمير ما تبقى من العناصر التي يمكن من خلالها التعرف على ملامحهم باعتبارهم شعبا واحدا يملك خصوصياته التي تجمعهم، كما هو حال كل شعوب العالم. قبل الاحتلال الأميركي تعرض العراق عبر أكثر من خمسة عقود من تاريخه

قتل المسيحيين والإيزيديين. لقد قتلت الميليشيات الشيعية المئات من المسيحيين والصابئة. ناهيك عن عشرات الآلاف التي قتلت من السنة. إن نظام أسلمة البلد بدءا من الإقرار بتوزيع سكانه بين الطوائف سمح بانهبان وحدته الوطنية فكان لزاما أن يقع الحد على غير المسلمين. لن يكون في إمكان المسيحيين والصابئة والإيزيديين والشبك أن يجادلوا في مسألة مواظنتهم، ذلك لأن مصطلح المواطنة لم يعد موجودا. لقد فقدوا المظلة التي كانت تحميهم من الانتقام. غير أن المفارقة تكمن في أن سنة العراق وشيعته وأكراده كانوا هم الآخرون قد فقدوا تلك المظلة. لذلك فإن كل ما يقوله سياسيو العراق الموجودون في السلطة على أساس طائفي عن الوحدة الوطنية ما هو إلا نوع من تسويق كذبة، يُراد من ورائها إخفاء حقيقة أن العراق لم يعد وطنيا لمواطنيه، بغض النظر عن دينهم ومذهبهم وعرقهم بعد أن تم تلوين وحدته الوطنية بسخام الطائفية.

المعارضة الجزائرية وعقدة فقدان العمق الشعبي

وفي بناء مؤسسات الدولة من جهة أخرى، فالنظام الجزائري لا يخشى من كثرة الأحزاب الجهرية والروابط والجمعيات والنقابات التي تدور في فلكه أو تقوم بالوكالة بتطبيق سياساته. فالتجارب المتراكمة قد علمتنا أن هذا النظام قد بارك مرارا وتكرارا عمليات تفكك الإسلاميين إلى فصائل حزبية كما أنه قام بنفس الشيء تجاه ما يسمى بالأحزاب والشخصيات اليسارية، وتجاه الأحزاب ذات الطابع الإثني.

المشكلة المعقدة الثانية التي تعاني منها المعارضة الجزائرية هي جهلها لحقيقة أن النظام الجزائري له خبرة طويلة في امتصاص الغضب الشعبي وتحريفه عن مجراه كلما اشتد، كما يملك أيضا ثقافة إدارة الأزمات. على هذا الأساس نجد النظام الجزائري الحاكم يعامل مثلا، أطراف المعارضة الجزائرية المفككة والمشتتة كجزء من البنية الكلية للأزمة التي يديرها، ولا ينظر إليها كقوة سياسية شرعية لها امتداد في الفضاء الشعبي لها القدرة على إنتاج شروط الانتقال السلمي من الحكم العسكري الأمني إلى طور الحكم الديمقراطي في ظل دولة الرفاه الاجتماعي العادلة.

لا شك أن نقطة ضعف المعارضة الجزائرية تكمن في كونها غالبا ما تركز بلا وعي هذه الصورة التي شكلها لها وعنهما النظام الجزائري، ثم أصبح يشغلها بنجاح وكفاءة عاليتين في مناسبات الانتخابات المختلفة ضدها لبسط هيمنتها المطلقة عليها، ويوظفها في الأوقات التي تتخللها المطبات الاجتماعية أو الإثنية لكي يتجاوزها ويقفر عليها.

وفي تقدير المحللين السياسيين فإن دعوات هذا الحزب المعارض الجهرية، أو تلك الشخصية المعارضة المعزولة إلى وحدة رومانسية للمعارضة التي تنتكر لحقائق التباينات الجوهرية التي فرّخت العشرات من الأحزاب الجهرية الفاعلة للعمق الشعبي، لا يمكن أن تحدث نقلة نوعية في الذهنية السياسية الجزائرية.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أزراج عمر
كاتب جزائري

لماذا فشلت أحزاب المعارضة الإسلامية واليسارية والليبرالية والوطنية التقليدية في تشكيل وحدتها التكتيكية في المشهد السياسي الجزائري ولو مؤقتا ضد النظام الحاكم

□ دعا رئيس حزب "جيل جديد" الجزائري، جيلالي سفيان، السبت الماضي، المعارضة الجزائرية إلى "رَض الصفوف" وتقديم مرشح واحد يمثل شتى الأحزاب والشخصيات المعارضة في المشهد السياسي الجزائري لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة في عام 2019. ويعد هذا المشروع بمثابة مرحلة انتقالية يتم فيها تأسيس ما يسميه بالطبقة السياسية في الجزائر. في هذا السياق ألح جيلالي على ضرورة وضع برنامج "توافقي بالتنسيق بين المعارضة السياسية والمجتمع المدني والنقابات المستقلة والجمعيات والشخصيات، ثم بعد ذلك يتم تعيين مرشحها للرئاسيات وفق طرق ديمقراطية".

هذا وقد أكد جيلالي على أهمية العمل وفق رؤية سياسية واضحة في الفترة الانتقالية التي دعا إليها بهدف إنجاز "إصلاحات جوهرية تؤدي إلى دستور يضمن استقلالية القضاء والتمكين من إنشاء محكمة دستورية وتنصيب هيئة مستقلة لتنظيم الانتخابات، وإعادة النظر في القوانين المتعلقة بالجمعيات والأحزاب، قبل تنظيم انتخابات تشريعية ثم محلية". يبدو أن أحزاب المعارضة وكذلك الشخصيات المدنية التي حضرت احتفال حزب جيل جديد بالذكرى السابعة لتأسيسه لم تتجاوب مع مقترح رئيس الحزب، حيث بقيت دعوتها إلى ترشيح مرشح واحد يمثل المعارضة معقدة في الهواء، ويبتظر ألا تتحول إلى واقع مادي ملموس.

لا شك أن دعوة جيلالي سفيان تتميز بالرومانسية المغرقة في الطرح السياسي العاطفي، ورغم ذلك فهي إيجابية جزئيا من حيث الشكل باعتبارها اختيارا جديدا لنوايا المعارضة وكشفًا لتنظيمها المزمع، ولكن تطبيق مضمون هذه الدعوة وتحقيق وحدة المعارضة الجزائرية عمليا أمر مستبعد نظرا لغلبة الطموحات الفردية على قاداتها، وجراء فشلها على مدى سنوات طويلة في المرور بطور بناء رأسمالها السياسي الناضج من

لماذا فشلت أحزاب المعارضة الإسلامية واليسارية والليبرالية والوطنية التقليدية في تشكيل وحدتها التكتيكية في المشهد السياسي الجزائري ولو مؤقتا ضد النظام الحاكم

«صادرات موريتانيا من الأسماك في العام الماضي بلغت نحو 360 ألف طن، والحكومة تبذل جهودا كبيرة لتطوير قطاع الصيد».



الناني ولد أشورقه
وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني

«عدد متزايد من الشركات الألمانية يواجه اختناقات في الحصول على العمالة الماهرة، وهو ما بدأ يصبح تحديا كبيرا للاقتصاد الألماني بالكامل».



أكيو ديركس
مدير اتحاد غرف التجارة والصناعة الألمانية

القاهرة تعيد رسم الخارطة الزراعية لمواجهة الفقر المائي

● الحكومة تبدأ مراجعة شاملة لجدوى الأنماط الزراعية التقليدية ● إعداد قائمة بالمحاصيل الأكثر استهلاكاً للمياه تمهيدا لمنع زراعتها



محاصيل مهددة بالانقراض لتكلفتها العالية

جامعة الزقازيق بمحافظة الشرقية في دلتا مصر وأطلق عليها "عربي 1" و"عربي 2". وقال لـ"العرب" إن "هذين الصنفين أقل استهلاكاً للمياه، إلا أن وزارة الزراعة لم تعترف بهما أو تسجلهما، رغم صلاحية زراعتهما في مناطق الدلتا والصحراء". وتتفاقم مشكلة ترشيد المياه في منطقة الدلتا حيث يقبل المزارعون على زراعة الرسم لتربية حيواناتهم ويستهلك الغدان منه حوالي 4 آلاف متر مكعب من المياه. ويصعب تطبيق نظم الري الحديثة في تلك المنطقة بسبب تفتت الملكية الزراعية، ما يزيد تكلفة تأسيس شبكات حديثة للري بالتقني، بدلا من أساليب الري بالغمر المتبعة حاليا.

استهلاك المياه، ولا بد من التفكير بمبدأ التكلفة والعائد في رسم الخارطة الزراعية. وكلف عبد المنعم البنا وزير الزراعة، مركز البحوث الزراعية بالقيام بحملات للتوعية بأساليب ترشيد المياه بجميع المحافظات والتركيز على القرى والمناطق النائية. ودعا الباحثون بالمركز إلى ضرورة استنباط أصناف نباتية أكثر تحملا للملوحة، وأخرى يمكن أن تتحمل الري بمياه البحر، وتتأقلم مع التغيرات المناخية المختلفة، وأكثر قدرة على مقاومة الأمراض والأفات. وتكشف سعيد خليل، الخبير بمركز البحوث الزراعية أنه تم استنباط أصناف جديدة من محصول الأرز بولاية الزراعة في

لـ"العرب" أن الأرز هو المحصول الوحيد الذي يغسل التربة الزراعية ويحميها من الأملاح ولولا زراعته لتعرضت منطقة الدلتا للتصحّر. ودعا إلى ضرورة البحث عن بدائل منها، ري المحاصيل في الأراضي الصحراوية، بمياه الآبار كما هو الحال في مشروع المليون ونصف المليون فدان الذي أطلقته الحكومة قبل عامين. وأوضح مصطفى التصديري لخاصات الأرز بولاية الزراعة في مصر أن منع زراعة عدد من أصناف الأرز يفقد مصر أسواقا خارجية حيث تقدر صادراتها السنوية بنحو 800 ألف طن سنويا. وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن هناك دراسات عديدة أكدت براءة الأرز من تهمة

أجبرت الأفاق الملقفة لإمدادات المياه الحكومية المصرية على مراجعات عاجلة للأنماط الزراعية لمواجهة مرحلة الفقر المائي المتوقعة. ومن المتوقع أن تتضمن الاستراتيجية الجديدة منع زراعة أصناف كثيفة الاستهلاك للمياه، رغم تضارب آراء الخبراء.

محمد حماد

صفوت الحداد:

الخطة تشمل زراعة أصناف أقل استهلاكاً للمياه وذات دورة إنتاج أقصر زمنيا



استهلاك المياه، لأن فدان قصب السكر يستهلك ثلاثة أضعاف المياه المستخدمة في ري فدان البنجر. وتتم زراعة 300 ألف فدان سنويا بقصب السكر، حيث يحتاج فدان القصب نحو 12 ألف متر مكعب سنويا من المياه، بينما تستهلك نفس المساحة للبنجر نحو أربعة آلاف متر مكعب.

وتصل الدورة الزراعية للقصب نحو 360 يوما، بينما تصل في البنجر نحو 200 يوم، ما يتيح زراعة الأراضي بأكثر من محصول في العام.

ودشنت القاهرة مؤخرا أول مشروع للزراعات المحمية لتأسيس مئة ألف بيت زجاجة لزراعة المحاصيل بهدف زيادة الإنتاجية وترشيد استهلاك مياه النيل، على مساحة 20 ألف فدان.

وتم افتتاح المرحلة الأولى منه بنحو 5 آلاف مزرعة محمية على مساحة ألف فدان، ويتوقع أن تحقق قدرة إنتاجية بنحو 1.5 مليون طن سنويا من أصناف الخضروات المختلفة، وهي تعادل إنتاجية أكثر من مئة ألف فدان من الزراعات المكشوفة.

وترشد تكنولوجيا المزارع المحمية استخدام المياه في عمليات الري بنسبة 90 بالمئة، ما يعزز من خطط القاهرة الرامية لترشيد استهلاك المياه خلال الفترة المقبلة. وقال صفوت الحداد نائب وزير الزراعة لـ"العرب" إن "الخارطة الزراعية تشمل زراعة الأصناف الأقل استهلاكاً للمياه، والأقل أيا ما في دورة الإنتاج".

وحذر خبراء من تقليل مساحات محصول الأرض بدعوى ترشيد استهلاك المياه، وأكد شريف فياض، الأستاذ بمركز بحوث الصحراء

القاهرة - كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن الحكومة المصرية تسابق الزمن لوضع استراتيجية تعيد رسم الخارطة الزراعية في البلاد لمواجهة ندائيات انخفاض منسوب مياه النيل مع اقتراب إثيوبيا من الانتهاء من بناء سد النهضة.

وقالت المصادر إن وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي قدمت للحكومة قائمة بالمحاصيل الأكثر استهلاكاً للمياه تمهيدا لإصدار قرار وزاري بمنع زراعتها، توفيراً للمياه.

وأكدت المصادر لـ"العرب" أن عددا من أصناف محصول الأرز تتصدر القائمة التي تشمل أيضا القصب والقمح والذرة والبرسيم. ورجحت أن يتم الاتفاق على زراعة أصناف محددة من كل محصول وتوزيع بذوره على المزارعين، ومنع زراعة أصناف الأرز عالية الاستهلاك للمياه.

وتقدر حصة مصر من مياه نهر النيل نحو 55.5 مليار متر مكعب، ويستهلك القطاع الزراعي نحو 47 مليار متر مكعب أي ما يعادل نحو 85 بالمئة منها.

وتوقعت دراسات كلية الزراعة بجامعة القاهرة أن تفقد مصر 17 بالمئة من أراضيها الزراعية حال اتجاه إثيوبيا لملء سد النهضة خلال ست سنوات، ونحو 51 بالمئة إذا تم تقليل فترة الملاء إلى ثلاث سنوات.

وقال خالد بدوي وزير قطاع الأعمال العام لـ"العرب" إن الوزارة "أعدت خطة لتخفيض المساحات الزراعية من قصب السكر بنحو 50 بالمئة".

وأوضح أن الخطة تركز على التوسع في زراعة البنجر (الشمندر) بهدف ترشيد

شريف فياض:

منع زراعة عدة أنواع من الأرز يضر بالتربة الزراعية ويعرض الدلتا للتصحّر



حسابات الشركات العالمية تحبط خطط بغداد لزيادة إنتاج النفط

● وزارة النفط تدخل في ماراتون لمراجعة الاتفاقات مع الشركات ● زيادة إنتاج حقول نفط في كركوك لإمداد المصافي المحلية

عبدالمهدي العميدي:
الشركات الأجنبية باستثناء بتروناس وتوتال تقترح خفض إنتاجها

لميزانيتها السنوية بناء على عدد حقول النفط التي تريد حفرها، وما تحتاجه من منشآت جديدة للبدء في ضخ المزيد من الإنتاج. وقال مصدر في إحدى الشركات النفطية لرويترز إن تأخر المفاوضات متباين التأثير، حيث كانت الشركات ذات مستويات الإنتاج الأكثر بعدا عن المستويات المستهدفة المتفق عليها في الماضي، هي الأكثر تأثرا.

ويقول محللون ومصادر في قطاع النفط إن طاقة العراق تقترب من 5 ملايين برميل يوميا، ويمكن زيادتها بسهولة نحو 10 بالمئة في العام أو العامين القادمين، حتى دون اتفاقيات جديدة للمستويات المستهدفة. وقال توم "إذا بدأ تشغيل الحقول الجديدة التي تشهد نشاطا حاليا... وإذا عادت حقول كركوك وبابي حسن... فقد ترقى الطاقة من الاستثمارات القائمة تقترب من 5.5 مليون برميل يوميا في العام أو العامين القادمين". لكن في ما هو أبعد من تلك الاستثمارات كما في حقول مثل الرميطة وغرب القرنة 1 والحلفاية والزبير فستطيع توقع استقرار إنتاج العراق النفطي بتأثير عامل الانخفاض الطبيعي.

ورغم هذا الأمر، قال مسؤولون عراقيون أمس إن شركة نفط الشمال بدأت عمليات الاختبار في حقل النفط هافانا وبابي حسن في كركوك من أجل زيادة إمدادات الخام بنحو 50 ألف برميل يوميا إلى مصافي التكرير المحلية.

والعمليات في حقل هافانا وبابي حسن متوقفة منذ أكتوبر الماضي عندما استعادتهما القوات العراقية بعد أن كانا تحت سيطرة كردية منذ عام 2014.

وتم وقف صادرات النفط من حقول كركوك وسط خلاف مستمر بين بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق على خلفية استخدام خط أنابيب التصدير جيهان الذي يصل إلى تركيا.

ورويال داتش شل، التي أعادت تطوير حقوله بعد الغزو الأميركي في 2003.

لكن تلك الشركات تشكو منذ فترة طويلة من أن عقود الخدمة الفنية التي تعمل بها بغداد مع الشركات الأجنبية في القطاع متشددة أكثر من اللازم وتتيح عائدا ضئيلا على الاستثمار.

وتفاوضت معظم الشركات في السنوات الخمس الماضية على خفض إنتاجها، ما دفع بغداد لتقليص الطاقة الإنتاجية من 12 مليون برميل يوميا إلى 9 ملايين برميل يوميا. ويبدو هذا المستوى بعيد المنال حيث يهدف العراق لزيادة طاقته الإنتاجية إلى نحو 7 ملايين برميل يوميا بحلول 2022. وقال عبدالمهدي العميدي مدير إدارة العقود

ويقول آيان توم، المحلل لدى وود ماكينزي للاستشارات إن ما يحصل الآن هو موجة ثانية من إعادة التفاوض في ضوء أسعار النفط وانخفاض الميزانيات بشكل كبير عما كانت عليه قبل خمس سنوات. وأضاف "هناك بدائل في النفط الصخري والمياه العميقة لكثير من الشركات في العراق تبدو أفضل".

وتعتبر شركة لوك أويل الوحيدة حتى الآن التي توصلت لاتفاق مبدئي مع وزارة النفط بشأن مستوى مخفض للإنتاج المستهدف ليصبح مستوى إنتاج حقلها غرب القرنة 2 المستهدف 800 ألف برميل يوميا من 1.2 مليون برميل يوميا.

وقال العميدي إن "الجانبين لم يستكملا بعد المحادثات مع استمرار النقاش بخصوص ما إذا كانت لوك أويل تستطيع تحقيق المستوى الجديد"، مؤكدا أن بلاده تريد تحقيق مستوى الإنتاج المستهدف في وقت مبكر عما تريده لوك أويل.

وتأخر مثل تلك المفاوضات مبعث إزعاج لأي شركة نفط تحتاج إلى وضع خطة

وود ماكينزي للاستشارات:

النفط الصخري والمياه العميقة بيدوان أفضل لعدة شركات في العراق



اصطدمت خطط العراق الطموحة لزيادة طاقة إنتاج النفط بعقبات غير متوقعة بعد أن أبدت الشركات الأجنبية العاملة في البلاد تدمرا من تشدد السلطات في العقود التي لم تعد تدرّ عليها عوائد مربحة. ويتوقع مراقبون أن يؤدي ذلك إلى زيادة الاعتماد على الكوادر المحلية في تشغيل الحقول.

النقاشات المتعلقة بذلك تمضي بوتيرة بطيئة. وتظهر تقديرات رويترز أن النمو كان السمة المميزة لإنتاج العراق في العقد الأخير بزيادة تجاوزت 2.5 مليون برميل يوميا ليبلغ ذروته عند 4.71 مليون برميل يوميا نهاية عام 2016.

ويدين النفط الأجنبية بتعديل مستويات إنتاج حقولها المستهدفة بالمزيد من الخفض، وتقول مصادر عراقية ومن الشركات إن



صعوبات في طريق توجيه دفعة الإنتاج



«تتوقع استثمار نحو 20 مليار دولار في قطاع البلاستيك بدول الخليج خلال السنوات الخمس المقبلة مدفوعا بالتوسع في البنية التحتية وارتفاع القدرة الشرائية للمستهلكين».

عبد الوهاب السعدون
الأمين العام للاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات "جيبيكا"

«عوائد الأردن من القطاع السياحي في شهر فبراير الماضي تقدر بنسبة 7.2 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 735 مليون دولار».

بيانات رسمية
البنك المركزي الأردني



اقتصاد

طريق حرير خليجي من الموانئ الإماراتية إلى مدينة نيوم

● شبكة سكة حديد لربط البنية التحتية في الإمارات والسعودية ● أفاق جديدة للمنشآت الصناعية والخدمات اللوجستية والسياحية



تحويل الأفكار إلى خطط واقعية

وقال وزير تطوير البنية التحتية في الإمارات عبدالله بلحيف النعيمي خلال معرض السكك الحديدية إن "264 كيلومترا من المرحلة الأولى من الشبكة في الإمارات تحت التنفيذ حاليا".

ويبدو أن الإمارات والسعودية وكذلك البحرين أصبحت تميل لتسريع خطوات الترابط الاقتصادي بينها دون انتظار حصول إجماع بين الدول الخليجية على تنفيذ المشاريع المشتركة.

وتكتسب الخطوط زخما كبيرا من ثورة الإصلاحات الاقتصادية التي تشهدها السعودية، التي أعلنت عن مشاريع عملاقة مثل مشروع نيوم الذي تصل استثماراته إلى 500 مليار دولار إضافة إلى المشاريع السياحية والمدن الصناعية الجديدة.

ويمكن أن يقوم ميناء خليفة العملاق في أبوظبي وميناء جبل علي بدور كبير في مشاريع التنمية الشاملة في السعودية بعد ربطهما بشبكة السكك الحديدية.

ويتوقع خبراء نمو التبادل التجاري بين البلدين مع تسارع تنفيذ مشاريع وشركات استثمارية في إطار "رؤية الإمارات 2021" و"رؤية السعودية 2030" وجهود البلدين لتنويع الاقتصاد بعيدا عن عوائد النفط.

ومن شأن مشروع السكة الحديدية المخصصة لنقل الركاب والبضائع، والبالغ تكلفته بنائه نحو 15.4 مليار دولار أن يوفر منصة جاذبة للشركات والمصنعين والموارد ورؤوس الأموال البشرية، تجاه المنطقة بشكل عام انطلاقا من الإمارات.

إنها ستحوّل تركيزها لبناء شبكتها الداخلية، لكن الرياض أكدت أنها أنجزت أجزاء من المشروع في السعودية والذي يبلغ طوله 663 كلم.

ويبدو أن الأزمة التي تعيشها الدوحة بفعل المقاطعة الخليجية قد أثرت على خططها في بناء الجزء الخاص بها من الشبكة الخليجية والبالغ طوله 283 كيلومترا، في حين أكدت الكويت أنها ستطرح مناقصة في الربع الأول من العام الجاري لاستكمال تشييد الجزء الخاص بها.

وتشهد حركة التجارة المباشرة غير النفطية وتجارة المناطق الحرة بين السعودية والإمارات نموا متواصلا، حيث تنصّر دولة الإمارات لطبيعة الدول المستثمرة في السعودية.

تسارعت وتيرة الجهود التي تقودها الإمارات والسعودية لإنشاء طريق حرير خليجي يربط معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية ويمتد من الموانئ الإماراتية العملاقة إلى مشروع مدينة نيوم، خاصة بعد خطوات التحول الاقتصادي الكبيرة التي اتخذتها السعودية.

عبدالله سالم الكثيري:
بنهاية ديسمبر 2021
ستكون لدينا سكة حديد
تربط السعودية والإمارات



الأعمال وتسهيل تدفق الاستثمارات الأجنبية وإنعاش الكثير من القطاعات الصناعية والتجارية وصولا إلى السياحة وصناعة الترفيه.

ويمكن وصف المشروع بأنه طريق حرير خليجي يمتد من ميناءي خليفة وجبل علي إلى مشروع نيوم العملاق في شمال غرب السعودية، والذي يمتد في الأراضي المصرية والأردنية.

ويقول محللون إن شبكة النقل تمثل عنصرا حاسما في توطيد الاستثمارات في مناطق جديدة من خلال الموانئ والمدن والمناطق الصناعية وصولا إلى المراكز السياحية.

وكان المخطط الأصلي للقطار الخليجي يستهدف إكمال المشروع الذي يربط الدول الخليجية الست مطلع العام الجاري، لكن المشروع تلكا لأسباب عديدة بينها تراجع أسعار النفط الذي أثر على موازنات الدول الخليجية.

وجرى تأخير المشروع البالغ طوله حوالي 2117 كيلومترا والذي سيكون الجزء الذي تبنيه الإمارات الأكبر بنحو 684 كلم بعد أن تقلصت العوائد النفطية لدول الخليج منذ منتصف 2014 بسبب تراجع أسعار الخام في الأسواق العالمية.

وجرى توزيع حصص تكلفة إنشاء البنية التحتية للمشروع على الدول الست بناء على تكلفة الإنشاء داخل كل دولة، ولا تشمل الاستثمارات تكلفة استملاك الأراضي والمقدرة بنحو 3.1 مليار دولار ولا الأموال المخصصة لشراء القاطرات والمقدرة بنحو 1.8 مليار دولار.

وعلقت الإمارات بناء الجزء الخاص بها من الشبكة في 2016، بينما قالت سلطنة عمان

أبو ظبي - دخلت أفاق التكامل الاقتصادي بين السعودية والإمارات مرحلة جديدة بالكشف عن تفاصيل مشروع شبكة السكك الحديدية التي ستربط المدن والموانئ والمراكز الصناعية في إطار رؤية استراتيجية تواكب التطورات المتسارعة وتبني الاقتصاد على أسس مستدامة.

ويقول خبراء إن أفاق خطط تطوير البنية التحتية وخاصة شبكة السكك الحديدية لا تقتصر على البلدين ويمكن أن تضع خارطة طريق تمتد إلى دول الخليج الأخرى ودول أخرى في المنطقة مثل مصر والأردن.

كما يمكن أن تمتد إلى دول أخرى مثل العراق وربما سوريا أيضا إذا ما انتهت الحرب وحقان موعد بداية جديدة في المنطقة.

وتراهن الرياض وأبو ظبي على بوابة النشاط الاقتصادي في تعزيز الاستقرار من خلال تعزيز الترابط بين المصالح المشتركة بين بلدان المنطقة لطي صفحة الخلافات والحروب التي دمرت أجزاء واسعة من المنطقة.

وشكل إعلان الإمارات والسعودية عن استئناف بناء مشروع "قطار الخليج" نقطة تحول نحو تطوير البنية التحتية للنقل، بعد تلك المشاريع في مراحل سابقة بسبب عدم تجانس الخطوات التي اتخذتها بعض الدول الخليجية.

وكشف عبدالله سالم الكثيري، المدير العام للهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية بالإمارات، خلال افتتاح مؤتمر ومعرض السكك الحديدية في الشرق الأوسط الذي اختتم أمس في دبي، عن عزم الإمارات والسعودية إكمال شبكة خطوط السكك الحديدية بينهما بحلول عام 2022.

ومن المتوقع أن تعزز الشبكة البنية التحتية في البلدين وتؤدي إلى تحسين مناخ

تكلفة مشروع قطار الخليج

- 15.4 مليار دولار للبنية التحتية للشبكة
- 3.1 مليار دولار لاستملاك الأراضي
- 1.8 مليار دولار لشراء القاطرات

موانئ دبي تنفي اتهامات مقديشو

دبي - نفت شركة موانئ دبي العالمية الإماراتية أمس الاتهامات التي وجهتها الحكومة الصومالية بانتهاك سيادة البلاد من خلال توقيع اتفاق لإدارة ميناء في جمهورية أرض الصومال الانفصالية.

وقالت الشركة المملوكة لحكومة إمارة دبي في بيان أمس إن الاتفاقية الثلاثية بين حكومة أرض الصومال وإثيوبيا لتطوير ميناء بربرة، قانونية ولا تمس سيادة دولة الصومال.

وكان البرلمان الصومالي قد صوت الإثنين على منع شركة موانئ دبي العالمية من العمل في البلاد، بسبب ما قال إنه انتهاك لسيادة البلاد.

وذكر البيان الصادر عن موانئ دبي التابعة لمجموعة دبي العالمية، أن البيان الذي صدر عن وزير الموانئ والنقل البحري للحكومة الاتحادية في الصومال، لا يساعد في خلق بيئة مواتية للحوار.

وأوضح البيان أن الاحتجاج ليس له أي تأثير على الاتفاق التجاري والاستثماري للأطراف الثلاثة في الاتفاقية.

وتوقع البيان، أن يدعم المجتمع الدولي والدول المجاورة، الاتفاقية الحالية لأنها ليست جديدة وهي امتداد للاتفاقية التي تم إبرامها بين جمهورية أرض الصومال وموانئ دبي العالمية والتي أقرها البرلمان في عام 2016.

وكانت موانئ دبي العالمية قد وقعت في مطلع مارس الجاري مع حكومتها أرض الصومال وإثيوبيا على اتفاقية لتشغيل ميناء بربرة الصومالي، وهو ما اعتبرته حكومة مقديشو اتفاقية باطلية وانتهاكا لوحدة أراضيها.

وبحسب الاتفاقية الثلاثية، حصلت شركة موانئ دبي العالمية على النصيب الأكبر بنسبة 51 بالمائة، فيما تحتفظ حكومة أرض الصومال بنسبة 30 بالمائة وإثيوبيا 19 بالمائة، باعتبارها شريكاً استراتيجياً في المنطقة.

وأعلنت حكومة أرض الصومال انفصالها عن الصومال من جانب واحد في 1991، لكنها لم تحصل على أي اعتراف دولي حتى الآن، لذلك تعتبر مقديشو الاتفاقية الثلاثية خارج الأطر القانونية وانتهاكا لسيادة البلاد.

برنامج سعودي لمضاعفة سوق الرهن العقاري بحلول 2020



مجاد الحقيّل:

هدفنا بلوغ قيمة سوق
الرهن العقاري 134 مليار
دولار بحلول 2020

الف وحدة سكنية شاعرة في البلاد، أي ما يكفي بحسب المخصص لإسكان ربع سكان السعودية البالغ تعدادهم قرابة 32.5 مليون نسمة، وفق إحصائيات رسمية نشرت العام الماضي.

ويؤكد خبراء القطاع أن الركود الذي ضرب السوق يكمن في عدم تطبيق الجهات الممولة للأنظمة المتبعة بعد أن أصدرت الحكومة في 2012 نظام الرهن العقاري، حيث ظلت البنوك تعتمد نقل ملكية العقارات التي تمول شراءها إليها بدلا من رهنها.

ويبدو أن هناك خلا في كيفية تجسيد القوانين على أرض الواقع، إذ تبرز البنوك اعتمادها لتلك الطريقة بامتناع كتاب العدل عن توثيق عقود الرهن العقاري لأسباب غير معروفة.

وحتى يتم تحفيز القطاع، ألزمت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) في بيان نشرته قبل أيام، كافة البنوك وشركات التمويل بالنقد بالدليل الإجرائي للرهن العقاري الصادر مؤخرا عن وزارة العدل.

وقال وكيل محافظ مؤسسة النقد أحمد آل الشيخ في البيان إن هذا "الدليل يهدف إلى توحيد إجراءات الرهن العقاري بين جهات التمويل وكتابات العدل نظرا لما هو حاصل من تفاوت في هذه الإجراءات، ومن أجل استمرار التعاون بين وزارة العدل ومؤسسة النقد".

ووضعت مؤسسة النقد ثمانية تدابير لتوثيق الرهن العقاري، وذلك وفقا لنماذج التسجيل الصادرة عن وزارة العدل، كما حذرت كتاب العدل من الامتناع عن تسجيل العقود وطالبت بالإبلاغ عن كل من يخالف اللوائح المنظمة.

وأعلنت الحكومة أواخر 2016 عن تأسيس شركة لإعادة التمويل بهدف ضخ 50 مليار ريال (13.33 مليار دولار)، على مدى السنوات الخمس المقبلة في قطاع الإسكان في البلاد.

الأولى في طريق تحقيق "رؤية السعودية 2030".

وتقول وزارة الإسكان إن حجم التمويل العقاري في السعودية يبلغ 5 بالمائة إلى الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع 69 بالمائة في الولايات المتحدة و74 بالمائة في بريطانيا و43 بالمائة في كندا.

وأكد صندوق التنمية العقارية، الجهة المنظمة للمؤتمر، في بيان أن "المؤتمر يسلط الضوء على الإصلاحات الجارية في سوق قطاع تمويل الإسكان في المملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجهها والحلول التنفيذية لتجاوزها، إضافة إلى تحول الصندوق لنموذج مالي جديد".

وكان الحقيّل قد قال في تصريح لوسائل إعلام محلية في وقت سابق إن هناك نحو 900

وأكد أن الحكومة تسعى لزيادة نسبة ملكية الأسر للمنازل إلى حوالي 70 بالمائة بحلول عام 2030، وهو ما سيعني إضافة 1.2 مليون وحدة سكنية.

ويحضر البرنامج الجديد الإقراض العقاري، حيث تشمل الإجراءات المتبعة حتى الآن السماح للبنوك بتقديم حصة أكبر من التمويل لشراء المنازل ورفع الحد الأقصى لنسبة القرض إلى القيمة للتمويل العقاري لمشتري المنازل للمرة الأولى إلى 90 بالمائة من 85 بالمائة.

وتسعى الحكومة لزيادة النشاط في السوق العقارية ودعم العرض وتمكين الطلب وتنظيم وتيسير بيئة إسكانية متوازنة ومستدامة، بما يتماشى مع أهداف برنامج التحول الوطني 2020 الذي يعد الخطوة



زيادة التمويل لمواكبة مشاريع البناء

سهيل عناية الله عالم ينشغل بمستقبل العالم الإسلامي أو ما يسميه بـ «الأمة» بعيدا عن التيارات السياسية والحركات والجماعات والمتطرفين. بل إنه أحد أهم محاربي التطرف والإرهاب، أكاديميا وفكريا وأمنيا، في أستراليا وفي مراكز أخرى هامة من العالم.

وجوه

عالم مستقبلات يحذر الأمة الإسلامية من مفاجآت الغد

سهيل عناية الله

ماذا عن مستقبل المسلمين بعيدا عن الدعاء والقضاء والقدر؟



إبراهيم الجيبين



كثير من الأسئلة حول وعي البشر وتحولاته اليوم تثير الفضول. من بينها السؤال: كيف يفكر عالم مستقبلات مسلم بالمستقبل بعيدا عن القضاء والقدر والمصير المحتوم بالأعمال والنيات؟ كيف ينظر إلى الغد الذي لا يجب أن نتوقع أنه سيهبط من السماء على شكل رحمة أو استسقاء أو امتحان أو ابتلاء، بل على صورة نتائج فعلية وعلمية للمقدمات التي نضعها في ماكينات الراهن؟

هنا عالم مستقبلات. انشغل طيلة حياته بمستقبل العالم الإسلامي أو ما يسميه بـ «الأمة» بعيدا عن التيارات السياسية والحركات والجماعات والمتطرفين. بل إنه أحد أهم محاربي التطرف والإرهاب، أكاديميا وفكريا وأمنيا، في أستراليا وفي مراكز أخرى هامة من العالم.

ظهور إسلام أسمى

مر معي اسم سهيل عناية الله، عالم المستقبلات الأسترالي باكستاني الأصل، المولود في لاهور عام 1958، أول مرة في كتاب «حروب الهوية ومستقبل التفاوض مع الغرب» لحسن وجيه الذي صدر في العام 2002. استوقفتني طريقة المؤلف في التعاطي مع أفكار عناية الله، فتحت عنوان «سيناريو نهاية الإسلام في تفكير سهيل عناية الله» لم يحتمل المؤلف أن يقرأ هكذا عبارة، فما كان منه إلا أن أضاف إليها بين قوسين «والعباد بالله». فافتضحت الطريقة التي يفكر بها غالبية المشتغلين بالمستقبلات من المتدينين، والتي لا تقوم على قراءة المعطيات، بل على التعود من الشيطان الرجيم طيلة الوقت.

”

نماذج عالمية عديدة يستند إليها عناية الله لفهم المستقبل مثل «حدود النمو، البشرية عند منعطف، عالم عام ألفين»، وفي الوقت ذاته ينادي بضرورة الاهتمام بالمستقبل وصناعته في إطار القيم الإسلامية ومفاهيمه الأساسية

“

ورد سيناريو نهاية الإسلام ضمن أربعة نماذج مستقبلية يعتمدها عناية الله في بحثه «الأمة الإسلامية 2025: مراجعة للنماذج والأساليب والمستقبلات البديلة» الذي قدمه لجامعة كوينز لاند للتكنولوجيا، حيث يعتقد عناية الله أن ما يجري داخل

دول العالم الإسلامي من حروب طائفية، إضافة إلى الضغوط التي تتعرض لها تلك الدول من الخارج. كل ذلك سيؤدي إلى ظهور إسلام أسمى.

في العام 2015 حصل عناية الله على أول كرسي ليونيسكو في الدراسات المستقبلية. قبل ذلك كان قد تسلم جائزة لوريل لأفضل عالم مستقبلات في العالم. وعاش حياته متقلبا ما بين إسلام آباد وإنديانا ونيويورك وجنيف وكوالالمبور وهونولولو وسيدني. وهو يقول إن هناك عشرة مفاهيم كبرى تتحكم بمستقبل المسلمين هي «التوحيد والخلافة والعبادة والعلم والحلال والحرام والعدل والظلم والاستصلاح والضياع». وهذه المفاهيم، حسب عناية الله، لا تخضع لحرفية التأويل بقدر ما تتحكم باللاشعور عند المسلمين، فالتوحيد لا يعني وحدانية الله وحسب بل يعني أيضا وحدة المسلمين في كل مكان، والخلافة لا تعني وجود شخص يحكم المسلمين، بل تعني أن الأرض لله وأنه استخلف الإنسان عليها، وكذا الحال مع بقية المفاهيم العشرة.

ومن هنا يرى عناية الله ضرورة وجود خيال خلاق يتجاوز الماضي، ويمنع التاريخ من الهيمنة على الراهن. إن الخيال الخلاق كما يراه عناية الله، يشكل قفزة بالوعي، لكن ذلك الخيال يواجه مشكلة حقيقية في المجتمعات الغربية المتقدمة، ذات النزعة الاقتصادية الجامدة، فهو فكر غير رياضي وغير استراتيجي. وهو جميل للأطفال ولكن ليس للبالغين، والعمل الحقيقي هو مراكمة رأس المال والسلطة والمعرفة التقنية. وهذا ما لا يتوافر لدى الباحثين عن مستقبل يحمل رؤية.

استعمار المستقبل

في تصورات، يضع عناية الله نماذج عالمية لفهم المستقبل مثل «حدود النمو، البشرية عند منعطف، عالم عام ألفين»، وهي أكبر المشاريع العلمية والدراسات التي أنجزها علماء في معاهد وبنادى الدراسات المستقبلية في الغرب، ولذلك توصف تارة بـ «النماذج» وأخرى بـ «المدخل» أو «السيناريوهات».

وفي الوقت ذاته ينادي عناية الله بضرورة الاهتمام بالمستقبل وصناعته في إطار القيم الإسلامية ومفاهيمه الأساسية. لكن كيف يمكن ذلك في وجود مراكز قوى فكرية داخل الإسلام تعيدنا إلى الماضي السحيق، ونحن مازلنا لم ننفق بعد من صدمة داعش والسببي وقطع الرؤوس والأيدي؟

غير أن الرجل يرد، مسبقا، على تلك التساؤلات بالقول «ولكن الإسلام أصلا كان رؤية استراتيجية مستقبلية حين ظهر». ويستشهد على ذلك بحياة النبي محمد، الذي يرى أن أسلوبه في الحياة والدعوة، إنما كان رغبة بالانتقال إلى المستقبل استنادا إلى الماضي الفكري والحضاري لمن سبقه من الأديان وسبق العرب من الشعوب.

من المداخل الشهيرة لفهم المستقبل، المدخل التنبؤي الذي يفترض أن الكون حتمي، أي أنه يمكن معرفة المستقبل. وهذا ما يؤمن به المحللون السياسيون والاقتصاديون والفلكيون وعلماء المستقبل. وهكذا يمكن أن يكون المستقبل أيضا مسارا في التاريخ المرئي، أي أنه يمكن أن يكون «موضع استعمار»، وليس الحاضر وحده. أما المدخل الثقافي لفهم المستقبل فهو لا يستند إلى التنبؤ. بل على نفاذ البصيرة التي تكتسب بالبحث في صور المستقبل المختلفة العرقية والقومية والنوعية. وأخيرا المدخل النقدي الذي يهدف إلى أشكلة وحدات التحليل وجعل المستقبل غير محدد، ولا يهتم بعدد السكان بل بفئات السكان، كما أنه يهتم ببحت المستقبلات الحضارية.

لا يريد عناية الله اعتماد واحد من هذه النماذج، بل يرى أن علينا اعتمادها كلها في ذات الوقت.

لكن عالم مستقبلات بريطاني باكستاني الأصل أيضا اسمه ضياء الدين سردار يرى غير هذا في كتابه «الاستعمار والمستقبل». حيث يعتقد أن الدراسات المستقبلية تسيطر عليها النزعة الغربية، مؤكدا أن العالم الإسلامي يعاني حاضره من الاستعمار، ويعاني فوق ذلك من استعمار الدراسات المستقبلية الغربية التي تريد أن تصنع له مستقبلا أحاديا.

أما عناية الله فينادي بضرورة التخطيط الاستراتيجي وتحديد التوجهات المستقبلية البعيدة المدى واكتشاف المستقبلات البديلة. وكذلك تطوير نماذج المحاكاة بالكومبيوترات والتقنيات الحديثة. وإدارة البحوث عن الأبعاد الزمنية للحضارة الإسلامية، والقيام بمسوح لتوقعات المستقبل.

الخوف من المستقبل

عند عناية الله يبرز الخوف من المستقبل، كعامل أساسي تسبب في تطور دراسات المستقبل في أميركا وأوروبا في خمسينات القرن العشرين. فزمن ما بعد الحرب العالمية الثانية، جعل الغد أمرا مروعا من دون حسابات وتوقعات. لا سيما إذا وضعنا في الاعتبار التطور التكنولوجي الهائل الذي استفادت منه الصناعات العسكرية المدمرة. ولذلك ظهر شخص مثل هيرمان كان الذي كتب عن مشاهد قادمة من الغد، حيث التفكير في اللا مفكر فيه. وهو زمن ما بعد حرب نووية مفترضة، كان يشرف على معهد هدرسون للشؤون الدولية والأمن القومي. وهو صاحب نبوءة استئصال العرب، التي توقع أنها ستحصل في الأعوام الأولى من القرن الحادي والعشرين. مشبها إياهم



”

سيناريو «نهاية الإسلام» يرد ضمن أربعة نماذج مستقبلية يتوقعها عناية الله في بحثه. حيث يعتقد أن ما يجري داخل دول العالم الإسلامي من حروب طائفية، إضافة إلى الضغوط التي تتعرض لها تلك الدول من الخارج. كل ذلك سيؤدي إلى ظهور إسلام أسمى

“

أخلاقيات جديدة لاستثمار الموارد العالمية، وتطوير اتجاه علاقة الإنسان مع الطبيعة، ورفع حس التوحد مع الأجيال القادمة لدى البشر الحاليين. أما بخصوص العالم الإسلامي فيقول عناية الله إنه ليس مضطرا إلى الانتظار 100 عام قادمة للتنبؤ بحلول كوارث سكانية فيه. فالكارثة قد حلت بالفعل في مدن وأرياف وتجمعات سكانية عديدة على امتداد الخارطة من إندونيسيا إلى المغرب.

القضايا البازغة

مما يروج له عناية الله في تحليله لمستقبل العالم الإسلامي، نظرية «القضايا البازغة» التي يستند فيها إلى غيره من المفكرين الغربيين، لكنه يصفها بأنها تتناول القضايا غير المتوقعة، التي نشأت عن احتكاك الإنسان بالمنتج الإنساني ذاته، وهي قضايا ذات تأثير كبير على المجتمعات. ومن تلك القضايا قضايا الهندسة الوراثية وقضايا حقوق الإنسان والعلاقة ما بين الإنسان والآلة، وكذلك إسقاط السيادة عن دول قائمة بسبب عدم التزامها بحقوق الإنسان على سبيل المثال، وصولا إلى قضية ضرورة نشوء أمم متحدة جديدة ومجلس أمن جديد، لكن هذه المرة للمنظمات غير الحكومية «منظمة أمم متحدة للشركات الخاصة والهيئات الاجتماعية وانتخابات مباشرة للمواطنين، ومجلس منظمات العالم العسكرية» القضايا الخارجة عن سياق التفكير الغربي الحالي.

يقول عناية الله إن الاحتمال الضعيف لوقوع تلك القضايا لا يعني أنها لا يمكن أن تقع، وهذا بحد ذاته يشكل تهديدا كبيرا للعالم الإسلامي الذي عليه أن يفكر في كل تلك القضايا بجدية واكتراث حقيقيين، وألا يترك مستقبله وحده رهنا بالدعاء وأوهام رجال الدين.



● العالم الإسلامي يقول عنه عناية الله إنه ليس مضطرا إلى الانتظار 100 عام قادمة للتنبؤ بحلول كوارث سكانية فيه. فالكارثة قد حلت بالفعل في مدن وأرياف وتجمعات سكانية عديدة على امتداد الخارطة.

● عشرة مفاهيم كبرى يقول عناية الله إنها تتحكم بمستقبل المسلمين، وهي «التوحيد والخلافة والعبادة والعلم والحلال والحرام والعدل والظلم والاستصلاح والضياع». وهذه المفاهيم، كما يعتقد، لا تخضع لحرفية التأويل.



«نحن ضد القوانين التي تشكل تعدياً على حرية الدين بشكل عام، وبرأيي فإن إسرائيل تحاول إثارة خلافات دينية بين الناس لتحويل ما يحصل داخل أروقة الحكومة إلى خلاف ديني».

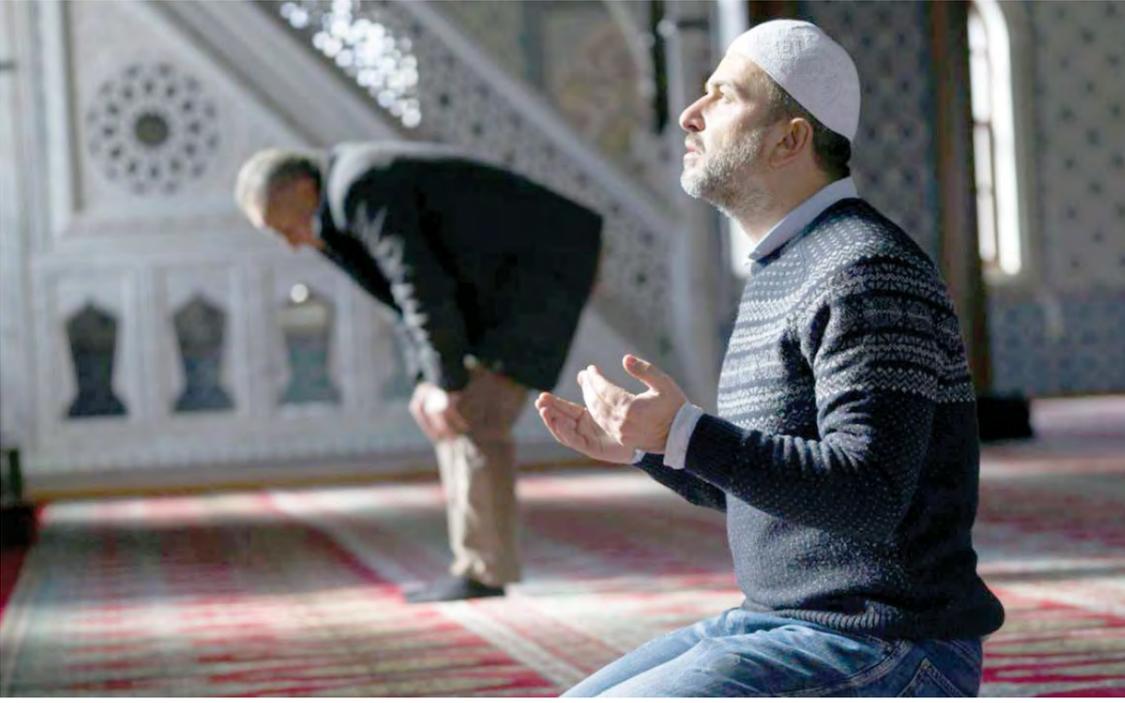
عفاف توما
رئيسة مجلس الطائفة العربية الأرثوذكسية في الناصرة

«الفكر الإرهابي يريد أن يؤسس نقطة انطلاق يمدد ويتوسع منها، مستغلاً التنوع الطائفي والعربي، وتنامي الأيديولوجيات الدينية المتشددة في تفجير المنطقة العربية برمتها».

عمار علي حسن
كاتب مصري

الأذان في أوروبا عبر مكبرات الصوت.. أجنحة القانون وتأويلات التطرف

● أغرب التظلمات: صوت الأذان يقلل من شأن إيماني المسيحي ● الطقوس الدينية: أصعب ما يمكن أن تواجهه القوانين المدنية



طقوس العبادة شأن لا يمكن التفاوض عليه

◀ يتفق المتخصصون في المجال الأنثروبولوجي بأن إعلان الصلاة يعد من أكثر طقوس وشعائر العبادة قداسة وحساسية

متوحدين ضد أي تعصب وتطرف يقع على أي جهة أو فئة كانت مسلمين، مسيحيين أو حتى يهوداً».

يتفق الكثير من المتخصصين في المجال الأنثروبولوجي قبل رجال الدين، بأن إعلان الصلاة في أي ديانة كانت، يعد من أكثر طقوس وشعائر العبادة قداسة وحساسية، ذلك أنه يتعلق بهوية دينية لا ينبغي الاستهتار بها أو المساس من هويتها مهما كانت المسببات لأنها تمثل نوعاً من الرمزية التي تسكن في وجدان أصحابها.

ويرى آخرون أن الامتثال للقوانين المدنية يفرض احترام راحة ومصالح المجموعة الوطنية بمعزل عن خصوصياتها الثقافية، فليس من شيم الدين أن تتعرض لراحة الأعراس باسم الدين أو الحرية في الدين. وتبقى المشكلة المعضلة في الطرفين الزماني والمكاني الذي تثار فيه هذه القضية التي من شأنها أن تفجر الأوضاع فالمسألة بين القوى المتطرقة واليمينية من الجهتين أشبه بعود كبريت في مواجهة كومة قش.

متعدد الاتجاهات والذرائع والمرجعيات، فمنهم من يؤيده لأسباب بيئية، حقوقية وحتى دينية، ذلك أنه يعتبر الإسلام ديانة تتوخى اللطف والمسايرة وترفض تعاليمها الأصوات الناشزة والمنفرة التي يمكن أن تسبب للعقيدة.

كما أن الرافضين لهذه القوانين التي يعتبرونها عنصرية وجائرة، يتمسكون بمبدأ حرية العقيدة ولا يجدون فرقا بينها وبين صوت قرع أجراس الكنائس أو حتى النخ في الإبواق كما هو الحال لدى جماعات دينية يهودية في إسرائيل التي كانت بدورها «سباقة» في محاولة وضع مشروع قانون يفرض قيود على رفع الأذان عبر مكبرات الصوت في القدس وكذلك منع دق أجراس الكنائس في بعض المناطق مما حدا بالخوري سمعان بجالي، راعي رعية الناصرة للروم الأرثوذكس إلى القول بأن «هذا التناول يجري عن طريق التطرف الديني القومي اليهودي على المآذن والأجراس».

وتابع رجل الدين الفلسطيني المسيحي قوله «إنه يجب علينا التوحد والوقوف سوياً ضد أي تطرف وتوجه، وهذا يدل على أن الدواعش هم ليسوا من يذبحون فقط، وغير متواجدين بمكان واحد، ولأسف مصطلح داعش نستعمله اليوم رمزاً للتطرف الديني والاعتداء على الآخر» واختتم سمعان بجالي قوله «نرى اليوم دواعش آخرين يعتدون على المآذن والأجراس، ولهذا علينا الوقوف الأوسط».

سنويًا. وشدد على أن «رفع أذان الصلاة سيساعد المسلمين في الاندماج في المجتمع السعودي».

وأعرب أسقف كنيسة السويد فريدريك ماديوس، في وقت سابق عن دعمه للمسلمين في فاكسيو من خلال مساندة رفع الأذان في صلاة الجمعة عبر مكبرات الصوت في مساجد المدينة.

وقال ماديوس، عبر تغريدة في حسابه على موقع تويتر إنه يتطلع إلى سماع أصوات الأذان مع أجراس الكنائس جنباً إلى جنب. وبحسب مركز «بيو» الأميركي تبلغ نسبة المسلمين في السويد 8 بالمئة من إجمالي السكان البالغ عددهم 10 ملايين نسمة.

ويذكر أن دولا أخرى قد سبق لها أن سنت منذ عامين وأكثر قوانين جزئية أو أساسية تدعو إلى حظر رفع الأذان، فقد رفضت السلطات الهولندية طلباً تقدمت به الجالية الإسلامية لوضع مكبرات صوت على مذئذة بارتفاع 42 متراً، على أحد المساجد الكبيرة بعاصمتها أمستردام. وزعمت السلطات الهولندية أن رفضها لرفع الأذان عبر مكبرات الصوت يسبب الإزعاج والضوضاء، وأن ذلك القرار بهدف الحفاظ على الهدوء في العاصمة، التي يسكنها عدد من المواطنين هو الأكبر في الدولة، كما تمنع الهند استخدام مكبرات الصوت بموجب قانون للحد من الضجيج.

ولا يزال موضوع حظر رفع الأذان في الكثير من مساجد مدن أوروبا يثير جدلاً

رفع الأذان من الطقوس الأساسية في إعلان الصلاة لدى المسلمين، لكن الأصوات المنادية بحظره في بعض البلدان الأوروبية خلقت ردات فعل حادة ومتباينة بين المؤيدين والرافضين، أما المشكلة الأصعب فإنه لا مجال للنقاش الهادئ والعقلاني في هذه الظروف التي يعد فيها طرح هذا الموضوع بعيداً كل البعد عن النوايا الطيبة ومن الجهتين: اليمينية الأوروبية والتطرف الإسلامي.

حكيم مرزوقي

في السابق على حالات قليلة ونادرة حركتها بعض الأصوات المتطرقة الشاذة من أصلها أو ظهرت لدى أوساط لا تتقصد التعرض لدين بعينه بل حركتها نوازع بيئية قانونية بحتة. أما بعد احتداد ظاهرة الإرهاب من جهة ونهوض الحركات اليمينية من جهة أخرى فقد ازدادت الحساسيات لدى هؤلاء من كل مظاهر الدين الإسلامي وشعائره وطقوسه، ف«كانما هذه الشعائر الدينية الإسلامية مثل رفع الأذان وإقامة الصلوات وذبح الأضحية لم تكن موجودة قبل ظهور داعش» على حد تعبير أحد المتابعين للشأن الإسلامي في أوروبا.

ولعل ما يقيم الدليل على هذا «التنبه المفاجئ» لسلبيات المبالغة أو المجاهرة في إظهار بعض طقوس الديانة الإسلامية ما حدث في السويد منذ أيام قليلة، إذ أثار رفع أذان الصلاة عبر المكبرات من فوق مذئذة مسجد في مدينة فاكسيو جنوب السويد تبايناً في الآراء بين مؤيد ومعارض. ونشرت الإذاعة السويدية الرسمية تقريراً قالت فيه إنها تلقت بلاغاً يفيد بأن الأذان يثب من المذئذة منذ أعوام دون تصريح، وأوضحت أن المركز الإسلامي المسؤول عن المسجد سبق أن حصل عام 2014 على تصريح بيبث الأذان ولمدة عام واحد فقط، لكنه ظل ييبث لمدة ثلاث سنوات إضافية دون الحصول على إذن رسمي جديد.

وأضاف أن البلاغ يتعلّق بانتهاك قانون النظام العام وذلك بإزعاج راحة السكان المحيطين بالمسجد، ويبلغ عدد سكان فاكسيو في مقاطعة كرونوبيرغ 66 ألف بينهم مسيحيون والمسلمون. من جانبه قال أول سيفرينسون، من شرطة فاكسيو «تأخذ المسألة على محفل الجد لتفادي حدوث تداعيات، وإذا لم يتم حل القضية عبر النيابة العامة فسيتم توقيع غرامة على المركز الإسلامي في المدينة».

وتأسس هذا المركز منذ 3 عقود ويعدّ أقدم المؤسسات الإسلامية في المنطقة. وبدأ الحزب الديمقراطي السويدي وهو يميني مناهض للهجرة بجمع التوقيعات لإجراء استفتاء على حظر بث الأذان عبر مكبرات صوت، في المقابل رفض ممثلون عن الحزب الليبرالي الدعوات لحظر الأذان وكتبوا مقالاً في صحيفة محلية يدعو فيه إلى ضرورة التسامح في مدينة فاكسيو.

من جهته قال إسماعيل أبوهلال، وهو إمام في المدينة: لم نعلم أن التصريح الذي حصلنا عليه عام 2014 بحاجة إلى التجديد

كما ذكر محامي المدينة. كما قررت منذ أيام قليلة إدارة مدينة أوير إركنشفيك، في غرب ألمانيا، استئناف قرار محكمة قضت بمنع رفع الأذان عبر مكبرات الصوت في مسجد محلي، إثر دعوى تقدم بها شخص ضد المسجد، بحجة أن صوت الأذان «يقلل من شأن إيمانه المسيحي».

وتسعى إدارة مدينة أوير إركنشفيك، التي تقع في منطقة الرور غرب ألمانيا، تطبيق قرارها الصادر عام 2014، والقاضي بالسماح لمسجد في المدينة باستخدام مكبرات الصوت في رفع الأذان، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية.

وفي تصريح صحفي، قال محامي المشتكي لصحيفة محلية، إن «المرء يجبر على حضور الصلاة في حالة سماع صوت الأذان»، وراث المحكمة أن الرجل على حق، بينما ترى المدينة أن قرار المحكمة خاطئ، كما ذكر محامي المدينة.

المدعي أكد أن رفع الأذان عبر مكبرات الصوت يقلل من شأن إيمانه المسيحي. وذكر مكتب المحاماة الخاصة بالمدينة، أنه من المشكوك فيه، على سبيل المثال، ما إذا كان يمكن للمدعي سماع صوت الأذان، خاصة أنه يسكن على بعد 900 متر من المسجد، وكان المدعي قد اعترف في جلسات المحكمة الأولية، أنه لم يسمع أصواتاً من المسجد منذ عدة أعوام. ويذكر أن المسجد قرّر، أثناء النزاع القانوني، التخلي عن رفع الأذان عبر مكبرات الصوت، في الوقت الحالي.

◀ التملل من رفع الأذان في مساجد أوروبا لم يكن مطروحاً بهذا الشكل منذ سنوات، واقتصر في السابق على حالات قليلة

مثل هذه القضية ليست الأولى من نوعها في أوروبا وقد أثار جدلاً قانونياً لا يخلو من خلفيات وتداعيات اجتماعية وسياسية في ظل تنامي النزعات اليمينية وتصاعد أصوات الكراهية ضد الجاليات المسلمة التي يجني أغلبها مزاولة رذات الفعل الناتجة عن الأعمال الإرهابية التي ضربت في عمق مدن أوروبية عديدة.

ومهما يكن من أمر فإن ظاهرة التملل من رفع الأذان في مساجد أوروبا لم تكن مطروحة بهذا الشكل الحاد منذ سنوات، واقتصرت

الإمارات تعطي نموذج التنوع الاجتماعي وكيفية مساندته

قوة لا ضعف للمجتمع، بشرط النجاح بإدارة التنوع مثلما تقدم.

ليس هناك من شعب على وجه الأرض يستغني عن مهارات غيره من الشعوب، وأن الاستفادة من هذه المهارات تحتاج إلى حماية الاختلاط الاجتماعي، على المستويات كافة.

◀ البداوة لا تخلو من قيم، إن وجدت

من يكرس فيها التسامح، تحولت

إلى وسط جاذب، وهذا ما ألتفت إليه

الشيخ زايد بن سلطان

يبقى المجتمع، مهما كانت درجة تقدمه أو تخلفه، يُدار بقوانين تتحول مع الأيام إلى أعراف اجتماعية، وهذا ما يحصل في دولة الإمارات، فإدارة مثني جنسية، بمختلف تنوعاتهم وأذواقهم في طقوسهم وأعيادهم، لم تنح كل هذا النجاح من إلا بدور الدولة الحازم والحاسم، لا تسامح ولا تساهل مع الخلل بالقوانين التي تكفل التعايش، ومن أي شخص علت منزلته أو نزلت، مواطن أو وافد. لا يعرف ويُقدر نموذج الإنجاز الإماراتي بجعل التنوع قوة إلا من عاش أو زار الإمارات، وأدرك ما كانت عليه وما آلت إليه، وأدرك أن البشر هنا، على مختلف تنوعاتهم، تضبطهم قوانين أخذت طريقها لتصبح أعرافاً راسخة في الثقافة الاجتماعية، وعندها سيتخلص من النظرة النمطية على هذه المنطقة، عبر تأمل الإنجاز الحضاري بقول إن التنوع قوة إذا حسنت إدارته، ويكون ضعفاً ومفاراً للنزاع إذا فشلت إدارته.

تميز، ويأتي في مقدمتها لائحة قانون نبد الكراهية، فالقانون يُحاسب على أي إشارة بكرهية دينية أو مذهبية أو اجتماعية إلى الآخر المختلف، باللون أو القومية أو أي مميزات اجتماعية أخرى، وأن أصحاب المثني جنسية، وما فيها من اختلاف اجتماعي بالتقاليد والأعراف، أخذوا يشعرون بأن وجودهم بكرامة مكفول بقانون.

قد يسأل سائل، لماذا فشلت دول لها عمق تاريخي وحضاري، وصاحبة ريادة في الثقافة والحضارة بشكل عام، وما هي تحولت إلى بؤر للنزاع بين الهويات، الدينية أو القومية أو المذهبية، مثلما هو الحال في العراق وسوريا ولبنان وغيرها من بلدان الشرق الأوسط.

بينما نجحت الإمارات، وهي بلد حديث التشكيل، لا يمتلك المقومات التي تمتلكها تلك البلدان، يعود ذلك بشكل ما إلى الفشل في إدارة التنوع الاجتماعي، وبدلاً من تحويله إلى مصدر قوة أصبح مصدر فتنة ونزاع دموي. إنه التفريط بالتنوع لغياب ثقافة التعايش والتسامح. ربّما توجد قوانين تكفل حقوق الآخرين، لكن تلك القوانين غير مدعومة بالتنفيذ الصارم، وغير مدعومة بنشر الوعي. مع الثابت أن تنوع الثقافة يشكل مجتمعات حضارية، ولكن مع حسن إدارة التنوع.

ظل التعايش في تلك البلدان لا يتجاوز التساكن، أي من حقد أن تعيش ولكن بشرط الخضوع للأغلبية الاجتماعية، ما زالت كتب الفقه العنصرية تميز بين البشر بنجاسة أو طهارة الطعام، بالإيمان والكفر، وتلك ثقافة تشاع في المدرسة والشارع. بينما من المعلوم أن التنوع الاجتماعي والثقافي أداة

أول هذه المساند سن قانون يُجرّم أي تعدي ديني أو مذهبي، أو طائفي بشكل عام، سواءً كان بالقومية أو الدين أو اللون، أي تطبيق حرفي وعملي لما جاء في القرآن «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا»، والتعارف هذا غير مشروط بمذهب أو كتلة بشرية دون أخرى. يأتي بعد ذلك قانون يُجرّم التحرش، لأن وجود النساء في الحياة الرسمية والاجتماعية يمثل جزءاً من التنوع، وقد طبق القانونين تطبيقاً صارماً.

أسندت الإمارات في إدارتها للتنوع بالتأكيد على التعايش والتسامح، عبر قوانين واضحة وصرحة، وشديدة في تنفيذها، بلا وسوريا ولبنان وغيرها من بلدان الشرق الأوسط.

أسندت الإمارات في إدارتها للتنوع بالتأكيد على التعايش والتسامح، عبر قوانين واضحة وصرحة، وشديدة في تنفيذها، بلا وسوريا ولبنان وغيرها من بلدان الشرق الأوسط.



رحابة صدر قل نظيرها

رشيد الخيون

إنها مهمة عسيرة، أن تجمع على أرض صغيرة العشرات من القوميات والأديان والمذاهب، مثل دولة الإمارات المتحدة، ولا يدرك قوة النموذج الإماراتي الجديد، في المنطقة، ولا تمتلك غير ماضيها القلبي الصحراوي، إلا من تعمن في هذا النموذج، ونظر في التنوع السكاني الهائل. تحدث عن ذلك رئيس جامعة الإمارات وعضو المجلس التنفيذي في أبوظبي علي راشد النعيمي، في محاضراته التي عقدها مجلس «محمد خلف» الثقافي، مشيراً إلى أن غير المنصفين يتعاملون مع هذه المجتمعات بذكرى ذلك الماضي، والذي لا يحجل منه الإماراتي نفسه، لأن ما تحقق على انقراض ذلك الماضي أصبح نموذجاً دولياً، ولم تتحقق هذه المنزلة إلى إدارة ناجحة لهذا التنوع الهائل.

يعيش على أرض الإمارات نحو مئتي جنسية، وبعده ثمانية مليون إنسان، بمختلف أديانهم وقومياتهم ومذاهبهم والوانهم وأعرافهم، فكم يحتاج هذا الوجود البشري المتنوع إلى إدارة وحماية للحقوق الاجتماعية والإنسانية، كي يعملوا وينتجوا ويتعارفوا، فحسب وزير التسامح الإماراتي الشيخ نهيان بن مبارك «الله خلق الناس ليتعارفوا لا ليتعاركوا!».

يتعلق الأمر، قبل كل شيء، بطبيعة المجتمع الإماراتي وأعرافه، فالبداوة لا تخلو من قيم، إن وجدت من ينجيها ويكرس فيها التسامح، تحولت إلى وسط جاذب، وهذا ما ألتفت إليه مؤسس الإمارات الشيخ زايد بن سلطان، فقد تجاوز مبكراً ما يعرقل التنوع،



فاز الطبيب والروائي السوري خليل النعيمي والمسرح الوطني الفلسطيني «الحكواتي» في القدس بجائزة محمود درويش للإبداع لعام 2018.

نعى متقنون وفنانون أردنيون الفنان التشكيلي الفلسطيني الأردني محمد بوليس، الذي غيبه الموت، الثلاثاء في عمان، عن عمر يناهز 67 عاماً.



حدث ثقافي خليجي ينتصر من السعودية للفنون البصرية الحديثة

● أول ملتقى خليجي للفيديو آرت بالسعودية ● فن معاصر يعبر عن أسئلة الإنسان وقلقه عبر التواصل مع الآخر



كسر الحالة الكلاسيكية للصورة

وجود ملتقى متخصص بهذا الفن يخلق مساحة جديدة ووعياً ورؤية مختلفين، وما يميز فن الفيديو في نظري عن غيره هو حالة المنافسة التي تتكون ما بين الفنان نفسه والوسيط. وهذا الملتقى سيختصر على الفنان بذل الكثير من الوقت والجهد والمصادر في محاولة إيجاد مساحة عرض في المعارض القليلة التي تحدث سنوياً والتي تكون مهمة بالفن الحديث بشكل عام. لست متأكداً، لكنني أترقب ما سيحدث في السنوات القادمة، دعني أفعال لأقول بأن الفنون البصرية بشكل عام ستكون مؤثرة بشدة وثورية.

لذلك فإن تطعاتنا الأولى هي التعريف بهذا الفن، التعريف بأهمية استخدام التقنيات المعاصرة والتعبير من خلالها، وإلى أي مدى تأثر هذا الفن على الجيل الجديد ومدى تقبل رؤى الفن التشكيلي الكلاسيكي له، فهذا الملتقى سيقرب الفكرة من الملتقى بكل مستوياته كما سيخلق تفاعلاً وتنشيطاً وتدريباً للوعي والفهم والإدراك الجمالي والبصري.

ويوضح الحربي أن الجهة المنظمة للملتقى هي الجمعية، وبالتالي فإنها تفتح الباب أمام كل الفنانين وكل الأنماط الفنية سعياً لتثبيت هدفها في تربية الأجيال على إدراك الإبداع خاصة، حيث تسعى الجمعية لتكوين صلة وطنية تبني الرؤى وتخلق التنوع، وتتعامل بمرونة التقبل والنقد والنقاش والبحث والعرض مع من هم في الداخل أو مع العروض من الخارج.

ويضيف "وجود ملتقى متخصص بهذا النوع سيخلق مساحة جديدة ووعياً ورؤية مختلفين، وما يميز فن الفيديو في نظري عن غيره هو حالة المنافسة التي تتكون ما بين الفنان نفسه والوسيط. وهذا الملتقى سيختصر على الفنان بذل الكثير من الوقت والجهد والمصادر في محاولة إيجاد مساحة عرض في المعارض القليلة التي تحدث سنوياً والتي تكون مهمة بالفن الحديث بشكل عام. لست متأكداً، لكنني أترقب ما سيحدث في السنوات القادمة، دعني أفعال لأقول بأن الفنون البصرية بشكل عام ستكون مؤثرة بشدة وثورية.

وفي حديث لـ "العرب" أكد مدير جمعية الثقافة والفنون في الدمام والمشرف على الملتقى يوسف الحربي أن "مواكبة هذا النمط الفني البصري عالمي التأثير والتأثر، أمر ضروري وملح خاصة إذا ما لامسنا تجربة سعودية متألقة في العروض التي شاركت فيها وتركت أثراً مدهشاً في الإمارات والبحرين والكويت ومصر والمغرب وفرنسا وبريطانيا وأمريكا وإيطاليا، الأمر الذي حثنا على الإطلاع من الداخل للتعريف بتجربتنا لاحتضان أبنائنا ولتوسيع المجال أمامهم للتعبير والعرض والتعريف خاصة وأن الفيديو آرت هو فن بصري له حضوره المميز،

يتابع الفرج لـ "العرب" قائلاً "بقي الفيديو آرت جزءاً بسيطاً من المعارض التي تقام في العاصمة الرياض أو جدة، أو كما حدث في جمعية الثقافة والفنون بالدمام في الأعوام الماضية، حيث كان جزءاً من مهرجان بيت الشعر نظراً إلى ارتباطه - أحياناً - بالشعر والشاعرية. ففكرة بدء ملتقى متخصص بفن الفيديو كما نرى أحياناً في أوروبا، أو أمريكا اللاتينية من خلال فيديو برازيل الذي يعتبر العلامة الفارقة في كل عام مقدماً أهم الأعمال وأحدث التقنيات وأكثر الأفكار جنوناً، وتكون مشجعة جداً، إذ ستساهم حتماً في خلق جو من المنافسة والتربح في كل عام، بالإضافة إلى أنه سيكون محطة يلتقي فيها الفنانون باصحاب المعارض وقيمي المتاحف ومديري المؤسسات الفنية، وسيكون محركاً أساسياً لمسيرة وتقدم الفنانين والفنانات وسيخلق حلقة وصل بينهم".

ويوضح الفرج أن فن الفيديو بدأ في منتصف القرن الماضي يأخذ حالة مستقلة عن كونه مرتبطاً بالسينما التجريبية أو الدائرية، وذلك عندما ظهرت تقنية الفيديو المعروفة التي سهلت للفنان التلاعب بالصورة والصوت والمونتاج، ومنذ ذلك الوقت وهو متقدم على الكلاسيكية لأنه حدثي بالضرورة.

يعتبر فن الفيديو أحد أهم الفنون العالمية المعاصرة، حيث لا يرتبط فقط باستغاله على الصورة والتشكيل البصري، بل ينهل كذلك من فنون أخرى وخاصة السينما والفن التشكيلي، ولكنه يستقي كنهه أيضاً من الشعر والأدب والفلسفة، في انفتاح كلي على كل إفرازات الحداثة والحياة المعاصرة. وإيماناً بهذا الفن الذي مازال لم يلق الرواج الكافي عربياً انتظمت أخيراً ندوة بالسعودية تحضيراً لعقد ملتقى الفيديو آرت.

زكي الصدير

أكد الفنانون المشاركون أثناء الإعلان عن ملتقى الفيديو آرت الأول بأن أعمال الفيديو آرت هي وليدة تراكم ثقافي للفنون البصرية والإدائية والموسيقية، فهو عمل ثوري لا يمكن قراءته بمعزل عن باقي الفنون، أو بعيداً عن التجربة الإنسانية بكل حمولاتها الثقافية والفلسفية، مستشهدين بالعديد من الفنانين الذين انتجوا تجارب ذات أبعاد وجودية عميقة.

جاء ذلك خلال ندوة "فن الفيديو.. السعودي والتوجه العالمي" التي نظمتها جمعية الثقافة والفنون في الدمام، مساء الاثنين الماضي، وشارك فيها الفنانون محمد سلمان ومحمد الفرج ومروة المقيط، تحت إدارة الكاتبة زهراء الفرج.

كسر الكلاسيكية

يأتي الإعلان عن ملتقى الفيديو آرت الأول انطلاقاً من إيمان المنظمين في جمعية الثقافة والفنون بالدمام بأن فن الفيديو هو من أكثر الأشياء المتحركة والأخذة بالنمو والتطور عبر أنواته وأفكاره المتمازجة والخيالية، لما له من دور اكتشافي وأسلوب تعبيرى عميق يعبر عن أسئلة الإنسان وقلقه عبر التواصل مع الآخر، مبتكراً طرائقه العديدة التي جاورت اللغة، متخذة المدارس الفنية رافعة ثقافية لها للتفاعل المفاهيمي والتجريدي والسوريالي والشاعري وغير ذلك من المدارس، لتصب جميعها في روح الفن وتاريخه من خلال اكتسابها لجميع الخبرات الشعرية والثقافية والسينمائية والسردية في كثافة زمنية وبعد بصري مؤثر.

من هذا الوعي ينطلق المنظمون بالجمعية في وضع حجر الأساس لتنظيم ملتقى للفيديو آرت الذي يعد الأول على مستوى الخليج، حتى يكون مظلة يجتمع تحتها الفنانون ومنصة ينطلقون منها إلى العالم عبر التفاعل المستمر بينهم وبين بعضهم من جهة، وبينهم وبين المتلقين من جهة أخرى.

ويرى المخرج السعودي محمد سلمان أن الملتقى هو تأكيد على وجود فيديو آرت سعودي، ويتطلع إلى أن يكون حلقة وصل بين

من جهته يؤكد المخرج السعودي محمد الفرج أن الفيديو آرت ظهر بشكل جلي في ساحة الفن السعودي الحديث في عام 2007، وذلك عبر جهود فنانين مستقلين أيقنوا بأن الثقافة الشفهية التي سيطرت على السردية في منطقة الخليج العربي أن لها أن تنتهي، ويبدأ عصر الصورة بجميع أشكالها، ويأمل في أن يكون فن الفيديو بشكل خاص، والفن الحديث بشكل عام، وثيقة بصرية تعبر بشكل أو بآخر عن اللحظة الراهنة.

وثائق بصرية

سلطان العميمي: هكذا يمكن مصالحة العرب مع الكتاب

شهر للقراءة كل عام يحمل رسالة تؤكد عزم الإمارات على تحويل القراءة إلى جزء أساسي في الحياة اليومية في البلاد. موضحاً أن الأمر ينطلق من إيمان راسخ بأهمية القراءة وتحويلها إلى جزء من السلوك الشخصي.

نجاح المؤسسات التعليمية سيني أي شكل من أشكال القطيعة بين الفرد العربي والكتاب

ورأى العميمي أن تأثير المبادرات الرسمية التي تحفل بها الإمارات غير مسبوق على صعيد دول المنطقة في الجانب المتعلق ببرامجها التنموية في قطاع الثقافة وما تقوم به الإمارات من برامج وخطط داعمة للقراءة ليس إلا نموذجاً ناجحاً لكيفية الإهتمام ببناء الفكر الفرد ووعيه وتغيير سلوكياته وعاداته بما يتلاءم مع متطلباته واحتياجاته في هذا العصر.

وأكد الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في تجاوز تلك الإشكالية عبر تفعيل دور الإعلام لنشر ثقافة القراءة ومتابعة آخر المستجدات في عالم النشر والفعاليات الثقافية.

وضمن مبادرات القراءة التي ذكر بعضها العميمي والتي تزخر بها الإمارات، أعلنت هيئة دبي للثقافة والفنون "دبي للثقافة"، الهيئة المعنية بشؤون الثقافة والفنون والنشر في الإمارة، عن إطلاق البرنامج الثقافي لمكتبات دبي العامة الذي يحمل عنوان "دبي تقرأ".

وأشار الكاتب والناقد الأكاديمي الإماراتي إلى ضرورة إعادة النظر في تلك المنظومة التي اعتمدت طرقاً تعليمية حصرت التحصيل في المناهج وهو ما أبعد النشء عن القراءة والإطلاع.

وقال "إذا ما أردنا تعزيز ثقافة القراءة، علينا ربط عملية اكتساب العلم بنشاط القراءة لدى النشء منذ المراحل المبكرة، وتفعيل ثقافة البحث عن المعلومة خارج إطار الكتب المعدة سلفاً".

وأكد العميمي على ضرورة تطوير المكتبات المدرسية وزيادة حصص المطالعة ورفع مستوى ثقافة البحث والسعي لاكتساب المعلومة لدى الطلبة، إضافة إلى تعزيز قدرات التحليل، معتبراً أن نجاح المؤسسات التعليمية سيني أي شكل من أشكال القطيعة بين الفرد العربي والكتاب.

وفي سياق مبادرة "مبشر وام" التي تمثل وقفة مع رمز من رموز الثقافة في الإمارات تتناول إشكاليات وشجون الحقل الثقافي بشكل أسبوعي، أكد الدكتور سلطان العميمي على أهمية الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في تجاوز إشكالية تدني مستوى القراءة عربياً، عبر تفعيل أدواره في نشر ثقافة القراءة، وعرض البرامج التعليمية بطرق غير تقليدية، إضافة إلى إثراء المضمون الثقافي مما يساهم في رفع معدلات القراءة عربياً. وعبر العميمي عن فخره بالجهد الرسمي المعني برفع نسب القراءة والحضور الثقافي في دولة الإمارات، مشيراً إلى أن تخصيص

رحيل إميلي نصرالله «أم الرواية اللبنانية»

إميلي نصرالله كانت في متناول الجميع: كل الفئات والأجيال والمناطق والقارئ العادي والباحث الجامعي والمثقف الطليعي

محلة فيروز وجائزة جبران خليل جبران من رابطة التراث العربي في أستراليا. غياب نصرالله خلف أثراً بالغاً لدى الكتاب العرب وحتى لدى السياسيين ومنهم رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري الذي علق على رحيل الكاتبة قائلاً "غياب الأديبة إميلي نصرالله يخسر لبنان والعرب اليوم شعلة من رموز الأدب والإبداع اللبناني ومناضلة في حقوق المرأة شكلت قيمة فكرية مضافة لوطننا وعالمنا العربي".

وقال الناقد الأدبي والفني بيار أبي صعب إن رواية "طوبور أيلول" للراحلة نصرالله "كانت الرواية التأسيسية التي شكلت كلمة سرية تختصر مسارا فريدا في الأدب اللبناني والعالمي".

مضيفاً أن الكاتبة "تماهت مع الذاكرة الريفية بالدرجة الأولى من خلال موضوعاتها الإنسانية والاجتماعية ومناخاتها الواقعية. إميلي نصرالله كانت في متناول الجميع: كل الفئات والأجيال والمناطق والخنادق والقارئ العادي والباحث الجامعي والمثقف الطليعي على حد سواء".

واعتبر أبي صعب أن نصرالله "من رموز الوحدة الأهلية وهي أم الرواية اللبنانية في زمن تعب الشعب اللبناني فيه من الأبناء الذين يقودون الحروب، ويات حاجة ماسة للعودة إلى حضن الأم حضن اللغة". وكان الرئيس اللبناني ميشال عون قد منح إميلي نصرالله في فبراير الماضي وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور تقديراً لقطاعاتها الأدبية كما صدرت هذا الأسبوع آخر أعمال الكاتبة الروائية بعنوان "الزمن الجميل".

أدبية وترجمت العديد من رواياتها إلى اللغتين الإنكليزية والفرنسية. وتذكر من مؤلفات نصرالله بمجال الرواية "شجرة الدفلى" و"الرهينة" و"الجمر الغافي" وفي مجال القصة القصيرة "روت لي الأيام" و"البنوع" و"خبزنا اليومي" و"الطاحونة الضائعة".

واللافت في تجربة الكاتبة أن الأطفال شغلوا جزءاً كبيراً من أعمالها وخيالها، فكتبت لهم قصصاً عديدة نذكر من بينها "الباهرة" و"شادي الصغير" و"يوميات هر" و"جزيرة الوهم" وغيرها.

حصلت نصرالله على جوائز عدة منها جائزة الشاعر سعيد عقل في لبنان، وجائزة

بيروت - توفيت الأربعاء الأديبة اللبنانية إميلي نصرالله التي لقبها النقاد بـ"أم الرواية اللبنانية"، عن عمر ناهز 87 عاماً، وبعد مسيرة أدبية حافلة قدمت خلالها العشرات من الأعمال الأدبية بين روايات وقصص للأطفال وغيرها.

ولدت نصرالله عام 1931 في قرية الكفير بجنوب لبنان ونشرت عدداً من الروايات والمجموعات القصصية للأطفال. عملت كروائية وصحافية وكاتبة ومعلمة ومحاضرة، وبرزت كناشطة في مجال حقوق المرأة العربية.

نشرت أول رواية لها عام 1962 بعنوان "طوبور أيلول" التي حازت على ثلاث جوائز



● صورة التقطت في 1 يناير 1971 في "دار الفن" في بيروت من اليسار إلى اليمين: الروائية اللبنانية إميلي نصرالله وكانت رئيسة (نادي القلم في لبنان) الباحث جميل جابر، الروائي حليم بركات، المؤلف الفلسطيني الراحل غسان كنفاني والروائي اللبناني الراحل يوسف حبشي الأشقر.



افتتحت مسرحية «كتاب الله: الصراع بين النور والظلام»، تأليف الشيخ سلطان بن محمد القاسمي وإخراج السوري جهاد سعد، أيام الشارقة المسرحية الأربعة.



يشارك الشاعر العماني مطر البريكي رفقة الشعارين زهران القاسمي وحسن المطروشي في الدورة الأولى لأيام قرطاج الشعرية، التي تنطلق يوم 22 مارس بتونس.

الفكر المتطرف



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

تحليل لفظية "المتطرفون" في أصلها اللاتيني فاناتيكيوس fanaticus على الكهنة التابعين لبعض الآلهات كإيزيس وكيبولي وبلونة، وكانت تأخذهن حالة وجد مقدس يهرقن خلاله الدماء. يقابلها في العربية الغلاة، يقال غلا فلان في الأمر أو في الدين: تشدد فيه وجاوز الحد وأفرط، ثم صارت لفظاً للتشدد -أو التطرف- هي الراجحة، وتطلق على كل شخص يسكنه هوس أعمى، وتحس أقرب إلى الهذيان لفكرة أو قضية ينخرط فيها بلا روية، ما يجعله يرهق لها نفسه تماماً، فتملكه قناعة يقفد معها كل شكل من أشكال الحرية، وكل قدرة على الاعتراف بالغيرية بصفتها تلك. ذلك أن التطرف يقوم على علاقة بالحقيقة محرقة يشهرها مدعيها علناً دون أن يسعى إلى البرهنة عليها بالجدجج والدلائل، لأن انخراطه انفعالي، ومن ثم يتأتى عنف قناعته وفق منطق عاطفي يمنع كل إمكانية للتبادل الهادئ مع الآخر، الذي يكون خاطئاً من حيث المبدأ لمجرد أنه لا يؤمن بالعقيدة نفسها.

وبما أن الفرد الذي يدعي امتلاك الحقيقة لا يستطيع أن يكبح نفسه عن رغبة فرضها على الآخرين، تتحول القناعة لديه إلى عنف، فإما أن يضحي بالآخر وحده عقاباً له، أو أن يضحي به وبنفسه معاً إذا تعذر عزل الآخر عن محيطه. هذا النمط من الالتزام المؤدي إلى الجنون القاتل يتميز بكونه شديد العنوى، حيث يتشكل المتطرفون في الغالب ضمن قوة اجتماعية، أو عسكرية، لها أحياناً من قوة الدولة وعدتها وعتادها ما تستعمله لتكون مؤسسة هيمنة على الأفراد والجماعات، من خلال البروباغندا، والتهيئة النفسية، وبت الربيع.

والتطرف ليس دينياً فقط، بل يمكن أن يكون أيضاً سياسياً، وأيديولوجياً، وحتى أخلاقياً تحاول من خلاله مجموعة فرض نمط عيشها ورؤيتها للعالم على الآخرين. ويقوم في كل الأحوال على ركائز أربع هي: أولاً، خلق حاجز بين ما يؤمن به الفرد (أو الجماعة)، وبين المرور إلى الفعل لفرض قناعته. ثانياً، إنكار الخصم، ما يسهل إلغاء لاحقاً ولاحقاً وتصفيته. ثالثاً، الاستناد إلى مرجع أعلى عن طريق خلق متن أيديولوجي يشجع إنكاره الآخر تمهيداً للتخلص منه. رابعاً، المعتقد، ليس بوصفه انخراطاً عقائلياً ضمن متن من الأفكار الميتافيزيقية أو الأيديولوجية بل كتعميد لفكرة أو صورة أو متن متخيل يمثله الفرد أو المجموعة، ويلتزم ببنوده.

يقول الفيلسوف إميل أوغست شارتيي الشهير بـ"الإن" (1868-1951): "ثمة شيء آلي في الفكر المتطرف، فهو يعود دائماً من السبل نفسها، دون رغبة في البحث أو الابتكار، لأن الدغمائية أشبه بهذيان مُعاد".

كاتبات من ظفار

صلاة (عمان) - أقيم بجمعية المرأة العمانية في صلالة مؤخرًا حفل توقيع لعدد من الإصدارات الأدبية العمانية التي تنوعت بين الرواية والقصة والشعر والنصوص، وقد صدرت حديثاً لدار بورصة الكتب المصرية للنشر والتوزيع. اشتمل الحفل على توقيع 9 إصدارات أدبية لـ6 كاتبات من محافظة ظفار، حيث وقعت الكاتبة إشراق بنت عبدالله النهدي على عدد من إصداراتها أهمها "حائط موج" وكتاب "خرقجت" فيما وقعت الإعلامية أمل الريبوع كتابها "ويستفيق الرماح" ووقعت ثمنة هوبيس كتابها "بصر الزين" الذي يعد الإصدار الثاني بعد كتاب "اعرف ظفار من خلال 350 سؤالاً وجواباً".

كما وقعت الكاتبة خير الشحرية إصدارها الأول بعنوان "أيام لن تعود" فيما وقعت الكاتبة عائشة السريحية على إصدارين "حجارة الفجر السابع" و"خيانة عابرة"، بينما وقعت مها خفاجي على كتابها "البيت أبو شجرة حمراً".

الجدير بالذكر أن مجموعة من الكاتبات بمحافظة ظفار أصدرن ثلاثة كتب بتأليف جماعي. وهدفت الفعالية إلى تعزيز الحركة الثقافية في محافظة ظفار وتشجيع الكاتبات والمواهب الأدبية وصلها حيث سيتم توفير الكتب في معرض جمعية المرأة العمانية بصلالة حتى نهاية شهر مارس الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

حضور عربي لافت في معرض باريس للكتاب

● المعرض يحتفي بالأدب الروسي والكتاب الشباب والشارقة ضيفة مميزة



ثقافات عربية في باريس

كذلك يستضيف "المركز الوطني للكتاب" في المعرض، 25 اجتماعاً استثنائياً (لعمامة الجمهور والمهنيين والشباب)، يُشارك بها أكثر من 70 مؤلفاً من مختلف الأوساط الأدبية، إضافة إلى تنظيم معرض "تحية إلى كتاب الحرف"، وفعاليات الرسوم المتحركة التي تتيح مشاركة فعلية للقرءاء في أحداث القصص، ومبادرات ثقافية أخرى يُقدّمها طلبة موهوبون.

حضور لافت للعرب بفعاليات وجلسات وندوات بمشاركة ما يزيد عن 40 كاتباً ومثقفاً إماراتياً وعربياً، مع عروض فنية وتراثية

يذكر أن هذا الحدث الثقافي الكبير كان يقام منذ عام 1981 تحت اسم "صالون باريس للكتاب"، وقد تمّ تغيير الاسم في العام الماضي إلى "معرض باريس للكتاب"، حيث يُقام في "بورت دو فرساي" في الدائرة الباريسية الخامسة عشرة. ويفتح معرض باريس للكتاب أبوابه يومياً من 10 صباحاً إلى غاية 8 مساءً، حيث يستقبل في يومه الأخير في الفترة الصباحية المهنيين والمختصين فقط، بينما يُتاح حضور المعرض في الفترة المسائية لكافة الزوار. ويشرف على المعرض الاتحاد الوطني للنشر في فرنسا، وتُنظّمه شركة ريد للمعارض.

وتعتبر المشاركة العربية فرصة هامة للجاليات العربية المقيمة في فرنسا لاقتناء أحدث الإصدارات باللغة العربية، وكذلك للقارئ الأوروبي من خلال الأدب المترجم خصوصاً إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية.

التركيز على الجديد

يحتل أدب الطفل والكتاب المدرسي والإصدارات العلمية مساحة كبيرة من الاهتمام عبر دور نشر مُختصة وندوات وفعاليات مُصاحبة، خاصة مع إتاحة الدخول المجاني بدءاً من الدورة الماضية لمن هم دون سن الثامنة عشرة، وذلك بهدف جعل معرض الكتاب أكثر قدرة على استقطاب الشباب والطلاب.

كما يُركز المعرض في هذا العام على أدب الشباب الراشدين، من خلال توجهات أدبية مختلفة في الأدب الفرنسي والثقافات العالمية، وخصوصاً مبادرة "كتاب يواجهون العالم"، جنباً إلى جنب مع مشاركات فاعلة للمؤلفين والكتاب والرسامين، في برنامج غني ومتنوع بانتظار عُشاق الكلمة، يهدف إلى اكتشاف وإطلاق المواهب الأدبية الشابّة. ومن جديد فعاليات المعرض هذا العام، التركيز عبر دور النشر وفعاليات خاصة على الروايات المتعلقة بالجريمة الخيالية، أو أدب الجريمة المُختلّة، من خلال ما أصبح يُطلق عليه اليوم "الأدب الأبيض" الذي تتزايد شعبيته منذ فترة طويلة في أوساط القراء بمختلف فئاتهم.

من المتوقع أن يفوق الـ150 ألف شخص خلال أربعة أيام.

تحتل روسيا ضيفة شرف لمعرض باريس للكتاب في دورة 2018، الذي يستقبل وفداً من 30 مؤلفاً وكاتباً روسياً، يمثلون انعكاساً لتنوع وديناميكية الأدب الروسي المعاصر، خاصة مع حضور عدد من كبار الكتاب الروس المعروفين، إضافة إلى مواهب أدبية من الجيل الجديد، يساهمون جميعاً في الترويج للأدب الروسي، وفي الحوار الثقافي داخل أروقة المعرض.

من المتوقع أن تشهد دورة هذا العام مشاركة عربية واسعة من كبرى دور النشر وعدد من الأدباء والكتاب العرب، خاصة من دولة الإمارات والسعودية ولبنان والجزائر وتونس ومصر وسوريا والمغرب الذي حل ضيف شرف للمعرض الباريسي في دورته الماضية بمشاركة ناجحة وفاعلة للكتاب المغربي ونخبة من الأدباء والفنانين التشكيليين من المغرب، إضافة إلى مشاركة هي الأولى لاتحاد الناشرين العرب الذي يعرض باقة من أحدث الإصدارات باللغة العربية.

وتتميز دورة هذا العام كذلك بمشاركة هامة من إمارة الشارقة بدولة الإمارات، كضيفة مميزة في معرض باريس للكتاب، حيث تتضمن المشاركة إقامة فعاليات وجلسات وندوات بمشاركة ما يزيد عن 40 كاتباً ومثقفاً إماراتياً وعربياً، إضافة إلى إحياء العديد من العروض الفنية والتراثية الإماراتية في أحياء باريس العريقة.

يعتبر معرض باريس الدولي للكتاب من أهم معارض الكتب العالمية، حيث يستقطب سنوياً كبرى دور النشر العالمية مقدماً لعشاق الأدب والفكر خاصة العناوين الجديدة واللافتة، لكن أبرز ما يميز المعرض علاوة على الكتب، هي الفعاليات الثقافية المصاحبة، والتي تنفتح في كل عام على ثقافات العالم. وقد تطور الحضور العربي في المعرض الباريسي والذي كان محتشماً فيما مضى، لتصبح مشاركة العرب فاعلة، معرّفة بثقافات الشعوب العربية وأثارها الفنية والأدبية ومقدمة صوراً عميقة مغايرة عن العالم العربي.

عبدالناصر نهار

باريس - وسط مُشاركة ما يزيد عن 1250 من دور النشر الفرنسية والعربية والعالمية، تقام في العاصمة الفرنسية خلال الفترة من الجمعة 16 إلى غاية الإثنين 19 مارس 2018، فعاليات الدورة الثامنة والثلاثين من معرض باريس الدولي للكتاب، إحدى أهم المناسبات الأدبية في أوروبا والعالم.

حضور عربي

ينعقد المعرض هذا العام بحضور ما يزيد عن 3000 كاتب من مختلف أنحاء العالم، و30 ألفاً من المهنيين والعاملين في قطاع النشر، يُشاركون في المناسبات من الفعاليات الثقافية التي تتضمن حوارات وندوات وحفلات توقيع، ولقاءات مفتوحة مع الجمهور الذي



المعرض سيشهد المناسبات من الفعاليات الثقافية التي تتضمن حوارات وندوات وحفلات توقيع، ولقاءات مفتوحة مع الجمهور

ليلة شعرية حاسمة في أولى حلقات المرحلة الثانية من «شاعر المليون»

والقى الشعراء الستة المشاركون قصائدهم خلال الحلقة، بالإضافة إلى مجازة أربع أبيات للشاعر محمد بن سعيد الرقراقي المزروعى، وهو أحد شعراء الظفرة المخضرمين، والذي أدخل الربابة على الثقافة الشعبية الإماراتية، حيث أشار أعضاء لجنة التحكيم إلى أن الجولة الثانية تستوجب من الشعراء أن يكونوا أكثر حزماً، وبالتالي على المتنافسين اختيار قصائدهم بعناية، والتركيز على المجازة، لأن الدرجات ستوضع على هذين المحورين، إلى جانب الحضور والإلقاء.

وإثر تقديم الشعراء لنصوصهم ونقدها من قبل اللجنة، أعلنت الأخيرة عن تأهل الشاعر الكويتي محمد الخطيمي الخالدي بحصوله على 45 درجة، ليكون بذلك أول الشعراء المتأهلين للمرحلة الثالثة من البرنامج، فيما ينتظر بقية شعراء الأمسية وهم صالح العنزى، وعبدالله الطائي، ومانع الهميمي، وراشد بن قطيما المري، وعلي سالم الهاملي، الحلقة القادمة التي يعلن خلالها عن فوز المتأهلين بتصويت الجمهور.

نذكر أنه خلال أحداث الحلقة الثانية من المرحلة الثانية سيلتقي ستة شعراء ليتنافسوا في طريقهم نحو البيروق، وهم: فواز الزناتي العنزى وتهانى التميمي من السعودية، وعبيد بن خضيف الكعبي وسالم بن كدح الراشدي من الإمارات، ومن سلطنة عمان نيهان الصلتي، ومن الكويت أحمد بن شمرخ المطيري.

وبعد إعلان النتيجة من قبل المقدمين أسمهان النقبى وحسين العامري تعرّف الجمهور الحاضر في المسرح على الشعراء الستة الذين بدأت معهم ثاني جولات المسابقة، وهم: الشاعران السعوديان صالح العنزى وراشد بن قطيما المري، والإماراتي علي سالم الهاملي، والسوري عبدالله الطائي، والكويتي محمد الخطيمي الخالدي، وإلى جانبهم اليمني مانع الهميمي.



الأمير سعود بن محمد عبدالله الفيصل ضيف شرف الحلقة الأولى من المرحلة الثانية

جزار الأسلمي، صالح العنزى، وشاعران من سلطنة عمان هما: حسن المعمرى ونبهان الصلتي، وثلاثة شعراء كويتيين هم: أحمد بن شمرخ المطيري ومحمد الخطيمي الخالدي ومبارك الفهم الرشيدى، كما تأهل شاعران سوريان هما: عبدالله الطائي ومهنا الماضي الشمري، ومن اليمن تأهل مانع الهميمي، ومن العراق زايد الضيف التميمي، ومن الأردن صالح الصخري.

أبو ظبي - في ليلة شعرية حاسمة عاشها شعراء وجمهور مسابقة «شاعر المليون»، انطلقت مساء الثلاثاء أولى حلقات المرحلة الثانية من برنامج «شاعر المليون» في موسمها الثامن، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبو ظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربيين.

وبدأت الحلقة الأولى من المرحلة الثانية بالإعلان عن المتأهلين الـ24 من المرحلة الأولى، وهو الشاعر الكويتي مبارك الفهم الرشيدى الذي حصل على 73 بالمئة من تصويت الجمهور، لينضم إلى زميله الشاعر الأردني صالح الصخري، والشاعر السوري مهنا الشمري اللذين سبقاه في التأهل من الحلقة الثامنة من خلال لجنة التحكيم المكونة من النقاد الدكتور غسان الحسن، وسلطان العميمي، وحمد السعيد.

لتنتهي بذلك الجولة الأولى من البرنامج الذي تبث حلقاته على الهواء مباشرة من مسرح «نشاطى الراحة» عبر قناة الإمارات وقناة بيوننة، وذلك بتأهل 24 شاعراً، منهم خمسة شعراء من الإمارات هم: سالم بن كدح الراشدي، علي سالم الهاملي، حمد المزروعى، عبيد بن خضيف الكعبي، وبتول آل علي، وتسعة شعراء من السعودية هم: راشد بين قطيما المري، منعب الشراي، فواز الزناتي العنزى، مشاري سرهيد الرشيدى، مشعل العنزى، محمد العنزى، تهانى التميمي، نجم



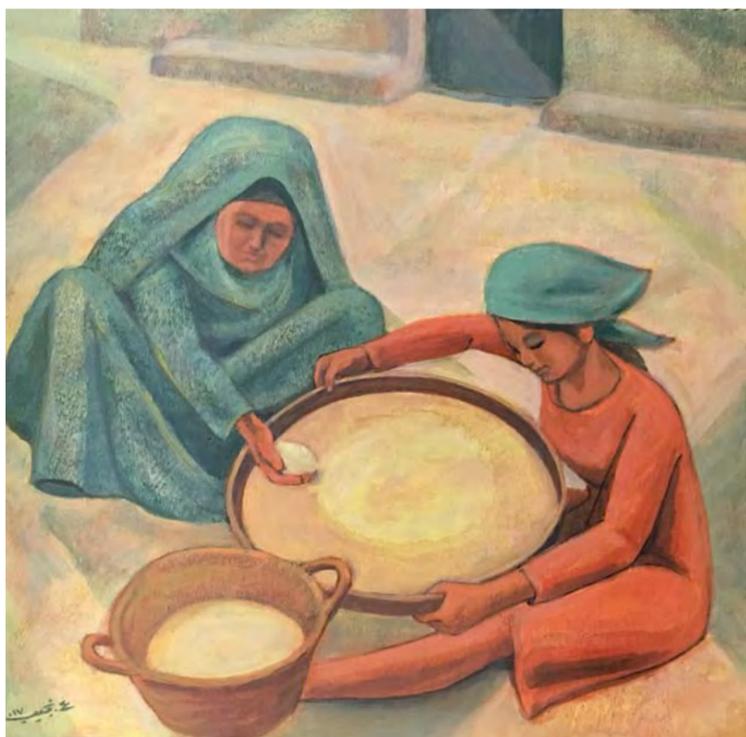
يستعد النجم اللبناني راغب علامة لطرح ألبوم غنائي جديد يتضمن جميع الأشكال واللهجات العربية المختلفة، لكي يرضي جميع أذواق محبيه من المحيط إلى الخليج.

سجلت الفنانة المصرية زيزي عادل أغنية جديدة تحمل عنوان «ربنا يخليكي ليا»، وهي من كلماتها وألحانها وتوزيع إيهاب سمير وأشرف عام محمد سمير.



نوستالجيا تتجاوز الواقع نحو أفق سريري

● تفاصيل منسية من حياة بسيطة في معرض «العيش والحلم» ● عزالدين نجيب ينتصر بالرسم للمرأة الكادحة



المرأة كائن عامل

والشمس والقمر كعناصر ساهمت في إضفاء حيوية على اللوحات المحتفية بجمال الحياة ورهاناتها، ففي «سهيل» لوحة مفعمة بالحركة لثلاثة من الخيول تتطلع نحو الأفق الواسع، وفي «الشمس والجنور» استخدام جريء للألوان ساخنة في مقابلة بين رغبة الانعقاد وتجاوز الواقع والجنود الراضية.

ويُشبه نجيب رحلته تلك بنهر يحمل معه عناصر من المخزون التاريخي للحضارة المصرية والعادات والتقاليد والرموز والغيبيات والحلم والسحر، وهو ما يتبدى من خلال اهتمامه بالتراث الحرفي أيضاً الذي انفق ما يقرب من ربع قرن في رعايته من خلال جمعية «أصالة» لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة.

وعزالدين نجيب فنان ينتمي إلى جيل الستينيات من القرن الماضي، رقد الساحة التشكيلية المصرية بالكثير من الأعمال الفنية المتميزة المعبرة عن شخصية مصرية فريدة لم تقتل من جذورها ولم تغادر بيئتها. ورغم عصف العديد من التيارات من حوله ظل متمسكا بقناعاته الفكرية والفنية عن ذلك الفن المصري الأصيل الذي هو ضرورة لإنتاج أعمال لا تغرب عن واقعها وإن كانت لا تقدمه بصورة تشخيصية مباشرة.



أحدث جانبية برؤى نسوية

وفي أربع لوحات بعنوان «دورة الخبز» يظهر تركيز بصري على مجموعة من النساء أثناء مراحل إعداد الخبز في رؤية مُغلّفة ببساطة الحياة الريفية، وفي «صانعة السلال» و«صانعة الفخار» تحضر المرأة لتحافظ على الحرف اليدوية من الاندثار في فضاء بصري يقتصر على الفخار أو السلال بحضور المرأة الصانعة.

وعلى الجانب الآخر المُتمثل في «الحلم» ثمة فضاءات من الخيال والخيالات التي ارتكن الفنان إلى تجسيدها عبر حضور أنثوي لافت من خلال لوحات مثل «فارس السندباد» و«القرين» و«الطير المسافر»، كما أن التطلع إلى الحرية جاء من خلال تجسيديات أنثوية في أكثر من لوحة كما في «انطلاق» و«حلم العاشقين».

وبلغت نجيب إلى أنه دائماً ما ينحاز إلى المرأة في أعماله وفي معارضه الخاصة التي تجاوزت الثلاثين، فكثيراً ما يمنح دور البطولة للمرأة في لوحاته للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

بدأ عزالدين نجيب التفكير في المعرض منذ عامين، حسبما يشير في حديثه لـ «العرب»، إلا أنه منذ عام بدأت فكرته في السيطرة عليه، بعدما واجه صعوبات في إطلاق شرار المعنى والبحث عن فكرة إثر مناخ عام غير مشجع

ويقول «التجربة اللونية للفنان جزء من خبرته في معالجة موضوعاته الفنية، لكنها لا تكون متعمدة، فلا يعتمد الفنان اختيار ألوان ساخنة أو باردة، وإنما الحالة النوعية له هي التي تفرض عليه اختياره للألوان، وهنا في هذا المعرض جاءت حالة الإثراق اللوني نتاج حالة تعبيرية رمزية عن الحياة والحلم».

ويُقدم نجيب من خلال لوحاته صورة متكاملة عن الحياة، من خلال تفاصيل عابرة يُعيد صياغة رؤيته الخاصة نحو مكان الجمال التي ربما قد تكون غائبة عن الواقع الفعلي بشكل كبير، لكنها حاضرة في ذاكرة الفنان في نوستالجيا أبدية لا تغادره.

وفي لوحة «وجبة الإفطار» التي ترتكز بصريا على قدور فول على إحدى عربات الشارع تعكس في بساطتها ووضوحها حين تفاصيل يغيب الإحساس حالياً بروعة ارتباطها بالحياة المصرية، وهو ما يظهر أيضاً في لوحات مثل «دورة الخبز».

وثمة حضور خاص وقوي للمرأة في معرض التشكيلي عزالدين نجيب التي يأتي حضورها هنا في لوحاته كصانعة للحياة وحاملة لهمومها ومسراتها وكرمز للكفاح والتحدى.. المرأة هي نقطة البداية في الحياة أيضاً حسبما يصرّحها نجيب في لوحات «حلم الوليد» و«البداية».

دريد لحام يعود إلى السينما بفيلم «دمشق حلب»

◀ الفيلم يظهر تشكيلا من العلاقات عبر مواقف مختلفة في الرحلة التي قام بها البطل من دمشق إلى حلب

ويتابع الفنان السوري المخضرم «في التلفزيون تقدم مادة جميلة جاذبة، لكنها مؤقتة بمرحلة تبدأ وتنتهي فيها، على خلاف السينما التي يمكن من خلالها مشاهدة الفيلم عبر أجيال وأماكن مختلفة، لذلك يكون الفيلم السينمائي محققاً لصفة البقاء والخلود، وهذا ما يدفع المبدعين للعمل على تقديم مشاركات سينمائية في حياتهم الفنية، لأنها الطريق المضمون لكي يصنعوا مكانة فنية لهم، وبالتالي أن يعيشوا في وجدان الناس أكثر».

ودريد لحام فنان سوري، ولد بدمشق عام 1934 درس الفيزياء والكيمياء، وعمل بالتدريس فترة من عمره، ثم اتجه للفن، حيث قدم مشاركات مسرحية في سوريا وفي العالم العربي نذكر منها: «ضيعة تشرين»، «غربة» و«كاسك يا وطن».

كما حقق في التلفزيون مع شريكه نهاد قلعي ومجموعة من الفنانين الشعبيين في سوريا نجاحات خالدة، كان من أهمها المسلسل الشهير «صح النوم» الذي تقمص فيها لحام شخصية «غوار الطوشة» والتي حققت له مكانة فنية عربية رفيعة.

ومن أعماله أيضاً: «الإجازة السعيدة»، «لقاء في دمر»، «الشريدان»، «حمام الهنا»، «مقابل غوار»، «النصابين الثلاثة»، «واحد مع واحد»، «سمك بلا حسك»، «زوجتي من الهيبيز» وغيرها من الأعمال الفنية.

وعمل الفنان دريد لحام مبكراً في السينما السورية ويمتلك تاريخاً حافلاً، بدءاً من الفيلم الشهير «عقد اللولو» عام 1964، بمشاركة نجوم الفن العربي حينها نهاد قلعي، صباح وفهد بلان، وكان من إخراج اللبناني يوسف معلوف، ثم قدم العشرات من الأفلام السينمائية في كل من سوريا ولبنان ومصر، منها الفيلم الشهير «خياط للسيدات» 1969 الذي جمعه مع نهاد قلعي ومحمود جبر والفنانة المصرية الشهيرة شادية.

وقدم لحام في العام 1984 فيلمه الأشهر «الحدود» عن سيناريو للكاتب السوري محمد الماغوط، الذي قدم فيه محاكاة لما يعيشه العالم العربي من تفرقة سياسية مفتعلة تبعد الشعوب العربية عن آمالها وأحلامها المشتركة، وهو الفيلم الذي حقق حين تم عرضه نجاحاً عربياً كبيراً.

وفي سجل السيرة الفنية للفنان دريد لحام التي تمتد لمدة تقارب السبعين عاماً، والتي تنقل فيها بين فنون المسرح والتلفزيون والإذاعة والسينما لم يسبق له في إطار السينما أن قدم مشاركة في سينما القطاع العام (المؤسسة العامة للسينما) التي تأسست في أواخر عام 1963.

وكانت هناك العديد من المحاولات التي لم يكتب لها النجاح، ولكن جهود المخرج باسل الخطيب أوصلت هذه الفكرة إلى بر التنفيذ بعد ما يزيد عن النصف قرن من تاريخ تأسيس مؤسسة السينما. وعن رأي دريد لحام في طبيعة الفن السينمائي ومدى اختلافه عن الدراما التلفزيونية، يقول «السينما فن خالد، فن باق، أما التلفزيون فهو أي سريع وغير خالد، ما يقدم في السينما يبقى فترة أطول وتذكره الناس أكثر، من منا ينسى مثلاً فيلم «ذهب مع الريح» أو فيلم «الحدود» أو «خياط السيدات».

ويستعرض بأسلوب الكوميديا السوداء بعض مفاصل حياة العديد من الناس في زمن طارئ وضعهم في مواجهة تحديات مصرية تؤثر على مسارات حياتهم.

ويقول الفنان دريد لحام عن ذلك وعن مشاركته في الفيلم «هو مشروع سينمائي قديم جداً تأخر كثيراً، حيث طال الحديث عن مشاركة لي في سينما القطاع العام، مثلاً في المؤسسة العامة للسينما، لكن الظروف لم تكن لتتضح لمرحلة تنفيذ فيلم، كانت تقف عند درجة الأفكار والأحلام والمشاريع القادمة، لكن هذه التجربة وبالتعاون مع الأستاذ باسل الخطيب وإدارة المؤسسة وصلت إلى مرحلة التنفيذ، أنا سعيد بها وموعل عليها، السينما السورية وجدت مبكراً، وقدمت أشياء هامة، ويجب أن تستمر في العمل والظهور».



كوميديا سوداء تحكي الراهن السوري

«الأسرار الأكثر عمقا تسكن الأشياء الطبيعية الأكثر بساطة» قد تكون هذه العبارة للفيلسوف الألماني فيورباخ مدخلا مناسباً لقراءة وتذوق لوحات الفنان التشكيلي والناقد المصري عزالدين نجيب في معرضه الأخير الذي اختار له عنوان «العيش والحلم» والمقام حالياً بدار الأوبرا المصرية في الفترة من 13 إلى 24 مارس الجاري.

حنان عقيل

□ القاهرة - في معرض «العيش والحلم» المقام حالياً بدار الأوبرا المصرية يواصل الفنان المصري عزالدين نجيب العزف على أوتاره الأثيرة وأيقوناته المفضلة، يستدعي تفاصيل منسية من حياة بسيطة غيبتها وتيرة الحياة المتسارعة، تحضر الملامح الإنسانية في اللوحات بتحدٍ لإثبات القدرة على المقاومة ومواجهة شظف العيش، يتحمل الإنسان فيها عبء القدر المولد لنسخ متجددة من سيزيف، يحمل الصخور على أكتافه ويمضي متطلعا نحو أفق أكثر رحابة وجمالاً، محملاً برغبات في تجاوز الأنبي بهومته ومشكلاته.

وتدور الحياة في هذه الأعمال بين قطبين جديليين؛ ما بين الاستمتاع بمباهج الحياة والحلم بتجاوز الواقع المفروض، يحضر العيش بجانبه الإيجابي والسلبي، تتمثل أهمية الحياة وقيمتها في القدرة على التجاوز وتحدي الصعوبات، ويكون الحلم آنذاك هو مخرج الإنسان لمواصلة التحدي وتحقيق ما يتمناه خارج إطار الواقع الملموس والمادي. والخيال هو المساحة الحرة للإنسان الحر يخرج فيها من أسر القيود المفروضة عليه ومن خلاله يمكن أن يعيش من جديد حياة مختلفة، وعبره تبني الحضارات حتى لو كان مرتبطاً بالعقيدة والمقدس أو الأسطورة، فهو وسيلة الإنسان للخلاص من قيود الواقع.

يبين عزالدين نجيب في حديثه مع «العرب» أن ثمة رغبة ألتحت عليه لمعالجة الجدلية السابقة من خلال معرضه المعنون بـ«العيش والحلم»، ومن ثم كان استخدامه للألوان الساخنة مبرراً في سياق فكرته المتناثرة عبر اللوحات، فدرجات اللون الأزرق جاءت تعبيراً عن فضاء الحلم والخيال، فيما استخدم درجات الأصفر والبرتقالي للإشارة إلى وهج ودفء الحياة في أحضان الطبيعة.

◀ ثمة حضور خاص وقوي للمرأة في معرض نجيب التي يأتي في لوحاته كصانعة للحياة وحاملة لهمومها ومسراتها وكرمز للكفاح

شهد مقهى «خبيني» المجاور للمسجد الأموي في قلب مدينة دمشق، خلال الأيام القليلة الماضية انطلاق مرحلة التصوير لمشاركة سينمائية نادرة وهامة، يقدم عليها دريد لحام بمساهمته في فيلم «دمشق حلب» الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما، عن سيناريو لتليد الخطيب وإخراج لباسل الخطيب. وعن الفيلم والتجربة التقت «العرب» الفنان السوري المخضرم، فكان هذا اللقاء.

نضال قوشحة

□ دمشق - بعد آخر ظهور للفنان السوري دريد لحام في عالم السينما الذي كان من خلال فيلم «سبيلنا» (إنتاج 2009) والذي أعذ عن مسرحية للرحابنة «هالة والملك» وأنتجه صديقه نادر بيك الأتاسي وأخرجه حاتم علي، يعود الفنان المخضرم إلى السينما من خلال فيلمه الجديد «دمشق حلب» للمخرج باسل الخطيب.

ويجسد دريد لحام في فيلم «دمشق حلب» دور عيسى، وهو مذبح سابق متقاعد، يعيش في دمشق، يقرب الذهاب لزيارة ابنته دينا (كندة حنا) التي تقيم في حلب وفقدت زوجها في حادثة خطف مجهولة، وحين يستعد للسفر يستقل أحد «الباصات» الكبيرة ليبدأ المشوار، وتتطلق حكاية البطل عيسى مع العديد من الأشخاص الذين يصادفهم في هذه الرحلة.

ومن هذه الشخصيات نذكر العروسين اللذين يسافران لعقد زواجهما في حلب، والمرأة الولادة التي يأتيها المخاض في الرحلة، إضافة إلى الموسيقيين والشباب والعديد من الشخصيات التي تصادفها في حياتنا اليومية كل يوم، ليظهر الفيلم في هذه الرحلة تشكيلا من العلاقات التي حدثت بين هؤلاء وفي مواقف مختلفة، إيجابية وسلبية. ومن أهم حكايات الفيلم، قصة دينا التي تعيش في حي حلب مع ولديها، والتي

صحة

10 سجائر يومية تصيب المراهقين بالاضطراب العقلي

● مشاهد التدخين في الأفلام تشجع على الإدمان

● جل المدخنين يبدأون التدخين خلال مرحلة البلوغ

الإقبال على تدخين السجائر التقليدية أو الإلكترونية في سن مبكرة يجعل الشباب والمراهقين عرضة لخطر الاضطرابات العقلية. وكلما زادت فترة التدخين ترتفع معها قائمة الأمراض التي تضرب الصدر والقلب والشرايين والدماغ. ويشدد أطباء الأمراض الصدرية على أن قلة السجائر لا تعني أن المدخن بعيد عن الخطر، مثلما يتصور.

لندن - حذرت دراسة فنلندية حديثة من أن تدخين 10 سجائر يوميا يزيد فرص إصابة المراهقين بـ"الذهان" أو الاضطراب العقلي عند الكبر.

الدراسة أجراها باحثون بأكاديمية فنلندا للبحث العلمي، ونشروا نتائجها، في دورية "اكتا سايكياتريكا سكانيدينايكا" العلمية. والذهان هو مرض يطلق على الاضطرابات العقلية التي تصيب الإنسان، بحيث يحدث خلا ضمن التفكير المنطقي لديه، أو في الإدراك الحسي عنده، فيصيبه بحالة من فقدان الاتصال مع الواقع.

وقال قائد فريق البحث البروفيسور جوكو ميتونين "لقد كانت هذه الدراسة الطويلة وواسعة النطاق تعتمد على السكان بشكل عام".

وأضاف أن "الدراسة كشفت أن التدخين اليومي مرتبط بشكل مستقل بخطر الإصابة بالذهان لاحقاً، واستناداً إلى النتائج من المرجح أن تكون لتدخين المراهقين آثار سلبية على الصحة العقلية في وقت لاحق من الحياة".

أظهرت دراسة سابقة أن حوالي 11 في المئة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً حول العالم يستهلكون منتجات التبغ مثل السجائر والسجائر.

وفحص الباحثون بيانات جملة من الدراسات أجريت على المراهقين في 61 دولة بين 2012 و2015، وتوصلوا إلى أن نصف الدول تشهد معدل تدخين يصل إلى 15 في المئة على الأقل لدى الفتيان و8 في المئة على الأقل لدى الفتيات.

وقال رينيه أرازولا الذي قاد فريق الدراسة وهو من إدارة التدخين والصحة في مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها "تبين أن التدخين يضر بكل عضو في الجسم تقريبا. وأظهر العلم أن معظم المراهقين البالغين يبدأون التدخين خلال مرحلة البلوغ". وأضاف أرازولا في رسالة لرويترز عبر البريد الإلكتروني أن الشباب الذين يبدأون التدخين في سن مبكرة عرضة للإدمان طويل

ذكر باحثون ألمان أن مرضى عدم تحمل اللاكتوز لا يتعين عليهم الاستغناء التام عن الجبن، حيث توجد أصناف مناسبة لهم مثل الأصناف المعتقة، أي التي يستغرق نضجها وقتاً طويلاً.



التدخين في سن مبكرة يعرقل عملية النمو

وأضاف التقرير أن الدراسة أظهرت أن عدد الأفلام التي كانت تسبق التدخين في سن المراهقة قد ارتفع بنسبة 43 بالمئة في السنوات الـ6 الماضية في بريطانيا، مما يؤثر المخاوف من تشجيع الأطفال على التدخين. وخلال هذه الفترة الزمنية، كانت 46 في المئة من جميع الأفلام التي تشتمل على مشاهد التدخين تستهدف المراهقين، وفقاً للبحوث. وحذر الخبراء من النتائج التي

تؤثر على صحة الشباب والذين قد يكونون في خطر متزايد من إدمان التبغ بسبب ارتفاع التدخين على الشاشة. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن التبغ يقتل ما يقرب من 6 ملايين شخص بإقليم شرق المتوسط سنوياً، بينهم أكثر من 5 ملايين متعاظم سابقون وحاليون للتبغ، وحوالي 600 ألف شخص من غير المدخنين المعرضين للتدخين السلبي. وأوضحت المنظمة أن التدخين يعد أحد الأسباب الرئيسية للعديد من الأمراض المزمنة، بما في ذلك السرطان، وأمراض الرئة، وأمراض القلب، والأوعية الدموية. وأضافت أنه ما لم يُتخذ إجراء في هذا الصدد، يمكن للتبغ أن يقتل ما يصل إلى 8 ملايين شخص سنوياً، 80 بالمئة منهم من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بحلول 2030.

الإلكترونية خطيرة على المراهقين والبالغين الشباب.

ولفت المسؤول الصحي إلى أن "أي استخدام للتبغ بما في ذلك السجائر الإلكترونية، يمثل خطراً على الصحة خصوصاً لدى الشباب"، معتبراً أن "هذا التقرير يمد الأهل والمدرسين بالوقائع في شأن الطريقة التي يمكن لهذه المنتجات أن تؤدي من خلالها صحة الشباب".

وأشار التقرير إلى أن مادة النيكوتين التي تسبب إدماناً كبيراً لدى الأعمار كافة، لها آثار دائمة تتسم في ضرر كبير على دماغ الشباب في طور النمو. كما حذرت دراسة نشرتها

صحيفة "ديلي ميل" البريطانية في تقرير لها، من مشاهد الأفلام التي تتضمن مشاهد التدخين. وأوضحت أنها تشجع الشباب على التدخين والإدمان وقد تسبب لهم الوفاة المبكرة.

وقالت الصحيفة إنه خلال الـ6 سنوات الماضية ارتفع عدد الأفلام قبل سن المراهقة التي تضم التدخين بنسبة 43 في المئة، كما حذر الخبراء من أن هذه المشاهد من شأنها أن تضع الشباب في خطر الإدمان. وأشار التقرير إلى ارتفاع عدد الأفلام قبل سن المراهقة التي تظهر التدخين من 564 في عام 2010 إلى 809 في عام 2016.

الأم على النيكوتين أكثر ممن يبدأون في أعمار أكبر.

ومضى قائلاً "بالتالي فإن الجهود الرامية إلى مكافحة التدخين بين الشباب أساسية لمنع وجود جيل جديد من المدخنين البالغين الذين يعانون من أمراض ووفيات مرتبطة بهذه العادة".

ومن بين الدول التي شملتها الدراسة كان أدنى معدل للتدخين بين المراهقين في سريلانكا وبلغ 1.17 في المئة بينما كان الأعلى في تيمور الشرقية وبلغ 35 في المئة.

وخلص تقرير صادر عن كبير الأطباء في الولايات المتحدة إلى أن السجائر الإلكترونية المحببة لدى عدد متزايد من المراهقين والشباب البالغين تمثل خطراً كبيراً على الصحة العامة. وقال فيفيك مورتي الذي يشغل منصب الجراح العام للولايات المتحدة في مقدمة التقرير إن "استهلاك السجائر الإلكترونية سجل ازدياداً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، إذ ارتفع بشكل جنوني في أوساط تلامذة القسم الثانوي بين 2011 و2015".

وبالاستناد إلى إحصائيات مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها "سي دي سي"، أشار التقرير إلى أن 16 في المئة من تلامذة المرحلة الثانوية كانوا يستخدمون السجائر الإلكترونية سنة 2015 في مقابل 13.4 في المئة في العام السابق. وأشار إلى أن "جميع الأميركيين يجب أن يعوا بأن السجائر

تطعيم العاملين بالرعاية الصحية يقلل وفيات المرضى

أجريت الدراسة عليهم في تلك المؤسسات الصحية، أكثر من 4000 عامل في مجال الرعاية الصحية.

ووجد الباحثون أن المؤسسات التي التزمت بتقديم لقاح الإنفلونزا للعاملين بها، انخفض لديها وفيات المرضى المرتبطة بالإنفلونزا بنسبة 30 في المئة، كما انخفض لديها معدل غياب العاملين عن العمل بسبب الإنفلونزا بنسبة 6 في المئة. وقالت الدكتورة تريش بيرل قائدة فريق البحث "تشير الدراسات إلى أن ارتفاع معدلات التطعيم بين العاملين في مجال الرعاية الصحية يقلل من وفيات المرضى المرتبطة بالإنفلونزا في بعض الأماكن".

وتحسين حياة المرضى، حيث تقدم أغلبية المؤسسات الصحية في الولايات المتحدة تطعيمات إلزامية مجانية لمقدمي الرعاية الصحية ضد الإنفلونزا. وتستهدف السلطات الصحية في الولايات المتحدة تحقيق نسبة تطعيم إلزامية ضد الإنفلونزا تصل إلى 90 في المئة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية بحلول عام 2020.

ودرس الباحثون آثار تلقي التطعيم في 3 مواسم منفصلة للإنفلونزا في 3 مؤسسات ملتزمة بسياسات التطعيم الإلزامي للعاملين، بالإضافة إلى 4 مؤسسات تقدم تطعيماً اختيارياً للعاملين بها. وبلغ عدد الأفراد الذين

واشنطن - أكدت دراسة أميركية حديثة أهمية تلقي العاملين في مجال الرعاية الصحية، مثل الأطباء وطواقم التمريض، لقاحات الإنفلونزا الموسمية، للحد من تعيهم عن العمل بسبب المرض، وتحسين صحة المرضى.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة جنوب غرب تكساس الطبية، ونشروا نتائجها، في دورية "انفكشن كونترول اند هوسبيتول ابيديميولوجي" العلمية.

وركزت الدراسة على رصد تأثير تلقي مقدمي الرعاية الصحية التطعيم الإلزامي ضد الإنفلونزا، على جودة الرعاية الصحية

أعراض انقطاع الطمث تتسبب في اضطرابات النوم

ومعرفة ما إذا كانت هناك صلة بين الأعراض الجسدية والنفسية لفترة انقطاع الطمث ومشكلات النوم، حلل باك وزملاؤه بيانات 634 امرأة، تتراوح أعمارهن بين 44 و56 عاماً، كن قد شاركن في دراسة شملت فحصاً طبياً سنوياً بعيارات مستشفى كانوك سامسونغ في سول وسوون في الفترة بين عامي 2012 و2013.

واستخدمت الدراسة أسئلة لقياس جودة النوم والهبات الساخنة والتعرق الليلي وغيرها

كاليغورنيا - أفادت دراسة من كوريا الجنوبية بأن أعراض انقطاع الطمث تتسبب على الأرجح في اضطرابات النوم لدى بعض النساء.

قال كبير الباحثين في الدراسة هيون يونغ باك من معهد بحوث الصحة الوطني في تشونبونوك "اضطرابات النوم هي الشكوى الأكثر شيوعاً خلال فترتي ما قبل وما بعد انقطاع الطمث". وأضاف عبر البريد الإلكتروني لرويترز هيلث "اضطرابات النوم والنوم لفترات قصيرة مرتبطان بتداعيات سلبية على الصحة مثل البدانة وأمراض القلب والأوعية الدموية والوفيات ذات الصلة بالأمراض والسكري والاكتئاب وتراجع جودة الحياة".

وكتب فريق الدراسة، في موقع "بلوس وان" الإلكتروني، "خلال فترة انقطاع الطمث وما بعدها تكون النساء أكثر عرضة لمشكلات النوم مثل الأرق والاستيقاظ أكثر من مرة أثناء الليل والاستيقاظ المبكر على غير رغبتهن"، لكن لم توضح الدراسة ما إذا كانت أعراض انقطاع الطمث تساهم في اضطرابات النوم تلك. وقال فريق الدراسة إنه رغم أن التغيرات الهرمونية قد تؤثر على النوم إلا أن هناك عناصر أخرى قد تلعب دوراً كذلك.

الحياة صحة



أكد أطباء الأطفال والمراهقين أن الصداق النصفي يُصيب الأطفال أيضاً، وإن كانت الأعراض لديهم تختلف عنها لدى البالغين، وأوضحوا أن آلام الرأس الطارئة والضاغطة تصيب الرأس بالكامل لدى الأطفال.



قال البروفيسور الألماني كريستيان سينا إن القهوة تعد نوعاً من أنواع العلاج لبعض الأمراض مثل أمراض الكبد، وإن بعض المواد الفعالة في القهوة مثل حمض الكلوروجينيك تتمتع بتأثير مخبط للالتهابات.



قال خبير الصحة الألماني، فابيان كرايف، إنه أثناء النوم ليلاً تحدث عمليات إصلاح في الجسم؛ لذا ينخفض مستوى الأحماض الأمينية في الصباح بشدة، بعد تناول فطور غني بالبروتينات والكربوهيدرات.



قال الدكتور أندرياس لايشكر إنه يتعين على مرضى السكري الاستعداد جيداً للسفر لتجنب الإصابة بالعدوى، وإنه ينبغي تلقي تطعيم ضد الإنفلونزا قبل السفر لأن السكري يضعف جهاز المناعة.



«قناة الجزيرة كانت من أهم الأسباب التي أسهمت في استفحال الأزمة مع دولة قطر خلال ما قامت به لبعود من بث السموم الإعلامية بذريعة حرية الصحافة، والتي لم تكن أكثر من مآولات مستميتة لخلق حالة من الفوضى في دول الجوار».

ياسر الغسلان
كاتب سعودي

تصفية الحسابات بين لندن وموسكو تبدأ بوسائل الإعلام

● إغلاق «روسيا اليوم» في بريطانيا سيقابله رد مماثل في روسيا ● الغرب ينظر إلى «روسيا اليوم» أنها مجرد أداة لنشر البروباغندا



دعاية تزعج الغرب

أدت إلى ترك لندن لالتزامات حرية الكلمة وراءها هناك».

وتأتي هذه المواجهة الإعلامية الروسية البريطانية، بينما مازالت «روسيا اليوم» تواجه الاتهامات مع الولايات المتحدة، بشأن الدعاية المضللة التي مارستها في التأثير على الانتخابات الرئاسية الأميركية، وعلى إثرها أعلنت واشنطن تسجيل شبكة روسيا اليوم في الولايات المتحدة بموجب قانون الوكلاء الأجانب، وهي الخطوة التي ردت موسكو عليها، بإجراءات مماثلة ضد وسائل الإعلام الأميركية في روسيا. أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فأبدى انزعاجه من تغطية الشبكة، واتهمها صراحة بنشر معلومات مضللة عنه من خلال موقعها الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي أثناء الانتخابات الرئاسية في 2017.

وفقاً لما يقتضيه الأمر في البرنامج السياسي المثيرة للجدل والتي تناقش قضايا عامة». وأضافت «إن القناة فشلت بالحفاظ على الحياد الواجب والمطلوب في هذا النوع من البرامج».

وفي أكتوبر 2016، أصدرت بريطانيا قراراً بتجميد حسابات مصرفية تابعة لـ «روسيا اليوم» في جميع أنحاء بريطانيا. وعلقت رئيسة تحرير شبكة القنوات الفضائية «آر تي» ووكالة أنباء «روسيا سيغودنيا»، الروسيةتين، مارغريتا سيمونيان، على الأمر بتغريدة على تويتر، كتبت فيها «لقد أغلقت جميع حساباتنا في بريطانيا، جميع الحسابات، والقرار غير قابل للمراجعة» وأضافت «فلتحيا حرية الكلمة». كذلك ردت زاخاروفا، على القرار، قائلة «يبدو أن مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي،

مجرد أداة لنشر البروباغندا دون مراعاة للموضوعية أو الاحترافية، كما تعيب عليها تغطيتها التي تصفها بالمنحازة في صف الحكومة الروسية، خصوصاً في تدخلاتها الخارجية العسكرية.

وسبق أن اتهمت أوكوم تغطيتها للتدخل الروسي في إقليم القرم التابع لـ أوكرانيا بالانحياز وعدم الموضوعية، مما جعل الهيئة ترسل للقناة تحذيراً رسمياً، كما هدبت الهيئة بأن احتمالية حظر القناة لفترة مؤقتة يبقى مطروحاً إن وصلت القناة هذه «الخروقات». وقالت «أوكوم» في بيان آخر اعتراضاً على تغطية روسيا اليوم، إن «وجود قضية سياسية مثيرة للجدل، ولا تلقى التغطية المطلوبة في وسائل الإعلام البريطانية، لا يمنع من عرضها ونقاشها، لكن بشرط عرض وجهات النظر المتعلقة بمختلف الأطراف،

لا يمكن النظر إلى الخلافات السياسية الغربية الروسية دون الأخذ بالاعتبار دور وسائل الإعلام كجبهة أمامية في الحرب الكلامية من جهة، وكوسيلة لتصفية الحسابات عبر الحد من تأثيرها من جهة أخرى، وهو ما عملت عليه لندن بتهديتها بإيقاف بث روسيا اليوم في البلاد، لترد عليها موسكو بإجراءات مماثلة، وتبادل الاتهامات مجدداً بالإجهاد على حرية الصحافة.

بريطانيون مرارا خلال الأيام الأخيرة احتمال سحب تراخيص بث قناة «روسيا اليوم» التابعة لموسكو. ردت القناة أنه «من المؤسف أن يتم طرح التصفية بروسيا اليوم، كبيدق سياسي في تحرك يجهز على مبدأ حرية الصحافة في بريطانيا بضربة واحدة». وشنت هجوماً حاداً على أوكوم وقالت في بيان صدر الثلاثاء، إن أوكوم تتجاوز اختصاصاتها، إذ تأخذ على عاتقها وظائف الدولة التي لا تناسبها.

وجاء في البيان «إننا غير موافقين على الموقف الذي اتخذته أوكوم، من خلال ربط روسيا اليوم بالمسائل غير المتعلقة بها»، وأضاف «أوكوم باتت تجمع بين دورها كهيئة تنظيمية للثبث وصلحيات الدولة».

وتابع «لا تزال روسيا اليوم صوتاً نميناً على الساحة الإعلامية البريطانية، إذ تبرز روايات وأصوات مهمة كانت مهمة حتى الآن، بما في ذلك، للنواب والشخصيات العامة في المملكة ممن تم حجب أصواتهم من الخطاب العام من قبل وسائل الإعلام السائدة». وأكدت القناة أن منعها من البث في بريطانيا إذا ما حصل سيكون مخالفاً لأي مفهوم لحرية الصحافة في المملكة المتحدة». وصرحت زاخاروفا، في حديث لبرنامج «60 دقيقة» على قناة «روسيا 1»، «على الفور يمكنني أن أقول لكم إنه لن تعمل أي وسيلة إعلامية بريطانية في بلادنا إذا قاموا بإغلاق أر تي».

وكانت قد استتقت التهديدات البريطانية بالقول إنه «ستكون هناك ضجة إعلامية وستوجه إلى روسيا اتهامات لا أساس لها، ولن يتم الكشف عن حقيقة ما حدث»، مشيرة إلى أن «نفس السيناريو قد استخدم بعد مقتل رجلي الأعمال الروسيين ألكسندر بيريدلتيشني وبوريس بيريزوفسكي في بريطانيا».

وللشبكة الروسية ووسائل الإعلام التابعة للغربين تاريخ طويل من العداء مع بريطانيا والغرب، وتعتبر وسائل الإعلام الغربية أن

لندن دخلت وسائل الإعلام في صلب التهديدات المتبادلة بين روسيا وبريطانيا على خلفية الإشتباه بمسؤولية موسكو عن تسميم عميل مزدوج سابق في بريطانيا، لتحتدم المعركة بين وسائل إعلام البلدين مع تبادل التصريحات النارية للمسؤولين فيهما. وحذرت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، الثلاثاء، من أنه لن يسمح لأي وسيلة إعلام بريطانية من العمل في روسيا في حال إغلاق محطة «روسيا اليوم» في بريطانيا.

وأضافت مساء الثلاثاء «لن تعمل أي وسيلة إعلام بريطانية في روسيا إذا أغلقوا روسيا اليوم».

وذلك رداً على إعلان «أوكوم»، الهيئة المنظمة لوسائل الإعلام المرئية والسموعة في بريطانيا، أنه يمكن أن تتخذ قراراً بخصوص الترخيص الممنوح لشبكة «روسيا اليوم»، معتبراً أنها أداة دعائية موالية للكرملين.

الشبكة الإعلامية الروسية تاريخ طويل من العداء مع الغرب الذي يعيب عليها تغطيتها المنحازة للحكومة الروسية

ولا يزال العميل المزدوج السابق سيرجي سكريبال (66 عاماً) وابنته يوليا (33 عاماً) في وضع صحي حرج في المستشفى بعدما عثر عليهما قاضي الوعي على مقعد خارج مركز للتسوق في سالزبري جنوب غرب بريطانيا، في الرابع من مارس الجاري. وقد تعرضا للتسميم بغاز الأعصاب فيما اعتبرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أنه «من المرجح جداً أن تكون روسيا» مسؤولة عن تسميمهما.

وقالت أوكوم الاثنين أن مهمتها تتمثل في ضمان أن «جميع جهات البث التي تملك تراخيص تستحق» ذلك، كما طرح نواب

الخلاف حول قانون الصحافة الإلكترونية يؤخر صدوره في مصر

مشروع القانون المقدم من النائب عاطف ناصر، وأكثر من 60 عضواً حول تنظيم عمل «الإعلام الإلكتروني»، لاحتواء مشروع قانون «تنظيم الصحافة والإعلام» المقدم من الحكومة على مواد تنظم عمل الصحافة الإلكترونية.

وكشفت اللجنة عن أن تخوفات الجماعة الصحافية، من وجود مواد تمثل خطراً بشأن أوضاع المحررين الإلكترونيين، لا علاقة لها بمشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام بل ينظمها قانون نقابة الصحفيين والمقرّر إرسال نسخته المعدلة إلى البرلمان، عقب الانتخابات الرئاسية المقررة أواخر مارس الحالي.

وقال يوسف القعيد عضو اللجنة إن اللجنة بصدد طرح مشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام للحوار للنقاش على نقيب الصحفيين، ورئيس الهيئة الوطنية للصحافة، ورئيس المجلس الأعلى للإعلام قبل إدراجه في الجلسة العامة، لكون مشروع القانون ينظم عمل القنوات الفضائية والصحف والمواقع الإلكترونية.

القاهرة - قال صلاح عبدالصبور، نقيب الصحفيين الإلكترونيين (نقابة تحت التأسيس) في مصر، إن قانون تنظيم الصحافة والإعلام يمكن أن يشمل مواد خاصة بالإعلام الإلكتروني، لكنها لن تكون منظمة لطبيعة العمل الإلكتروني ككل من حيث الوسيلة الإلكترونية وضع الصحفي الإلكتروني.

وجاء تصريح عبدالصبور في تعليق على ما أثير حول قرار لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان دمج خمس مواد مع مشروع قانون الإعلام الإلكتروني بمشروع تنظيم الصحافة والإعلام المرسل من الحكومة. وأشار إلى أن مناقشة البرلمان لحال الصحافة الإلكترونية هو أمر جيد، خاصة لو أتاح ذلك للصحفيين الإلكترونيين مظلة نقابية يستظلون بها، ولكن لا بد وأن يتضمن أيضاً آلية واضحة لإنشاء الصحف الإلكترونية، وإلا يعسّف في ما يتعلق باستصدار تراخيص الصحف الإلكترونية وأن يكون ذلك بالإخطار. واستبعدت لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب المصري،

الثاني معارضة الزعماء السود للنظام. وقال ماسون «لم يكن مقالا يتسم بالكمال ولكنه أقر بوجود اضطهاد». ولكنه أقر أيضاً بمجهودات المجلة حتى في خلال هذه الفترة بتعريف قرائها بالعلم.

وتابع «يمكننا القول إن المجلة فتحت عيون الكثيرين من بعض النواحي وفي نفس الوقت أغمضتها عن حقائق أخرى».

المجلة خصصت عدد أبريل للأعراق وقررت دراسة تغطيتها السابقة بمناسبة ذكرى مقتل مارتن لوثر كينغ الخمسين

وبعد أن كانت توزع المجلة 12 مليون نسخة في أنحاء العالم خلال الثمانينات من القرن الماضي، انخفض هذا العدد إلى النصف اليوم.

وكانت في الأصل مجلة تعتمد على المقالات والنصوص قبل أن تعتمد على التغطية بالصور في عدها يناير 2005.

وسجلت المجلة أول فضيحة لتعديل الصور في العالم، في عام 1982، عندما عدلت صورة لأهرامات الجيزة في مصر.

واستفادت الجمعية الجغرافية الوطنية في الولايات المتحدة من شعبية المجلة لتطلق قناة ناشونال جيوغرافيك في 12 يناير عام 2001 وهي مشروع مشترك بين تلفزيون ناشونال جيوغرافيك والسينما وفوكس شبكات الكابل، وتوفر ناشونال جيوغرافيك خبرات البرمجة بينما توفر شبكات المجموعة فوكس خبرتها في مبيعات التوزيع والتسويق والإعلان.

وتبث القناة بعدة لغات والنسخة العربية منها تبثها قناة ناشونال جيوغرافيك أبوظبي، ومن بين مجموعة قنواتها: ناشونال جيوغرافيك ميوزيك وجونيور وإتش دي وأدفانسر وويلد وموندو.

ناشونال جيوغرافيك الأميركية: كانت تغطيتنا عنصرية

بمناسبة الذكرى الخمسين على مقتل مارتن لوثر كينغ، الذي كان من أبرز زعماء حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة.

ويعود تاريخ العدد الأول للمجلة إلى سبتمبر 1888 بعد إنشاء جمعية أهلية لا تهدف للربحية اسمها «الجمعية الجغرافية الوطنية».

وذكرت غولدرغ في مقال بعنوان «على مدى عقود، كانت تغطيتنا عنصرية»، إن بعض المواد في أرشيف المجلة تركتها «ذاهلة»، ومن بينها صورة عام 1916 لأحد السكان الأصليين لأستراليا تحمل تعليقاً يقول «سود من جنوب أستراليا: هؤلاء المتوحشون من أقل البشر ذكاء».

وقال إدوين ماسون، الأستاذ المساعد في جامعة فرجينيا، الذي طلبت منه المجلة دراسة أعدادها السابقة، إن ناشونال جيوغرافيك لم تفعل شيئاً سوى دعم الرؤية العنصرية في مجلة ذات «نفاذ واسع».

وأضاف ماسون إنه حتى السبعينات من القرن الماضي تجاهلت ناشونال جيوغرافيك الأميركيين غير البيض، ولم تظهرهم إلا كعمال أو خدم في المنازل.

كما أشار ماسون أيضاً إلى صور أظهرت السكان الأصليين للولايات المتحدة في تعاملهم مع التكنولوجيا الغربية، وأجرت مقارنة بين «نحن وهم» وبين «المتحضر والهمجي».

وقارن ماسون مقالاً عن جنوب أفريقيا في حقبة الفصل العنصري نشرت عام 1962 ومقالاً آخر عن الموضوع ذاته عام 1977، ويظهر المقال

واشنطن - كشفت مجلة ناشونال جيوغرافيك الأميركية أن تغطيتها السابقة للشعوب حول العالم كانت عنصرية.

وقالت سوزان غولدرغ رئيسة تحرير ناشونال جيوغرافيك إن المجلة تجاهلت الأميركيين غير البيض وظهرت الجماعات العرقية الأخرى على أنها بربرية أو غريبة، و«رُوجت كل أنواع الصور النمطية».

وخصصت المجلة عددها لشهر أبريل للأعراق وطلبت من مؤرخ بحث أعدادها السابقة، وقررت دراسة تغطيتها السابقة



انتقدت «لجنة حماية الصحفيين» الدولية ما وصفته بتضييق الحكومة المصرية على وسائل الإعلام المختلفة قبيل الانتخابات الرئاسية بمصر. وكانت الحكومة المصرية قد اتخذت سلسلة إجراءات في الآونة الأخيرة كان لها تأثير مباشر على وسائل الإعلام.

قال نقيب الصحفيين التونسيين ناجي البغوري إن حرية الصحافة تتطلب ثقافة اجتماعية تحافظ عليها وتحميها، وأضاف خلال ندوة مركز الدراسات المتوسطية والدولية أن مسألة التعديل الذاتي للقطاع تقتضي التزاماً سياسياً ومناخاً حراً.

ناقش مجلس إدارة جمعية الصحفيين الإماراتيين الاستعدادات النهائية لتنظيم انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة لفرع أبوظبي، في اجتماع الأخير الثلاثاء، وبحث استعدادات الجمعية للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة.

فازت الصحافية اللبنانية جوسلين إيليا بجائزة أفضل كاتبة في مجال السفر والسياحة في جوائز «أوسكار الإعلام السياحي»، بدورته العاشرة، وقد أعلن النتائج الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زوراب بولوليكيا على هامش فعاليات «بورصة برلين 2018».

« باختصار



وجهت شركة غوغل ضربة جديدة للعملة الإلكترونية «بيتكوين»، بعدما أعلنت منع بث كل الإعلانات المرتبطة بالعملات الرقمية. وستبدأ غوغل حظر إعلانات العملات الرقمية والمحتويات ذات الصلة ابتداء من شهر يونيو 2018. وأضافت أن القرار جاء بسبب السياسة الجديدة للشركة، التي تحظر طرح إعلانات المنتجات المالية غير المصرح بها.

هاشتاغ اليوم

#ستيفن هوكينغ.. لروحك السلام

وقال مغرد:

@AbdullaYousef

في حدث وفاة #ستيفن هوكينغ تتجلجلى اللمسة الدينية لشعب الله المختار، وتم توجيه الرجل إلى النار مباشرة، متناسين أنه قدم للبشرية ما لم يقدمه أصحاب كتيبات (أخاه احذري البلوتوث) الذين دمروا أجيالاً بكتيباتهم التافهة. دعوا الخلق للخالق.

وكتب آخر:

@nada9sa

دخلت هاشتاغ خبر وفاة العالم الخلق الجليل ستيفن هوكينغ فلم أستغرب كمية التشفي له بالعذاب ممن يتعدون بدين الرحمة والسلام الذين لو جمعناهم كلهم لم نجد لهم صفحة واحدة بالعلم أو الأخلاق خدمت البشرية! على روحك السلام أيها العالم الغد. #ستيفن هوكينغ.

وكتب عبدالعزيز القناعي:

@Azizalqenaee

عدم الترحم على غير المسلمين هو أمر فقهي إسلامي يدخل في صلب الإيمان ومبدأ الولاء والبراء كقاعدة دينية تفسر حدود ودور المسلم في التواصل مع الآخر المختلف.

وطالبت ليلى إبراهيم:

@DrLalibrahim

انشغلوا بانفسكم كيف تدخلون الجنة عوضاً عن انشغالكم بغيركم وكيف سيدخلون النار. #ستيفن هوكينغ.

لنا لندن - تصدر الأربعاء هاشتاغ #ستيفن هوكينغ الترنز العربي على تويتر، إثر وفاة عالم الفيزياء ستيفن هوكينغ.

كما تصدر عالمياً على تويتر هاشتاغ #RIPStephenHawking.

ويعتبر هوكينغ الذي يعاني من التصلب الجانبي الضموري أحد أعظم العلماء المعاصرين.

وكتب مغرد:

@LASTWISDOMI

عاش للإنسانية فأعطى المثل لكل باحث عن الحقيقة، ولم يستسلم لظروفه الصعبة فالهم كل يأس حول العالم، ثم رحل... فأعلن سدة الجهل انتصارهم في معركة الكراهية المقدس. #ستيفن هوكينغ.

واعتبر معلق:

@altamimi14

اسم #ستيفن هوكينغ حطم المقولة المشهورة: (العقل السليم في الجسم السليم)؛ فهو لم يكن سوى (عقل) في جسد (ميت)، ومع ذلك حقق ما عجز عنه حتى أعظم العلماء. عندما يخسر البشر رجلاً مثل #ستيفن هوكينغ فلا بد أن يحزنوا جميعاً؛ وبخصوص إحصاءه (هذا شأن بينه وبين ربه)، المهم ما قدمه للعلم والعالم.

وكتب متفاعل:

@hailahabdulah20

#ستيفن هوكينغ سيرته مدرسة.. والمدرسة لا تموت!

وكان لافتاً كالعادة احتدام النقاش حول جواز الترحم عليه أم لا.



تأييد سطحي وباهت

لافتات تأييد السيسي تثير جدلاً على منصات التواصل الاجتماعي

● مغردون ينتقدون النفاق المجتمعي في المناسبات السياسية

الاجتماعية عن سخريتهم من حالة النفاق المجتمعي المستمرة، التي تظهر جليا في المناسبات السياسية؛

وسخر مغرد "حينما كنت أمشي في لافتات السيسي رأيت الشارع بالصدفة".

وكتب آخر "الحاجة الوحيدة في العالم التي أكثر من بطولات الأهل هي عدد لافتات السيسي في الشارع".

وكتب مغرد حوارا دار بينه وبين صديقه جاء فيه "لو أنت فين (أين أنت)؟ أنا خلاص عند لافتة الحاج صلاح إمام يؤيد السيسي وأنت؟ أنا خلاص 4 لافتات وأكون عندك".

وأكد معلق "الناس الذين يعلقون لافتات تأييد للسيسي يا رب يكونوا قد عرفوا أنهم اشتبهوا أكثر من السيسي نفسه".

وتساءل مغرد "هل لافتات السيسي معمولة بالأمر لأصحاب المحلات أو أن هؤلاء أناس داعمون حقا.. الموضوع أصبح لا يحتمل التهمك الصراحة".

واقترح مغرد "مجرد فكرة للمصريين على اختلافهم في أيام الانتخابات.. أقيموا في الميادين أنشطة فنية وثقافية واجتماعية شعبية مثل معارض لبيع الكتب وغيرها، بحيث تكون مصر كلها خلال أيام الانتخابات في الشارع".

واعترضت مصرية "لو كنت من مؤيدي الرئيس السيسي لوجهت كلمة إلى جموع الشعب أشكره فيها على دعم الانتخابات المقبلة. ولكنك طلبت من رجال الأعمال والتجار وأصحاب المصالح وأعضاء مجلس النواب وغيرهم ممن ينكبون عناء طبع لافتات التأييد وتعليقها في الشوارع أن يتوقفوا عن ذلك، ولكنك اقترحت على من يود أن يعبر عن دعمه وتأييده ماديا أن يخصص هذه الأموال لأحد المشروعات الإنتاجية أو المستشفيات العلاجية أو الصناديق المخصصة لتأمين الفئات الأولى بالرعاية".

يذكر أن طباعة اللافتات أصبحت تجارة مربحة للخطاطين في مصر.

انتقد مستخدمو الشبكات الاجتماعية في مصر "فكرة التأييد باللافتات"، بعد فيض من اللافتات في شوارع مصر، مؤكداً أن الفكرة سطحية وباهتة يريد من خلالها أصحابها شهرة لهم وليس للرئيس.

المقاهي". وتهكم معلق "موسى مصطفى موسى منافس السيسي في رئاسيات 2018 يبدأ حملته بقوة؛ يطبع لافتات عليها صورة السيسي مع صورته يدعو فيها الشعب التصويت للسيسي، يدعم حملة السيسي لدعوته من أجل مخاطبة الشعب عن إنجازات الرئيس ويصرح في بلاتوهات الإعلام أن أصوات أسرته مع صوته للرئيس".

وكانت التغريدة الأكثر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر "أحبك بعد لافتات عبدالفتاح السيسي في شوارع مصر".

ويقول حساب مفتي الديار التونسية على تويتر "احتفاليات تأييد الرئيس السيسي استنساخ لمشاهد قديمة بالية تخطاها الزمن وضررها أكثر بكثير من نفعها. التأييد حق ولكن الخيال ضيق للغاية فهناك أكثر من أسلوب يمكن أن يعبر عن التأييد ويحقق الصدى المطلوب غير السراقات الغارقة في الكلام الإنشائي والمبالغة في المديح".

وعارضه معلق مؤكداً "التأييد فعل سياسي مباح.. الشارع محتاج إعادة حشد"، وفق تعبيره.

ويقول خبراء إن القادة يحتاجون الدعم قطعاً بينما غالباً ما يضرهم التأييد.. خصوصاً إن كان سطحيًا باهتاً! ويؤكد معلقون أن أصحاب اللافتات يبحثون عن شهرة ونفع لأنفسهم؛ وكتب مغرد "لافتات تأييد السيسي دعابة لأصحابها وليست للرئيس ومحاوله لتسجيل موقف لا أعرف أمام من".

وعبر بعضهم صراحة في حساباتهم على المنصات

القاهرة - أثار الانتشار المبالغ فيه للافتات الدعائية المؤيدة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات الرئاسية أيام 26 و27 و28 مارس الجاري.

ووصل الجدل إلى مجلس النواب، بعد أن اتهمت نائبة السلطات المحلية في محافظة المنيا بإزالة لافتات تأييد ودعم الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية صور لافتات التأييد المنتشرة بمعظم أرجاء مصر وتحمل أسماء أعضاء البرلمان

والمسؤولين الكبار بالدولة ورؤساء المجالس والإدارات والهيئات والمصالح

الحكومية والمدارس وأصحاب شركات ومحلات وأشخاصا عاديين، كما حملت بعض اللافتات

أسماء "قبائل".

وسبق أن تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صورة للمرشح الرئاسي موسى مصطفى موسى وهو

يؤيد فيها السيسي، وهو ما أثار حالة من الجدل والسخرية بين المواطنين المصريين.

وأكد موسى أن هذه الصورة مفبركة، مشيراً إلى أنه ليس من المعقول أن يترشح في الانتخابات الرئاسية وينشر لافتة لتأييد المنافس.

وقال مغرد "لافتات تأييد السيسي تنتشر في جميع المدن (كلام جميل) ومعظمها من رجال الأعمال أو موقعة من (الحاج فلاني)، لكن ولا لافتة واحدة توحدهم الله لمنافسه في الانتخابات الرئاسية.. حتى أن حملة الأخير مشى فيها 12 شخصاً ويبدو أنه جمعهم من

التأييد حق ولكن الخيال ضيق للغاية فهناك أكثر من أسلوب يمكن أن يعبر عن الدعم

يوتيوب يكافح نظرية المؤامرة

وكان المشرعون والجماعات المدافعة عن الإعلام طالبوا موقع يوتيوب بالمساعدة في وقف انتشار الخدع والقصص الإخبارية المزيفة.

وقامت الشركة العام الماضي بتعديل نظم الحلول الحسابية لديها لتشجيع ما أطلقت عليه المصادر ذات المصدقية.

وعلى الرغم من أن الموسيقى وألعاب الفيديو أكثر شعبية بكثير على يوتيوب، إلا أن الشركة جعلت التصدي للانتقادات بخصوص المقاطعة المصورة الخاصة بالأخبار والعلوم على رأس أولوياتها هذا العام.

ويعتزم يوتيوب تقديم وجهة نظر بديلة لتسجيلات مصورة تشكك في العلم أو تصف مؤامرات بخصوص أحداث مثل هبوط أميركا على سطح القمر.

وقالت وجيسيكي إن إشارات المعلومات ستطرح أولاً موضوعات يتوافر بخصوصها عدد كبير من ملفات الفيديو على موقع يوتيوب.

وأضافت "سيظل بمقدور الناس مشاهدة ملفات الفيديو، لكن ستكون لديهم في الواقع إمكانية للحصول على معلومات إضافية".

واشنطن - قالت الرئيسة التنفيذية لشركة "الفايت" الثلاثاء، إن موقع يوتيوب سيبدأ عرض نصوص من مقالات ويكيبيديا ومواقع أخرى إلى جانب بعض ملفات الفيديو في غضون أسبوعين، مع سعي الموقع التابع لمحرك البحث غوغل المملوك للفايت لمحاربة الخدع ونظريات المؤامرة على الموقع.

وعرضت سوزان وجيسيكي، التي كانت تتحدث من على مسرح في مؤتمر في أوستن بولاية تكساس، مجسماً للخدمة الجديدة التي تسمى إشارات المعلومات.

أبرز تغريدات العرب



Ayadjamaladdin

وليّة أمر المسلمين... السيدة جينا هاسبل.. المديرية الجديدة لـCIA.

sinanantoon

بما أن ذكرى الغزو والاحتلال تمر هذه الأيام، هل لديهم شجاعة الإقرار بأنهم أخطأوا بل كفروا حين ساندوا غزو بلدهم العراق واحتلاله؟

HalaKazim

المشكلة يا صديقي هي أحيانا تستنزف الشعور الصحيح على الشخص الخطأ ليأتي الشخص الصحيح فيجدك بلا شعور.

Facwow

تسقط الأقنعة عندما تنتهي المصالح.. لكن الدنيا تدور والوجوه تتقابل من جديد في ظروف مختلفة.. وعندها لن يكون هناك وقت لارتداء أقنعة جديدة.

ALNEMERK

قربان لا ينفكان: ارتفاع الضغط وسرعة الانفعال. ارتفاع الضغط يسبب سرعة الانفعال السريع يسبب ارتفاع الضغط.

abdulazizqaseem

بعد الحديد والألومنيوم ترامب يستعد لحماية السوق الأميركي بتوظيف الأداءات الجمركية عالية على منتجات الصين من التكنولوجيا والاتصالات، حماية السوق حق سيادي للدول.

SAMT_999

مريطانيا تقاطع روسيا أهم شيء الروس لا يقولون حصارا.

GalalAmer

العالم يخترع الجديد.. ونحن كل دورنا ينحصر في تقرير إذا كان هذا الاختراع حللاً أم حراماً!

DaliaTSeoudy

يوماً ما سئكت سيرة النفاق الذي فاق كل الحدود في بر المحروسة اعتماداً على تصريحات مسؤولي هذه الحقبة ومانشيتات الصحف. مصر.

Haunted2012

عزيزي مُبر التعنيف: لا تططب على ظاهرة العنف بأنه في بلد أقل من بلدان أخرى؛ فالمساحة وعدد السكان وظروف البلدان وتوفر البيانات والوعي الإنساني أمور تختلف!

تابعوا

ITSJEREMYSCOTT

جيريمي سكوت مصمم أزياء أميركي.

mnabih123

وسط حرب المنافسة بين أوبر وكريم مع الناكسي الأبيض، وجدت تاكسي اسود غلبان ماشي فاضي، قلت انفعه. قلت له الزماله؟ قال لي لا.

سوق النحاسين بمدينة طرابلس اللبنانية عراقة ثمانية قرون تواجه العديد من التحديات للبقاء ومهارة النحاسين في الرسم والنقش انتقلت بها من المطابخ إلى تزيين الصالونات.

ظاهرة بيع كتب مقرصنة غير قانونية، تجتاح أرصفة شوارع عدد من المدن المغربية، تضر بأصحاب المكتبات والناشرين وتوفر مصدر رزق للكثير من الشباب.

كتب مقرصنة بشوارع المغرب تخدم القراء وتضر الناشرين

● الموزعون يحرصون على توفير العناوين الجديدة والمطلوبة ● «ثورة الكتب في الشارع» تستقطب المزيد من القراء



إقبال على أرصفة الشوارع وإهمال للمكتبات

زاوية ثقافية فهي تساهم في إشاعة الكتاب بين الناس خاصة مع غلاء الكتب وضعف القدرة الشرائية للمواطنين. وتوفر الظاهرة مصدر رزق للكثير من الشباب الذين لا يكلفهم الأمر سوى حمل العشرات من العناوين والتجول بها في الشوارع وعلى المقاهي؛ وتوفّر 20 دولاراً يومياً من بيعها، ولا يهمل بالضرورة مصدرها. ويمكن لهذه الظاهرة أن تضرر بالإضافة للناشرين وأصحاب المكتبات بباقي الكتب المستعملة، ففي المغرب يوجد أكثر من مئتي سوق للكتاب المستعمل والآلاف من الأكواد والبساتع على أرصفة الشوارع بمختلف مدن المملكة.

وأشهر الأسواق وأكبرها بالمغرب، سوق ساحة السراغنة الذي يعرض فيه أكثر من 300 ألف عنوان بشكل دائم. وتنظم فيه «الجمعية البيضاء للكتاب» بمشاركة وزارة الثقافة المغربية مهرجاناً سنوياً للكتاب المستعمل، إلى جانب سوق لقرية درب السلطان وسوق درب غلف وسوق المعارف وسوق سيدي البرنوصي وسوق حي الحسني، وكذلك سوق الحيرة قرب ساحة الأمم المتحدة من جهة باب مراكش.

وعلى الرغم من إتاحة الكتب المقرصنة فرصة الحصول على أجدد وأكثر العناوين المطلوبة، فإن سوق الكتب المستعملة يحظى بقراء من نوع خاص من عشاق الكتب النادرة والمخطوطات والمطبوعات الأصلية لنفائس الكتب العربية، وهم مستعدون لدفع أسعار خيالية للحصول عليها.

يكون العدد القليل للقراء تسم عبره حقوق المؤلف المغربي. وأشار إلى أنه في الدورة الأخيرة لمعرض الكتاب بالدار البيضاء «ارتفعت الأصوات لمحاربة الظاهرة من طرف لبنانيين ومصريين حضروا للتدبير بهذا العمل الذي يتم في الكثير من المطبعات غير المرخص لها». ومن المنتظر حسب المسؤول المغربي أن يتم عقد لقاء لندارس الأمر مع كل من اتحاد الناشرين واتحاد كتاب المغرب، نهاية مارس الجاري.

أرباح وخسائر

يشدد أصحاب المكتبات على أن هذه الظاهرة سيفة بالنسبة لكل صاحب مكتبة أو دار نشر، لافتين إلى أن المكتبات تضررت من مزاحمة هؤلاء «الفراسة»؛ لكن المتضررين الأكبر هم الموزعون والناشرون لتلك العناوين المعروضة، حيث يجد الناشر كتابه يباع في الشوارع بثمن بخس. ووفقاً لزمري المشرف على مكتبة الألفية بالرباط، فإن الموزعين يجنبون عرض عناوين تعود حقوقها لدور نشر مغربية معروفة، مكتفين في الغالب بكتب إما لدور نشر فرنسية وإما لدور نشر مشرقية في مصر ولبنان على الخصوص لتجنب أي مساعلة قضائية قد تحركها دور النشر المغربية. وأضاف «هذه الظاهرة تؤثر كثيراً على المكتبات إذا نظرنا إليها من زاوية اقتصادية، إذ تشكل خسارة لربائين مفترضين، لكن من

فيما يمكن عبر الواجهة الزجاجية للمكتبات العمومية؛ معاينة كتاب المغربية ليلي السليمان، الفائز خلال السنة الماضية بجائزة «الغونكور» الفرنسية، بثمن 10 دولارات، والذي يمكن شراؤه من الرصيف بثمن لا يتعدى دولارين.

وأكد أحد المشرفين على مكتبة خدمة الكتاب بالرباط «الناس يشترون منهم بكثرة لأنهم أصبحوا منتشرين بطريقة غير مسبوقة، يتجولون بمحافظهم (حقائب تحمل البضائع) على المقاهي وفي القطارات والشوارع». وأضاف مفضلاً عدم ذكر اسمه «من قبل كان عملهم بسيطاً جداً، وكتبهم غير مقروءة ولا يمكن قراءتها بالعين نظراً لرداءتها، لكن مؤخراً أصبحوا محترفين أكثر، وطبعاتهم لا يمكن التفريق بينها تقريباً وبين الطبعة الأصلية».

وأشار إلى أن هناك نسخاً لكتب مطبوعة في مصر، شبيهة جداً بالكتب الأصلية وخاصة العناوين العربية، بدأت في الانتشار مؤخراً، حيث أن الكتاب الذي يجلبه صاحب المكتبة من مصر أو لبنان بثمن 140 درهماً يوفره الموزعون الجدد للناس على الشوارع بثمن 50 درهماً.

وأفاد إسماعيل منقاري مدير مكتب حماية حقوق المؤلف بالمغرب (حكومي)، أن الظاهرة مستفحلة وتحال إلى مكتبته الكثير من ملفات التعدي على حقوق المؤلفين والقرصنة التي تعتبر في نظر القانون جريمة، مؤكداً أن الظاهرة «يجب أن تستأصل بقرار سياسي». وتابع «شعوبنا غير قارئة، ومن الحيف أن

تشهد عدة محافظات بالمغرب مؤخراً انتشاراً مكثفاً لظاهرة بيع كتب جديدة طبعت بطريقة غير قانونية على أرصفة الشوارع، ضمن شبكة توزيع مصغرة، مجهولة المصدر، تطبع الكتب وتوزعها على العشرات من الشباب الباحثين عن فرصة عمل، ملحقة أضراراً مادية جسيمة بالناشرين وأصحاب المكتبات.

وقال كريم، أحد الباعة، «لا أدري مصدر الكتب، نحن فقط نكسب قوت يومنا منها»، مشيراً إلى أن الكتب الفرنسية هي المفضلة لدى رواد المقاهي، فيما يبيع الكتب العربية لـ«الفراسة» (من يفترشون الأرض) على الأرصفة.

ويواصل الشاب تنقله بين المقاهي طيلة اليوم، وينتهي جولته فقط عندما ينتهي من بيع بضاعته، ويبلغ متوسط ما يبيعه يومياً نحو 15 كتاباً.

ويعتبر كريم واحداً فقط من بين العشرات من الشباب ممن يؤدون نفس المهمة ويكسبون بها قوت يومهم، وكثير منهم لا يعرف مصدر طباعة الكتب التي ينداولونها لكنهم يعرفون جيداً أن جهات تجارية كثيرة تقوم بإنتاجها في الدار البيضاء والرباط وسلا (غرب) وغيرها من المدن.

يصف هذه الظاهرة أحد المشرفين على مكتبة «الألفية الثالثة» بالرباط، بأنها «ثورة الكتب في الشارع».

ويعمل هؤلاء الموزعون بذلك من يعرف سوق الكتب ويتابع العناوين الجديدة والمطلوبة، فيختارون آخر العناوين المطلوبة التي يقبل عليها القراء ويحرصون على توفيرها في الشارع.

الرباط - تزايدت في الآونة الأخيرة بالمغرب ظاهرة بيع الكتب على أرصفة الشوارع في العاصمة الرباط والدار البيضاء كبرى مدن البلاد (غرب) وسائر المناطق الكبرى، لكنها ظاهرة تخدم القراء وتضر بالناشرين. ولا يدور الحديث عن كتب قديمة بالية، وإنما كتب حديثة الطبع ومغلفة بعناية وتقدم عناوين جذابة، لكنها طبعت بطريقة مقرصنة غير قانونية، أما الثمن فيتراوح بين دولارين وخمسة دولارات على أقصى حد.

ويتجول بين مقاهي شارع محمد الخامس الرئيسي وسط الرباط شباب يحمل على ذراعه العشرات من الكتب، يعرضها على رواد المقاهي بدولارين فقط.

ويحسب هذا الشاب، فإنه لا يعرف بالضبط مصدر تلك الكتب، لكنه يحصل عليها من موزع لديه محلات بالمدينة وبمدن مجاورة، وهكذا يجول على المقاهي لبيعها.

الموزعون الجدد

يبدو الأمر أشبه بشبكة توزيع مصغرة، إذ يتولى الموزع طبع الكتب وتوزيعها على العشرات من الشباب الذين يحتلون الأرصفة أو يبيعونها بالتجوال بين المقاهي.

سوق النحاسين بطرابلس يسترجع بريقه

● الأسواق الخليجية أبرز المستوردين للمنتجات النحاسية اللبنانية ● مهنة عريقة تجمع بين الفن والصناعة

وأوضح طرطوسي أن هذا السوق يعتبر من الأسواق العائلية، حيث أن أبرز العائلات التي تداولت هذه المهنة هي آل طرطوسي، عزو، طلحة وحسون. إلا أن تلك العائلات لم تصمد طويلاً في السوق ما عدا آل طرطوسي الذين حافظوا على هذه المهنة وتوارثوها جيلاً بعد جيل، وفقاً لطرطوسي.

وأعرب عن خشية من أن يندثر هذا السوق، خصوصاً بعد أن دخلت ظاهرة صناعة السنانيليس وغيرها من المواد إلى الأسواق.

وتابع «حركة السوق تراجعت اليوم، فبعد أن كان خلية نحل دائمة لناحية عملية التصنيع والبيع، أصبحنا اليوم نغاني الأمرين للحفاظ على مورد رزقنا».

وأكد أن ما فاقم الأزمة هو تراجع أعداد السائحين والذين كانوا يحرصون دائماً على زيارة هذا السوق العريق لاقتناء النحاسيات المميزة.

وعن الأسواق التي يستهدفها صناع سوق النحاسين، أشار طرطوسي إلى أن منتجاتهم تتوجه إلى الأسواق المحلية والخليجية، وهي أبرز المستوردين.

وختم بأنه يتعين الاهتمام بكافة الأسواق الطرابلسية، لأنها تشكل قلب المدينة وتاريخها وحضارتها.

وشكلت مهارة النحاسين في الرسم والنقش علامة فارقة في الصناعة اللبنانية. وقال محمد طرطوسي أحد أصحاب محل نحاس، والذي ورث المهنة عن أجداده، إن صناعة النحاس هي فن قائم بذاته ويحتاج إلى حرفة عالية وذوق رفيع وقدرة جسدية كبيرة.

وأضاف أن سوق النحاسين كان من أروع الأسواق في طرابلس، ينبض بالحياة والحيوية، أخذ اسمه نسبة لهذه الصناعة التي كانت موجودة فقط في هذا السوق.

وتابع «أما اليوم فقد تغيرت معالمه، خصوصاً بعد المستجدات التي دخلت عليه من شق طرق وغيرها».

ولفت إلى أن سوق النحاسين كان من أكبر الأسواق، يضم العشرات من المتاجر، ويمتلي بأجمل النحاسيات من الحلل والصواني و«الصدور» والتحف الفنية والطنانجر و«الركاوي» وكل ما يتطلبه المنزل.

وأشار إلى أن السوق يعاني اليوم من مشكلات عدة تعود في معظمها إلى ضيق مساحته من جهة وقلة تنظيمه من جهة أخرى. ويعتمد السوق في المواد الأولية المستخدمة في الصناعة على مواد خام مستوردة من البلقان (جنوب شرق أوروبا)، ومؤخراً دخلت تركيا على خط استيراد هذه المواد نظراً لجودتها وسعرها المقبول.

ويعد سوق النحاسين واحداً من أشهر الأسواق في طرابلس، يعود تاريخه إلى عهد المماليك، إلا أن إشعاعه بدأ «يتراجع» حالياً. ولعل أهم ما يميز هذه المهنة هو جمعها بين الفن والصناعة، إذ أنها تمتاز بـ«نقشات» جمالية تصاف إلى جودة المصنوعات.

ويمتد السوق على مساحة 500 متر من «حمام عز الدين» إلى محلة «التربعة» ومنها إلى السراي العتيقة.

ويعتبر السوق بمثابة الحد الفاصل بين سوق الباركان ومحيطه، وبين خان الخياطين والأحياء التي تؤدي إلى سوق حراج وبركة الملاحة.

وتعرض السوق لتغيرات منذ كارثة طوفان نهر أبو علي في خمسينات القرن الماضي، أدت إلى تقسيمه إلى نصفين وفتح الطريق أمام السيارات، إلى جانب ما سببته الحرب الأهلية (1975 - 1989) من تهجير المحترفين وغزو السوق من البضائع المستوردة واستبدال الزبائن الأواني النحاسية بالسنانيليس وغيرها من المعادن.

غير أن قيمة الأعمال النحاسية عادت بعد رفع مستواها لتنتقل من المطابخ إلى الصالونات، فأضحت الأواني والأراكيل والمناقل والطنانجر والتحف النحاسية وغيرها «زينة» تتفاخر ربات المنزل بجودتها وقيمتها المادية.

وتمكنت بعض العائلات الطرابلسية من تطوير مهنة صناعة النحاس، فتحول سوق النحاسين إلى تحفة تاريخية جذبت اللبنانيين والسياح العرب والأجانب.

يعد سوق النحاسين تحفة تاريخية واحداً من أعرق الأسواق وأكثرها شهرة في مدينة طرابلس اللبنانية، ولطالما كان نقطة جذب للبنانيين والسياح العرب والأجانب، غير أن بريقه بدأ «ينطفئ» حالياً، وبات الأمل الوحيد في انتقاله بفضل مهارة الصناع في النقش من المطابخ إلى تزيين الصالونات.

كل مكان لتصل إلى جميع الأسواق المحيطة به، معلنة عن ورشة عمل لا تهدأ لتوفير كل ما يحتاجه الناس من مستلزمات الحياة اليومية آنذاك.



يعد خليط زيت الفلسترين مع ماء الورد من بين الخلطات الغامضة جدا في التخلص من مشاكل كثيرة للبشرة من بينها مشكلة جفاف البشرة، وهو يعمل على تليخ الجلد من الكثير من المشاكل الأخرى من بينها التهابات الجلدية.



الأمومة تتسبب في شيخوخة الخلايا مثل التدخين والسمنة

● ولادة طفل واحد تزيد من معدلات الشيخوخة المبكرة ● الحمل والأمومة تنتج عنهما تغييرات في نفسية وجسد المرأة



إنجاب الأطفال يؤثر على النساء

ومن جهة أخرى كشفت دراسة أميركية سابقة أن الأمومة من أهم وأصعب الوظائف التي تتولاها المرأة، وأن الأمهات لا يحصلن على القدر الكافي من النوم، وأنهن أكثر عرضة للإصابة بالأرق وقلة النوم، على عكس الآباء الذين لا تتأثر حياتهم كثيرا داخل المنزل بسبب الأطفال الذين تتولى احتياجاتهم في الغالب الأمهات. وأوضحت المشرفة على الدراسة كيلي سوليفان، أستاذة مساعدة في علم الأوبئة في كلية جيان-بينغ هسو للصحة العامة في جامعة جورجيا الجنوبية، قائلة إن "48 في المئة من النساء مع أطفال، يحصلن على أقل من سبع ساعات من النوم، مقارنة مع 62 في المئة من النساء دون أطفال". وذكرت 3 في المئة من الأمهات أنهن يتعبن كثيرا من النوم، مقارنة مع 16 في المئة من النساء دون أطفال. وأشارت إلى أن الحمل والأمومة يؤثران على الصحة العقلية والنفسية للمرأة، حيث وجدت أنه من الممكن أن يكون لها تأثير معقد وفقا لسن المرأة، وسواء أنجبت من قبل أم لا. وأظهرت أن زيادة هرمون الإستروجين خلال الحمل، حيث يمكن أن يرتفع إلى مستوى يفوق مئات المرات المستوى العادي، يمكن أن تغير المرونة العصبية أو إعادة نمو الخلايا العصبية في جزء من المخ يسمى "الحصين" وهو المسؤول عن جوانب الذاكرة والوعي. ومن جانبها قالت ليزا جاليا، من جامعة كولومبيا البريطانية في فانكوفر بكندا، إن أغلب أبحاثهم الحديثة أظهرت أن الأمومة تغير الإدراك والمرونة العصبية في الاستجابة للعلاج الهرموني، مشيرة إلى أن الأمومة تغير بشكل دائم من المخ. وأضافت جاليا أن الهرمونات لها تأثير عميق على عقلنا، والحمل والأمومة من الأحداث التي تغير حياتنا وتنتج عنها تغييرات ملحوظة في نفسية وجسد المرأة.

بغواتيمالا، كان التيلومير أطول لدى النساء اللاتي أنجبن أطفالا باقنين على قيد الحياة، مما يشير إلى أن وجود الأطفال يمكن أن يحمي النساء في واقع الأمر من تقدم أعمار الخلايا. ونبهت دراسات علمية إلى أن إنجاب الأطفال يمكن أن يؤثر على عقل النساء بسبب الارتفاع الكبير في الهرمونات الجنسية الأنثوية خلال فترة الحمل، والتي يمكن أن تؤثر على أجزاء رئيسية من الجهاز العصبي المركزي. وأشار الباحثون إلى أن النتائج أثبتت أن الإنجاب يمكن أن يؤثر على مخ الأنثى، إلا أنها تسلط الضوء أيضا على الجدل بشأن ما إذا كان العلاج بالهرمونات البديلة للسيدات بعد انقطاع الطمث يؤثر على خطر الإصابة بمرض الزهايمر في مرحلة لاحقة من حياتهن. وتناولت الدراسة نوعين من هرمونات الإستروجين المستخدمة في علاج

بغواتيمالا، كان التيلومير أطول لدى النساء اللاتي أنجبن أطفالا باقنين على قيد الحياة، مما يشير إلى أن وجود الأطفال يمكن أن يحمي النساء في واقع الأمر من تقدم أعمار الخلايا. ونبهت دراسات علمية إلى أن إنجاب الأطفال يمكن أن يؤثر على عقل النساء بسبب الارتفاع الكبير في الهرمونات الجنسية الأنثوية خلال فترة الحمل، والتي يمكن أن تؤثر على أجزاء رئيسية من الجهاز العصبي المركزي. وأشار الباحثون إلى أن النتائج أثبتت أن الإنجاب يمكن أن يؤثر على مخ الأنثى، إلا أنها تسلط الضوء أيضا على الجدل بشأن ما إذا كان العلاج بالهرمونات البديلة للسيدات بعد انقطاع الطمث يؤثر على خطر الإصابة بمرض الزهايمر في مرحلة لاحقة من حياتهن. وتناولت الدراسة نوعين من هرمونات الإستروجين المستخدمة في علاج

يرادو حلم الأمومة جميع النساء دون إدراك للتأثيرات والتغيرات النفسية والجسدية التي يسببها الحمل والولادة للأمهات، وبينت دراسات أن دماغ المرأة الحامل يصبح أكثر تخصصا بالنسبة للتأقلم مع الأمومة والاستجابة لاحتياجات الأطفال، وقد تسبب التغيرات التي تصاحب الأمومة الشيخوخة المبكرة للخلايا بحسب ما توصلت إليه دراسة أميركية حديثة.

واشنطن - هل تقود الأمومة إلى الشيخوخة المبكرة؟ سؤال أجاب عنه علماء من جامعة "جورج مايسون" الأميركية، حيث توصلوا إلى نتائج تشير إلى أن ولادة طفل واحد تزيد من معدلات الشيخوخة المبكرة لدى الأمهات بـ11 عاما. وأجرى المشرفون على الدراسة تحليل نماذج للحمض النووي أخذت من 2000 امرأة في سن الإنجاب، حيث ركزوا على حالة أطراف الكروموسومات وهي التيلوميرات المسؤولة عن حماية الجينات أثناء انقسام الخلية. وأفادت نتائج الدراسة بأن أطراف كروموسومات الأمهات تصبح قصيرة، ما يدل على التسارع في شيخوختها، وصارت النساء المشاركات في التجربة اللواتي أنجبن طفلا واحدا يمتلكن أطراف كروموسومات يقل طولها المتوسط بنسبة 4.2 في المئة عما هو عليه لدى نساء لم ينجبن، ويعني ذلك أن النساء الأوائل يتقدم لديهن 116 زوجا للقاعدة، ما يناسب الشيخوخة لمدة تزيد على 10 أعوام.

وقالت بولاك لمجلة "نيوزويك"، "لقد اكتشفنا أن النساء اللاتي أنجبن 5 أطفال أو أكثر كان لديهن تيلومير أقصر من النساء اللاتي لم ينجبن، وأقصر نسبيا من النساء اللاتي أنجبن طفلا واحدا أو طفلين أو 3 أطفال أو حتى 4 أطفال".

وأكدت دراسات حديثة حدوث تغيرات في دماغ المرأة الحامل خاصة الأمهات لأول مرة، وتبين أن هناك تغيرات ملحوظة في المادة الرمادية في المناطق الدماغية المرتبطة بالإدراك الاجتماعي، وكشفت أن هذا التغير ليس ضارا بالمرأة بسبب هذا التناقص. وأوضحت أن هذا التناقص مرادف لنشاط مقابل في المناطق الدماغية المرتبطة بالأمومة، بمعنى أن تناقص هذه المادة الرمادية يرتبط مع زيادة في نشاط الإدراك الأمومي، أي ارتباط الأم الحامل بوليدها منذ حدوث الحمل. ويستمر هذا التناقص في المادة الرمادية لمدة عامين بعد الولادة. وتوصلت دراسة في عام 2016 إلى أن في مجتمعات المايا الريفية في كاتشيكيك

واشنطن - هل تقود الأمومة إلى الشيخوخة المبكرة؟ سؤال أجاب عنه علماء من جامعة "جورج مايسون" الأميركية، حيث توصلوا إلى نتائج تشير إلى أن ولادة طفل واحد تزيد من معدلات الشيخوخة المبكرة لدى الأمهات بـ11 عاما. وأجرى المشرفون على الدراسة تحليل نماذج للحمض النووي أخذت من 2000 امرأة في سن الإنجاب، حيث ركزوا على حالة أطراف الكروموسومات وهي التيلوميرات المسؤولة عن حماية الجينات أثناء انقسام الخلية. وأفادت نتائج الدراسة بأن أطراف كروموسومات الأمهات تصبح قصيرة، ما يدل على التسارع في شيخوختها، وصارت النساء المشاركات في التجربة اللواتي أنجبن طفلا واحدا يمتلكن أطراف كروموسومات يقل طولها المتوسط بنسبة 4.2 في المئة عما هو عليه لدى نساء لم ينجبن، ويعني ذلك أن النساء الأوائل يتقدم لديهن 116 زوجا للقاعدة، ما يناسب الشيخوخة لمدة تزيد على 10 أعوام.

واشنطن - هل تقود الأمومة إلى الشيخوخة المبكرة؟ سؤال أجاب عنه علماء من جامعة "جورج مايسون" الأميركية، حيث توصلوا إلى نتائج تشير إلى أن ولادة طفل واحد تزيد من معدلات الشيخوخة المبكرة لدى الأمهات بـ11 عاما. وأجرى المشرفون على الدراسة تحليل نماذج للحمض النووي أخذت من 2000 امرأة في سن الإنجاب، حيث ركزوا على حالة أطراف الكروموسومات وهي التيلوميرات المسؤولة عن حماية الجينات أثناء انقسام الخلية. وأفادت نتائج الدراسة بأن أطراف كروموسومات الأمهات تصبح قصيرة، ما يدل على التسارع في شيخوختها، وصارت النساء المشاركات في التجربة اللواتي أنجبن طفلا واحدا يمتلكن أطراف كروموسومات يقل طولها المتوسط بنسبة 4.2 في المئة عما هو عليه لدى نساء لم ينجبن، ويعني ذلك أن النساء الأوائل يتقدم لديهن 116 زوجا للقاعدة، ما يناسب الشيخوخة لمدة تزيد على 10 أعوام.

تقليل عدد المناطق المحمية في الحمض النووي للمرأة الحامل يتوقف مباشرة على عدد الأطفال الذين أنجبتهن

وكشفت نتائج الدراسة أن طول أطراف الكروموسومات الذي سجل لدى الأمهات يقل عما هو عليه عند النساء المدخنات والمصابات بالسمنة، كما لاحظ المشرفون على الدراسة أن تقليل عدد المناطق المحمية في الحمض النووي يتوقف مباشرة على عدد الأطفال الذين أنجبتهن المرأة، مشيرين إلى أن هذه العلاقة لم تأخذ بالحسبان عوامل أخرى قد تؤثر على طول أطراف الكروموسومات.

وقالت أنا بولاك أستاذة علوم الأوبئة بجامعة جورج ميسن "إننا فوجئنا باكتشاف

الكذب مصدر أساسي للتوتر والقلق والاكتئاب

ديكور

ديكور 2018 يتجه إلى الراحة والبساطة



نظرا لأن الحياة خارج المنزل أصبحت تتسارع وصارت ذات طبيعة مليئة بالحركة، تحاول الاتجاهات في التصميم الداخلي في العام الجاري مجابهة ذلك بحس قوي بالدفء والراحة والبساطة.

يتجه المصممون الداخليون ومصنعو الأثاث إلى الجديد، ولكن أصحاب المنازل عادة ما يفضلون ما يانسون إليه وذلك هو الراحة. وهذا يتمثل في المقاعد والأرائك التي يفرق المرء وسط خامتها الناعمة، إلى جانب الأشكال الدائرية والإتارة الدافئة مثل الشموع على سبيل المثال. والجديد هو الكثير من الإتارة الضخيلة ذات البطاريات التي تستمر فترة طويلة القابلة لإعادة الشحن والحمل مثل شموع القرون السابقة التي كانت تمسك في اليد، بحسب أورزولا جايسمان من رابطة الأثاث الألمانية. ويفتقر الأثاث العصري لـزخارف وزينة الماضي. وجرى خفض ما يرسمه ويصممه ويبتكره المصممون إلى الضروري للغاية. ويشير المتحدث باسم معرض التصميم الداخلي ماركوس مايروس إلى أن "اتجاه صوب التوفير" هذا يحركه عدد من العوامل، حيث يحتاج عدد متزايد من الأشخاص إلى الأثاث البسيط من أجل أماكن العيش الصغيرة، وهذه الأيام الاختيار شاسع للغاية إلى درجة أنه لن يبدو منزل شديدا باخر من قريب أو بعيد. وهناك مئات من التنوعات للأريكة العادية التي تنتج بأعداد كبيرة.

وصريحين من دون أن نكون قاسيين أو جارحين، فجزء كبير من المشكلة هو أننا نفتقر إلى الكلمات المناسبة لإخبار الآخرين أشياء لا يرغبون في سماعها عن أنفسهم.

وأشارت إلى أن الكذب الاجتماعي غالبا ما يكون قول أو حجب معلومات من أجل التلاعب برأي أحدهم، فينصب اهتمام الطرف الآخر على الأكاذيب التي تقال والأسرار التي تخبأ، وهذا ما يخلق التوتر بين الطرفين، فحجب الحقائق والكذب هما مصدر أساسي للتوتر والقلق والاكتئاب.

وتنصح فؤاد بعدم الكذب فقط من أجل عدم إيذاء مشاعر الآخرين، بل الصدق ومساعدتهم على تجاوز الجرح، فالصدق المتبادل يخلق ألفة ليس من الممكن أن يخلفها الكذب.

الكذب الذي يطلق عليه الناس الكذب الأبيض وينطوي على حسن نية ويراد منه مراعاة مشاعر الآخرين له نتائج وخيمة

وينطوي على حسن نية، ويراد منه مراعاة مشاعر الآخرين وحمايتهم، له نتائج وخيمة، لذا ينبغي على الشخص المسؤول أن يتجنب الكذب قدر الإمكان خاصة في العلاقات العائلية لأن الكذب سوف يهز الثقة إلى الأبد. وتعتبر نهى فؤاد، أخصائية اجتماعية، أن الصدق الخالص يعني أن تكون صادقين

الحقائق بشكل مباشر، لأنهم يعتبرون أن الكشف عنها ستكون له عواقب مدمرة ما لم تكن الأمور مدروسة بشكل جيد".

وأضاف موضحا "هناك الكثير من القصص مثال على ذلك في تاريخ العائلات التي يحدث فيها مثلا إخفاء نسب الطفل إلى أن يكبر، فقد تترمل الزوجة وهي حامل وتزوج باخر، ولا تخبر طفلها أن الأخير ليس والده حفاظا على مشاعره إلى أن يكبر، وغالبا في مثل هذه الحالات يصبح السر الذي أخفي أصلا لحماية الطفل خطيرا عليه، وله تداعيات سلبية، فيخسر الأهل الابن، بينما يشعر الابن بأنه تعرض للخيانة. وتابع قائلا "إن مثل هذا النوع من الكذب الذي يطلق عليه الناس بالكذب الأبيض

أحمد مروان

الناس لا يحبون الكذب، أو هكذا يقولون؛ لكنهم يمارسونه باستمرار، فمئذ طفولتنا ونحن نكذب، فمثلا إذا ما سألت طفلا بجواره طبق مكسور، هل أنت الذي كسرت هذا الطبق؟ سيحجب الطفل وعلى عينه ترسم ملامح البراءة "لا"، هكذا يكذب الأطفال على الكبار، وهكذا يتهرب الكبار من أسئلة الصغار، ويحمل المخطوبون الحقيقة قبل الزواج..

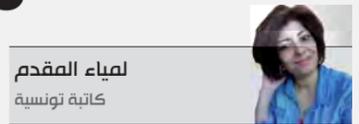
ويقول الدكتور عصمت الجندي أخصائي في العلاج السلوكي في مصر "من خلال مهنتي، والحالات التي تمر علي في جلسات العلاج، أرى أنه في أحيان كثيرة يكون من الصعب على الكثير من الأشخاص كشف

هل الدفاع عن الحق والعدل حكر على الرجل

معارف وخبرات وسلوكيات، وما خزنه العقل الجماعي للشعوب من تعاقبات وأفكار، ولو كانت الفطرة هي ما خلق الله البشر عليه لتساوى الجميع في النزوع إلى الدفاع عن الحق والانتصار للمظلوم. عندما نبدأ في إيكال هذه المهمة للمرأة، مهمة الدفاع عن العدل والخير وإرساء الحق ومحاربة الشر والظلم والفساد، وعندما نثق بقدرتها على الانتصار لهذه المفاهيم الأساسية التي تبني البشرية حضاراتها عليها، وبموجبها تعلق أمم وتسقط أخرى، سيظهر جبل من الفتيات يحمل هذه القيم داخله منذ الولادة لأنها إذ ذاك تصبح جزءا من وجدانه وتركيبته وذاكرته الإنسانية. ساعتها فقط يمكن أن نعتمد على المرأة في إنقاذ المجتمعات من منحدراتها أو في إنقاذ البشرية وتخليصها من آثامها، سواء نظريا عن طريق تكريس فكرها وعقلها ووجدانها للدفاع عن هذه الفكرة الأصيلة، أو عمليا من خلال قيادة المجتمعات والمؤسسات والأنظمة الديمقراطية.

في المقابل حتى الألعاب التي تلعبها الفتاة بمفردها أو مع صديقاتها الصغيرات لا تعكس فكرة تأصل الخير داخلها ونزعتها إلى الانتصار له على نحو ما، أو اهتمامها الميكروبي بهذه الفكرة. فهل الخير متاصل في الذكر وغير متاصل في الأنثى؟ العدالة وإرساء الحق والدفاع عن الخير كانت ولا تزال مهمة "ذكورية"، منذ ما قبل التاريخ إلى الآن. وفي زمن الأرباب والميولوجيا اليونانية كان إله الخير والعدل ذكرا على الدوام. الأنبياء والرسل جميعهم ذكور، المحاكم كانت أيضا دائما حكرا على الذكر، وهناك إلى يومنا هذا أنظمة كثيرة تمنع تولي المرأة لمنصب القاضي. هذا الموروث الطويل من تقصد إقصاء المرأة عن مهمة الدفاع عن الحق والعدالة والخير، هو ما جعل فتيات اليوم يعزفن منذ الولادة عن تولي هذه المهمة بشكل فطري، فالفطرة بهذا المعنى ليست إلا ما ترسخ في وجدان البشر ولا وعيهم من

بسبب ارتكابها جريمة ما، وعندما أجبنا بالإيجاب، وضع الكلبشات في جديها قائلا "دعيني أفعل ذلك، فهي طويلة جدا ويصعب السيطرة عليها"، وطبعا ظلت الكلبشات هناك، قابضة على الشجرة منذ طفولتها بسبب جرم لا تعرفه، إلى أن تاكلت وعلاها الصدا، وسقطت على الجانبين. يميل الأطفال بشكل فطري إلى أن يأخذوا دور الشرطي (الخير) ضد الشرير والمجرم والخارج عن القانون (الشر) وهو ميل طبيعي نظرا لتأكيد الدراسات والبحوث على أن الخير متاصل في الإنسان ويولد معه وفيه، عكس الشر الذي يكتسبه الإنسان في مراحل لاحقة من ولادته. أتساءل، والحال هذه، عن عدم وجود ما يبلى هذه الفكرة عند الفتيات الصغيرات اللاتي تذهب اهتماماتهن إلى أنواع أخرى من الألعاب والسلوكيات، فنحن نادرا ما نرى فتاة صغيرة تلعب بمسدس أو ترتدي بدلة ضابط أو تمسك بـكلبشات تقبض بها على كل ما تطله يدها من أثاث وأبواب وأواني مطبخ.



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

كل الأطفال تقريبا يرغبون في أن يصبحوا رجال إطفاء أو ضباطا وشرطيين، في مرحلة ما من أعمارهم، ولذلك تمتلئ بيوتنا في هذه المرحلة بسيارات الإسعاف، وشاحنات الإطفاء، والبلدات العسكرية والمسدسات والقبعات الرسمية والأوسمة، وأهم شيء بـ"الكلبشات". "الكلبشات" تحديدا قطعة مهمة في حياة كل طفل، لأنها تمنحه السلطة والقوة الضرورييتين للقبض على المجرمين والإشرار والخارجين عن القانون بدءا من الكراسي والوسائد والأمتعة، وصولا إلى الشجرة في الحقيقة؛ شخصيا توجد لدي كلبشات معلقة بشجرة التفاح منذ ما يزيد عن خمس سنوات، فقد كنت مرة بصدد تفقد الشجرة وأوراقها عندما اقترب مني طفلي وسألني إن كنت أحاول القبض على الشجرة



«لأتمم النتائج في آخر الموسم، أو المركز الذي سيحتله الفريق، لأننا قررنا تجديد عقد المدرب، إدريس المرابط، حيث وجدنا فيه الشخص المناسب، لقيادة اتحاد طنجة لسنوات».

حميد أبرشان
رئيس نادي اتحاد طنجة المغربي



تأقلم سريع

عمرو مرعي يأمل بمشاركة عربية متميزة في كأس العالم 2018

● النجم المصري واثق من قدرة الفرق العربية على التألق قاريا

شدّد المهاجم المصري السابق لنادي إنبي عمرو مرعي الذي انتقل بداية هذا الموسم إلى النجم الساحلي التونسي على أن هدفه الرئيسي حاليا هو التركيز على إنجاز تجربته مع الفريق التونسي وبالتالي المناسبة لضمان مكان ضمن قائمة لاعبي المنتخب المصري الذي يتأهب للمشاركة في كأس العالم روسيا 2018، عمرو صاحب الخمسة والعشرين ربيعا يتطلع أيضا لخوض تجربة احترافية في أوروبا والسير على خطى بعض اللاعبين المصريين الذين علا شأنهم في القارة العجوز.

مراد البرهومي

بشكل مثالي مع الفريق وكذلك مع المحيط الجديد الذي انتقلت إليه، ورغم أنني ساهمت في بعض الانتصارات إلا أنني مازلت أؤمن بقدرتي على تقديم أداء أفضل، أنا بطبعي لا أخشى العراقيل والصعوبات وطموحي ليس له حدود، ويعون الله ساساعد فريقتي في تحقيق البطولات والألقاب».

ولم يخف مرعي إعجابه بمستوى الدوري التونسي الذي يتميز رغم كل المشاكل والأزمات بالإثارة والتنافس القوي بين مختلف الأندية، وفي هذا الصدد أكد قائلاً: «لقد وجدت ما كنت أتوقعه عندما قررت خوض التجربة مع فريق قوي مثل النجم الساحلي، فالأجواء هنا ساخنة للغاية والمنافسات قوية بين الجميع ولا يوجد فوارق كبيرة بين أغلب الأندية فالدوري التونسي يعتبر من أقوى الدوريات العربية والأفريقية».

المونديال حلم

الكل ينتظر المشاركة العربية في المونديال بمن في ذلك عمرو مرعي الذي يسعى إلى إقناع مدرب المنتخب المصري هيكتور كوبر بقدرته على تقديم الإضافة مع منتخب «الفراعنة»، وأشار مرعي قائلاً «لقد سبق وأن وجهت لي الدعوة للمشاركة في معسكر مع المنتخب، وكل لاعب طموح أسعى لتقديم أفضل ما لدي مع فريقتي وبالتالي إقناع الجهاز الفني للمنتخب بقدراتي، فالمشاركة في كأس العالم هو حلم يراود الجميع وأنا واثق أنني قادر على إثبات جداتي بالذهاب إلى روسيا».

ولم يفوت النجم المصري الفرصة للتأكيد على أن المونديال الروسي سيكون متميزاً بالنسبة للعرب، معتبراً أن وجود أربعة منتخبات عربية دفعة واحدة قد يقوي الحظوظ لوصول منتخب عربي على الأقل إلى الدور الثاني، قائلاً في هذا السياق «كل المنتخبات العربية أثبتت جداتها بالتأهل إلى المونديال، وهي ساعية حثيثاً للتخصيص الجيد لهذا الموعد حتى تكون مشاركتها مشرفة ورائعة للغاية، ورغم وجود بعض المنتخبات العربية في مجموعات صعبة إلا أن تاريخ المونديال يحتفظ بنتائج باهرة



«نادي طلائع الجيش يملك قطاع ناشئين مميز، سيعزز من قوة الفريق خلال الفترة المقبلة، ستكون هناك جلسة في نهاية الموسم مع مجلس إدارة النادي من أجل تقييم اللاعبين».

محمد حلمي
المدير الفني لفريق طلائع الجيش المصري

الأهلي يفكر في إعارة عبدالله السعيد

◀ اللاعب الذي يوقع لناديين يتعرض لعقوبة إيقاف من أربعة إلى ستة أشهر، بالإضافة إلى غرامة مالية يقرها اتحاد الكرة

موسمين، وذلك بعد فترة من الجدل حول انتقال اللاعب إلى الزمالك، الغريم التقليدي للنادي الأهلي.

وكان مسؤولو نادي الزمالك قد كشفوا مؤخراً أن السعيد وقع بالفعل عقداً مبدئياً مع النادي لينضم بموجبه إلى صفوف الفريق. وعن الوضع القانوني للاعب وما يتردد حول احتمالات توقيع عقوبة عليه، قال المشطة في تصريحات إذاعية الأربعاء إن تاريخ العقد سيحدد أمور كثيرة في تلك القضية. وأضاف «كيف للاعب مثل عبدالله السعيد أن يوقع على عقود دون تاريخ، مشدداً أنه لا يملك معلومة مؤكدة، لكنه لا يعتقد أن يوقع لاعب بقيمة وقامة السعيد على عقود بدون تاريخ. وأشار المشطة إلى أن اللائحة واضحة وتنص على أن اللاعب الذي يوقع لناديين يتعرض لعقوبة إيقاف من 4 إلى 6 أشهر، وغرامة مالية يقرها اتحاد الكرة المصري.

دعوات لمقاطعة المونديال الروسي تثير مخاوف الفيفا

◀ دعوات المقاطعة قد تظهر خلال المباراة التي ستجمع بين روسيا والسعودية، البلدين اللذان يقعان تحت مجهر المجتمع الدولي

ذلك، يدرك إنفانتينو جيداً ما يدور حول المونديال القادم من تهديدات ولكنه يتظاهر بأن كل شيء على ما يرام، حسب ما أكد بعض من قادة الفيفا في زيورخ.

ولكن تظاهر إنفانتينو لن يفيد بشيء، وستبقى المشكلة قائمة في أوروبا ولا توجد مؤشرات تشير لإمكانية انقراض الأزمة، بل على النقيض تشير كل الدلائل إلى احتمالات قوية بارتفاع وتيرتها، مما يشكل تهديداً كبيراً للمونديال. وأكثر ما تخشاه الفيفا في الوقت الراهن هو نجاح المقاطعة الدبلوماسية لبوتين، مما يجعله وحيداً في مباراة الافتتاح، هذا بالإضافة إلى خطر آخر أكثر فداحة يتمثل في المقاطعة الكاملة للمونديال في ظل تهديدات بعض الدول بالانسحاب.

في المقابل أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم أن حجم الطلب على تذاكر مباريات بطولة كأس العالم 2018 بروسيا في اليوم الأول للمرحلة الجديدة لعملية بيع التذاكر بلغ نحو 37 ألف طلب. وأوضح الفيفا أن الطلب في غضون 24 ساعة منذ فتح المرحلة الحالية للتقديم بطلبات الحصول على تذاكر المونديال الثلاثة بلغ 356 ألفاً و700 طلب معظمها من المشجعين الروس (197 ألفاً و36 طلباً)، مقابل 14 ألفاً و845 طلباً من المشجعين الأميركيين و14 ألفاً و564 طلباً من الأرجنتين، و13 ألفاً و994 طلباً من كولومبيا، و13 ألفاً و505 طلباً من المكسيك، و9691 من البرازيل فيما جاء مشجعو ألمانيا في المركز التاسع بواقع 5476 طلباً. ولم تعد هناك أي تذاكر متبقية لحضور المباراة النهائية للبطولة على ملعب «لوجنيكي» بالعاصمة موسكو والمقررة في 15 يوليو المقبل.

النصر السعودي يرغب في ضم كاسياس

«عقدي مع بورتو سينقضي في يونيو المقبل، لا أعرف ما الذي سيحلني المستقبل، سأركز على المتبقي من الموسم».

وحقق الإسباني إيكر كاسياس، حارس مرمرى بورتو البرتغالي، الكثير من الأرقام القياسية، بعد تعادل فريقه السليبي مع ليفربول الإنكليزي، في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. عندما بات النجم الإسباني أكثر حارس في تاريخ التشامبيونزليغ، يحافظ على نظافة شبابه في البطولة، برصيد 56 مواجهة.

ولم يثمر حفاظ كاسياس على نظافة شبابه، بالنفع على بورتو البرتغالي، والذي خرج من المسابقة القارية، على يد ليفربول. ويشار إلى أن كاسياس سيغادر بورتو، بنهاية الموسم الجاري، بعد قضاء 3 مواسم بقميص الفريق البرتغالي، الذي ضمه في صيف 2015، قادماً من ريال مدريد.

□ القاهرة - كشف النادي الأهلي المصري أنه بصدد بدء المفاوضات حول بيع أو إعارة النجم عبدالله السعيد لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، وذلك بعد يوم واحد من إعلان تمديد عقده لمدة موسمين.

وقال سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالأهلي إن لجنة الكرة برئاسة محمود الخطيب رئيس النادي، طلبت من إدارة التعاقدات وتسويق اللاعبين البدء في مفاوضات إعارة أو بيع عبدالله السعيد.

ويأتي ذلك في ظل العروض المقدمة للنادي من أندية خارج مصر، وعقب نجاح مسؤولي الأهلي في إقناع اللاعب بالتمديد بعد فترة مفاوضات تكلفت بالنجاح في التوصل لاتفاق مالي بين الطرفين وتحقيق طلبات اللاعب. وفي هذا السياق قال محمد المشطة المستشار القانوني لاتحاد كرة القدم المصري، إن مصير النجم عبدالله السعيد لاعب فريق الأهلي، فيما يتعلق باحتمالات توقيع عقوبة عليه، سيحسم من خلال التوقيت الذي وقع فيه عقداً مبدئياً مع نادي الزمالك، وأكد المشطة أنه لا يجوز التفاوض مع أي لاعب مباشرة إلا في آخر ستة أشهر من عقده مع النادي الذي يلعب له، وبخلاف ذلك، لا يجوز التفاوض إلا من خلال النادييين. وكان الأهلي المصري قد أعلن الثلاثاء تمديد تعاقده مع السعيد لمدة

□ مدريد - تسربت مشاعر القلق والذعر إلى أروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تحت وطأة الدعوات المتلاحقة لمقاطعة بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. ويلتزم الفيفا بالصمت على المستوى الرسمي، ولكن على المستوى الشخصي وداخل القاعات المغلقة يؤكد بعض من قادته أن واقعة تسديم الضابط الروسي سيرغي سكريبال في إنكلترا كانت القشة التي قسمت ظهر البعير فيما يتعلق بالتوتر الذي يشوب علاقات الدولة الروسية خارجياً.

وسيرغي سكريبال هو ضابط روسي سابق أدين في موسكو عام 2006 بتسريب معلومات استراتيجية للدولة البريطانية. وقالت صحيفة «أس» الإسبانية الأربعاء إن أول آثار دعوات المقاطعة قد تظهر خلال المباراة الأولى للمونديال التي ستجمع بين روسيا والسعودية، البلدين اللذين يقعان تحت عدسة مجهر المجتمع الدولي.

وأشارت الصحيفة إلى أن إنكلترا بدأت محادثات مع حلفائها في الغرب من أجل ترك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمفرده في المقصورة الرئيسية للملعب «لوجنيكي» الذي يستضيف مباراة الافتتاح في 14 يونيو المقبل. ولقيت دعوات المقاطعة التي أطلقتها الحكومة البريطانية ترحيباً كبيراً من الولايات المتحدة الأميركية.

وبعد ذلك الحادث، قالت صحيفة ديلي ميل البريطانية في عنوان رئيسي لها «كيف لنا أن نذهب إلى مونديال بوتين الآن؟». وأيدت الولايات المتحدة الأميركية، إحدى القوى الفاعلة ذات التأثير الكبير في العالم، الاحتجاجات البريطانية.

متأثرة بمزاعم التدخل الروسي في انتخاباتها الرئاسية عن طريق القرصنة الإلكترونية. وامتد الذعر العالمي من آلة الإعلام الكاذب والمفبرك في روسيا إلى دول أخرى في أوروبا مثل إسبانيا وفرنسا. وفي ظل هذه المستجدات، يشعر الفيفا بقلق بالغ قد يصل إلى حد الذعر. ورغم

في هذا الحوار تحدثنا مع النجم المصري عن تزايد عدد اللاعبين المصريين المحترفين في أوروبا، وتحديدًا في الدوري الإنكليزي الممتاز حيث ما انفك محمد صلاح نجم ليفربول يقدم عروضاً رائعة فضلاً عن محمد النني لاعب أرسنال وكذلك علي جبر وأحمد حجازي لاعبي نادي وست بروميتش.

وفي هذا السياق شدّد مرعي على أن تألق عدد كبير من اللاعبين المصريين وتطور مستواهم بشكل ملحوظ ساهم في فتح الأبواب أمام اللاعبين وشجعهم على خوض تجارب الاحتراف في أوروبا، مضيفاً: «يوجد محمد صلاح الذي بات من أفضل اللاعبين في العالم، يمكن القول إن فرصة اللاعبين المصريين لخوض تجارب احترافية ناجحة في أوروبا أصبحت كبيرة، فاللاعب المصري في بورتو في يونيو. ومن جانبه، أثبت قوته وموهبته التي ستعود بلا شك بالفائدة على المنتخب المصري خلال منافسات كأس العالم».

□ الرياض - كشف تقرير إخباري الأربعاء أن حارس المرمرى الإسباني إيكر كاسياس دخل دائرة اهتمام نادي النصر السعودي، وأن النصر يسعى لضم الحارس السابق لريال مدريد الإسباني والحالي لبورتو البرتغالي، إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم اعتباراً من الموسم المقبل.

وذكرت صحف محلية، أن مصادر كشفت لها أن كاسياس قد يتولى حراسة مرمرى النصر في الموسم المقبل، وأن التعاقد معه يأتي ضمن أبرز أولويات النصر بدعم من سعود بن سويعل المرشح لرئاسة النصر الموسم المقبل. وأضافت الصحيفة أن نادي نيوكاسل الإنكليزي ربما يشكل عقبة في طريق النصر للتوقيع مع كاسياس، حيث يسعى النادي الإنكليزي أيضاً لضمه، عقب نهاية عقده الحالي مع بورتو في يونيو. «ومن جانبه، كان كاسياس قد علق بشأن مستقبله قائلاً



□ أكد أنريكي بونيا، رئيس رابطة أندية الدوري المكسيكي أن فريق الدوري المحلي ببلاده لن تعود للمشاركة في بطولة كأس ليبيروتادوريس إذا استمر العمل بالشكل الحالي لها. وقال بونيا «تعديل الشكل المعمول به من قبل كونميبيول أحدث حالة من التناقض في الجدول الزمني، لا يوجد إمكانية لمشاركتنا طالما ظلوا متمسكين بالشكل الحالي دون تغيير». يذكر أنه بدءاً من العام 2017 بدأت مباريات بطولة كأس ليبيروتادوريس تقام طوال العام، من شهر فبراير وحتى شهر نوفمبر، وهو ما أدى إلى وجود حالة من التعارض مع مباريات المسابقة المحلية بالمكسيك ومواعيد المباريات الفاصلة بها ومباريات بطولة دوري أبطال «كونكاكاف».

متفرقات

□ تختتم الخميس، بطولة أفريقيا للأندية الأبطال للكرة الطائرة للسيدات، التي ينظمها الأهلي المصري في نسختها الـ29، بمشاركة 19 نادياً. ويلتقي الأهلي مع قرطاج التونسي، في قاعة الأمير عبدالله الفصيل، في نهائي عربي للبطولة، حيث يدخل الفريق المصري اللقاء، وعينه على استعادة اللقب، بعدما غاب عنه العام الماضي. وكان آخر تنويع للأهلي، في النسخة قبل الماضية، التي أقيمت بنونس عام 2016، على حساب قرطاج بالذات، عندما أحرز لقبه الأفريقي التاسع. أما قرطاج فسيواجه أمام الأهلي، عن لقبه الأول في البطولة، الذي توج به العام الماضي، على حساب الشمس المصري.



«روبين وريبيري يريدان الاستمرار في اللعب ضمن صفوف البايرن، نحن لدينا مهمة في اختيار قائمة الفريق للموسم المقبل، وسنبذل قصارى جهدنا وفق قدراتنا ومعرفتنا».

كارل هاينز رومينغه
الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ الألماني

«لم ننفذ بالكثير من المباريات مؤخرًا لكننا نلعب بشكل أفضل، ونؤذي بشكل دفاعي أفضل. نحن ندرک أنه ينتظرنا الكثير من المباريات القوية في الفترة المقبلة».

كورت زوما
مدافع فريق ستوك سيتي الإنجليزي



أخبار

إخفاق جديد يضع مورينيو في قلب العاصفة

● مانشستر يونايتد يثبت أن المليارات لا تصنع البطولات ● إشبيلية إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ 60 عاما



ضربة موجعة

وتبدو الأموال التي أنفقتها ريال مدريد خلال فترة زيدان ضئيلة أيضا مقارنة بما أنفقه نادي إنتر ميلان خلال حقبة مورينيو. وفاز مورينيو بأخر القابيه في أبطال أوروبا عندما كان مديرا فنيا لانتز ميلان، عندما كبده 146.3 مليون يورو لشراء لاعبين جدد.

والتعاقد مع التشيلي اليكسيس سانشينز في إطار صفقة تجارية مع أرسنال الذي حصل على خدمات مختاريان. وكان من شأن الصفقتين زيادة حجم الأموال التي تم إنفاقها من خزينة مانشستر يونايتد للتعاقد مع لاعبين جدد، لو تم إبرامهما بالطرق العادية.

دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هذا الموسم رغم الصفقات باهظة الثمن التي عقدها خلال الفترة الأخيرة. وقالت صحيفة "أس" الإسبانية أن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، أنفق خلال العاميين الماضيين 349 مليون دولار من أجل أن يسقط في دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا والفوز بلقب الدوري الأوروبي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ودرع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم مرتين.

إنجازات هزيلة

اعتبرت الصحيفة هذه الإنجازات هزيلة مقارنة بما تم إنفاقه من أموال لشراء لاعبين جدد، كما أوضحت أن فداحة الأمر تتجلى أيضا إذا ما قورنت قيمة هذه الأموال مع ما أنفقه الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، خلال نفس الفترة. وأضاف المدرب الفرنسي لخزائن بطولات النادي الملكي لقبين في دوري أبطال أوروبا ولقب الدوري الإسباني ولقبين في بطولة كأس العام للأندية ولقبين في كأس السوبر الأوروبي، أحدهما تحقق أمام مانشستر يونايتد، ولقب في كأس السوبر الإسباني.

وأنفق زيدان منذ قدومه إلى مقعد المدير الفني لريال مدريد خمس ما أنفقه مورينيو مع مانشستر يونايتد (70.5 مليون يورو). وإذا أضفنا إليها قيمة الصفقات التي أبرمها الإسباني رافائيل بينتيز، المدرب الذي حل زيدان بديلا له، سيصل المبلغ إلى 148.5 مليون يورو، وهو ما يقل عما أنفقه مورينيو مع مانشستر يونايتد بنسبة 57 بالمئة.

ودفع مورينيو خلال الموسميين الأخيرين 105 مليون يورو لشراء الفرنسي باول بوغبا، الذي كان يعد آنذاك اللاعب الأغلى في تاريخ كرة القدم، و42 مليون يورو للحصول على خدمات الأرميني هنريك مختاريان و38 مليون يورو مقابل ضم الإيفواري ايريك بايلي و84.7 مليون يورو للتعاقد مع البلجيكي روميلو لوكاكو و44.7 مليون يورو لضم الصربي نيمانيا ماتيتش و35 مليون يورو لشراء السويدي فيكتور ليندولف.

هذا بالإضافة إلى الحصول على خدمات السويدي إبراهيموفيتش في إطار صفقة انتقال حر بعد رحيله عن باريس سان جرمان،

ودع مانشستر يونايتد الإنجليزي بشكل مفاجئ مسابقة دوري أبطال أوروبا بخسارته أمام إشبيلية الإسباني. وجازف جوزيه مورينيو مدرب يونايتد بإثارة غضب جماهير النادي بالقول إن خروج فريقه "ليس بالأمر الجديد على النادي" مشيرا إلى انتصاراته السابقة على ناديه الحالي.

قاتلين في 4 دقائق رافعا رصيده إلى 8 أهداف في 7 مباريات في المسابقة القارية هذا الموسم ومنفردا بالمركز الثاني على لائحة الهادفين. ووضع بنيدر إشبيلية في المقدمة بعد دقيقتين من نزوله مكان الكولومبي لويس موريل، عندما توغل داخل المنطقة وسدد كرة قوية زاحفة على يسار الحارس الدولي الإسباني دافيد دي خيا، قبل أن يضيف الهدف الثاني بعد دقيقتين بضربة رأس من مسافة قريبة. وقلص الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو الفارق قبل 6 دقائق من النهاية دون أن ينجح فريقه في قلب الطاولة على الضيوف، وبالتالي فشل للعام الرابع على التوالي في بلوغ ربع نهائي المسابقة.

وأوضح مورينيو الذي قرر مرة أخرى الإبقاء على لاعب وسطه الفرنسي بول بوغبا على مقاعد البدلاء قبل أن يدفع به في الشوط الثاني، "حاولنا اللعب بقتالية منذ الدقيقة الأولى على غرار مباراتنا الأخيرة أمام ليفربول (1-2) السبت في الدوري الإنجليزي، لكن الأمور لم تسر على ما يرام وبدأ إشبيلية بالسيطرة على الكرة ولعب جيدا". وكان مورينيو أبعد بوغبا عن مباراة الذهاب في إشبيلية قبل 3 أسابيع والتي انتهت بالتعادل السلبي.

وفي المقابل، قال مدرب إشبيلية الإيطالي فينتشنزو مونتيا "قدمنا مباراة جيدة في الشوط الأول، وفي الثاني كنا أكثر حسما بفضل بنيدر الذي صنع الفارق". من جانبه، صرح بنيدر أن "مانشستر يونايتد لديه خبرة في دوري الأبطال، وبالتالي كانت المباراة خاصة بالنسبة لينا، مضيفا "لكننا أمنا بمؤهلاتنا وأظهرنا أننا فريق رائع".

الشيكات لا تصنع البطولات

دفاتر الشيكات لا تصنع البطولات، هو أمر أثبت صحته نادي باريس سان جرمان الفرنسي في الأسبوع الماضي، وأكد عليه الثلاثاء نظيره الإنجليزي مانشستر يونايتد، بعد خروج كلا الفريقين من منافسات بطولة

ميلان يرفض الاستسلام في مواجهة أرسنال

● أتليكو مدريد على مشارف التأهل من بوابة لوكوموتيف بالدوري الأوروبي

نذهب إلى لندن للسياحة. يجب أن نحترم قمصاننا المجدبة".

وشدد حارسه الدولي الشاب جانتلويجي دوناروما أن فريقه "لا شيء لديه ليخسره"، بينما رأى المهاجم فابيو بوريني أن "أرسنال غريب، بمقدورهم الفوز عليك 4-0، ثم تلقى الكم عينه من الأهداف على ملعبهم". وتابع "خسرنا المباراة الأولى، والآن نعرف ماذا علينا القيام به". على المقلب الآخر، تغلب أرسنال على واتفورد 3-0 الأحد في الدوري، واضعا حد لسلسلة من ثلاث خسارات متتالية، أبعدهت عن مانشستر سيتي المتصدر بفارق 33 نقطة ليقع في المركز السادس، بعيدا 12 نقطة عن مراكز التأهل إلى دوري أبطال أوروبا.

نقطة ارتكاز

يشكل مشواره في الدوري الأوروبي نقطة ارتكاز للمدرب الفرنسي أرسين فينغر، الذي يبحث عن إحراز اللقب ونيل جائزة التأهل إلى دوري الأبطال. ويعول فينغر المطارد بانتقادات لاذعة تدعو إلى إقالته، على لاعب وسطه الأرميني مختاريان القادم من مانشستر يونايتد ضمن صفقة رحيل التشيلي اليكسيس سانشينس، والذي يملك خبرة إيجابية

ريال مدريد يجدد اهتمامه بغريزمان

لا يستبعد أيضا خيار باريس سان جرمان الفرنسي، حيث تحدث وكيل أعمال اللاعب مع إدارة النادي الباريسي الأسبوع الماضي. وأضافت الصحيفة أن فلورنتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد يرغب في الحصول على 130 مليون يورو مقابل بيع النفاثة الويلزي.

وأشارت أيضا إلى أن أندية مانشستر يونايتد وتشيلسي وتوتنهام يهتمون بالتعاقد مع بيل لكن ناصر الخليفي، رئيس نادي باريس سان جرمان، قد يفري نجم ريال مدريد براتب أعلى لمنع عودته إلى الدوري الإنجليزي.

ولفت إلى أن غاريت أكد أنه بات خارج حسابات ريال مدريد، بدليل استبعاده من التشكيلة الأساسية لمباراتي باريس سان جرمان في دور الـ16 لدوري الأبطال.

□ مدريد - أماطت تقارير إعلامية إسبانية اللغام، عن رغبة ريال مدريد في ضم انطوان غريزمان، نجم أتليكو مدريد، الصيف المقبل. ويرفض ريال مدريد الخروج من السباق على غريزمان، الذي تحدثت تقارير حول اتفাকে مع برشلونة. ويبدو أن إدارة الملكي، على علم بوجود اتفاق شفوي بين غريزمان وبرشلونة، لكنه يدرس تقديم عرض مادي أعلى، للمهاجم الفرنسي. ويستهدف برشلونة ضم غريزمان، مقابل دفع الشرط الجزائي في عقده، والمقدر بـ100 مليون يورو.

وفي سياق متصل بدأ الويلزي غاريت بيل، جناح ريال مدريد في البحث عن فريق في الفترة المقبلة، بعدما فتح مسؤولو النادي الملكي الباب أمام رحيله عقب نهاية الموسم الجاري. وتكرت صحيفة سبورت الكتالونية، أن بيل يفضل العودة للدوري الإنجليزي، لكنه

يوفنتوس يتمسك بأمل ضم فيراتي

سليفا، لكن أداءه تعرض هذا الموسم لانتقادات لاذعة. علاوة على ذلك، لم تستأنف المفاوضات بعد بشأن عقد جديد يتقاضى بمقتضاه 12 مليون يورو في الموسم، على الرغم من أنه من المرجح أن يتغير هذا الأمر قريبا، نظرا لأن مينو رايولا أصبح مؤخرا وكيل أعمال اللاعب البالغ من العمر 25 عاما.

وحول الحالة السيئة، التي يمر بها نجم باريس سان جرمان، ماركو فيراتي، قال المدير الفني المؤقت للمنتخب الإيطالي لويجي دي بيابجو "فيراتي واحد من ألمع المواهب، في كرة القدم الإيطالية، ويجب علينا أن نساعد، سواء من جانبنا أو من جانب الإعلام. أتمنى أن يلعب معنا بصورة أفضل". وبخصوص الصراع المثير على لقب الكالتشيو، بين يوفنتوس ونابولي، رد بقوله "أحب أسلوب لعب نابولي وطريقة تحركهم كفريق، لكن من الصعب أن يلعب المنتخب مثلهم، فليس هناك وقت لتطبيق ما يفعلونه في التدريبات".

12

مليون يورو في الموسم، أعاققت استئناف المفاوضات لتجديد عقد فيراتي مع سان جرمان

□ روما - جدد نادي يوفنتوس الإيطالي اهتمامه بالتعاقد مع ماركو فيراتي لاعب وسط فريق باريس سان جرمان الفرنسي، لكن هناك عقبة وحيدة تمنع إتمام هذه الصفقة على الأقل في الوقت الراهن.

وفقا لوسائل إعلام، فإن فيراتي سيظل دائما الخيار المفضل في وسط الميدان من وجهة نظر إدارة يوفنتوس، في المقابل فإن اللاعب نفسه لا يخفي إعجابه بفريق السيدة العجوز. وأضاف أن الثمن الكبير لنجم سان جرمان، يمنع يوفنتوس من التحرك لضمه، حيث أن إدارة عمالقة تورينو ليست مستعدة للقيام باستثمارات كبيرة للحصول على اللاعب الإيطالي في هذه المرحلة، خاصة أن ميرالم بيانيتش نجح في إثبات نفسه مع الفريق الأبيض والأسود.

وكانت تقارير قد ربطت فيراتي بالانتقال إلى برشلونة الإسباني الصيف الماضي، لكنه استمر في نهاية المطاف بعد أن وقع سان جرمان مع البرازيلي نيمار دا

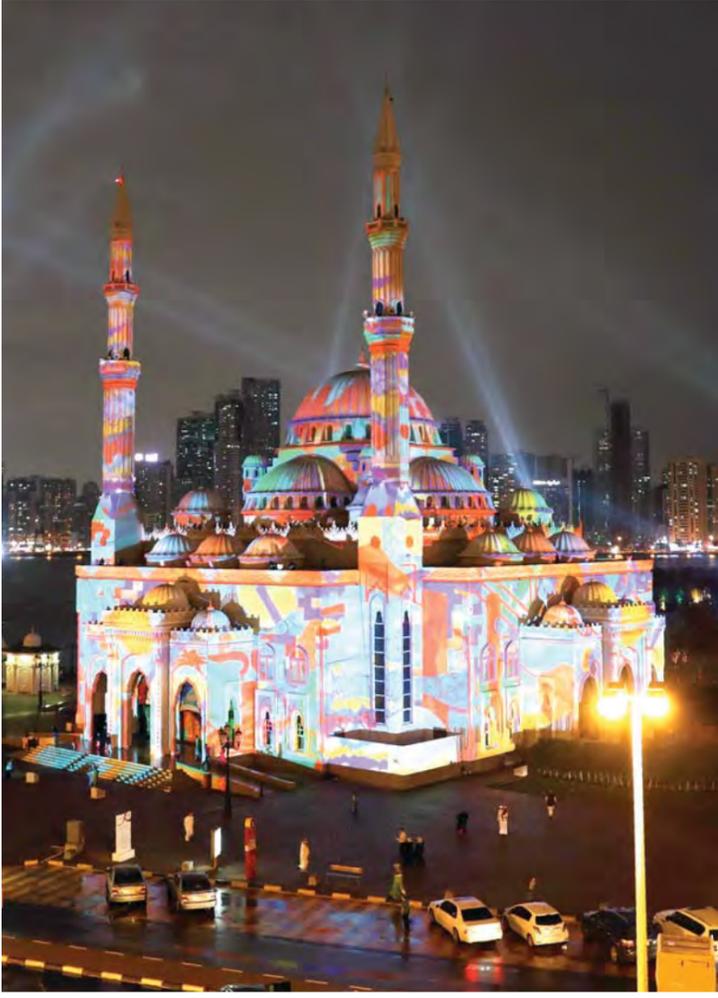
غياب بارز

أعلن "كولتشنوروس" المتوج باللقب مرتين في 2010 و2012 إصابة مهاجمه الفرنسي كيفن غامبرو بتقلص عضلي في فخذه الأيمن، بينما يعاني مهاجمه الآخر ديفغو كوستا من كدمة طفيفة. ويحتاج ليون الذي يستضيف على ملعبه المباراة النهائية للمسابقة في 16 مايو، إلى التعادل على أرضه لتخطي سسكا موسكو الروسي بعد فوزه خارج أرضه بهدف مدافعه البرازيلي مارسيلو أنتونيو. وستكون مهمة مرسيليا مقبولة مع أتلتيك بلباو، عندما يلعب معه فوزا بفارق هدفين (1-3) إلى الأراضي الباسكية. وتبدو رحلة لاتسيو صعبة إلى أرض دينامو كييف. ويزور لايبزيغ زينيت بعد فوزه ذهابا 1-2، على غرار سبورتنغ الفائز على فيكتوريا بلزن 2-0.



الكثرة تغلب الشجاعة

مهرجان الأضواء حول شوارع الشارقة إلى متحف ضوئي مفتوح



الأضواء والألوان سجلت اسم الشارقة على خارطة السياحة

قدمت إمارة الشارقة الإماراتية طيلة أيام أكبر مهرجان للأضواء في الشرق الأوسط، متحفاً ضوئياً مفتوحاً، يهدف إلى نشر الوعي بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء، إلى جانب دوره الفني الثقافي.

الشارقة (الإمارات) - تحولت المساجد والأبراج السكنية والمباني الحكومية في شوارع مدينة الشارقة الإماراتية، إلى لوحات مضيئة بمختلف الألوان.

ويروي المارون في طرق الشارقة، لوحات تشكيلية عملاقة على جدران المباني الكبرى، تجذب الأنظار، وتمتد خطوط الضوء في السماء لترسم أشكالا مبهره، يراها سكان الإمارات المجاورة من على بعد عدة كيلومترات. وتأتي هذه اللوحات ضمن "مهرجان الأضواء" الذي يعد أكبر مهرجان من نوعه في الشرق الأوسط، وخلالها يسود الظلام في الشوارع ابتداءً من غروب الشمس حتى منتصف الليل، لتنتقل خطوط الضوء نحو الجدران، محولة المدينة إلى معرض مبهر من الضوء.

ويمزج المهرجان الذي يقام سنوياً منذ ثماني سنوات، بين الثقافة والفنون، في لوحات مميزة يجمعها الضوء والموسيقى، ويسجل على الجدران تاريخ الإمارة ومراسل تطورها، ويروي قصصاً من التاريخ والتراث والثقافة العربية.

ويرسم المهرجان على ألحان الموسيقى التراثية لوحات فنية ثلاثية الأبعاد، بواسطة تقنيات الإضاءة الحديثة، على المباني المظلمة. ويجذب المهرجان خلال كل دورة ما يزيد عن 30 فناناً بارزاً عالمياً، يرسمون بالإضاءة والصور لوحات مختلفة، في كل ليلة من لياليه

المستوى العالمي، وينجح في اجتذاب مئات الآلاف من الزائرين، وتقدر إدارة المهرجان عدد زوار السدرة الحالية بمليون زائر، بجانب تفاعل المهتمين بالمهرجان عبر منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة ومنها فيسبوك وتويتر الذي تخطى تسعة ملايين متابع. وقال المدفع إن الإمارة حرصت خلال السنوات السبع الماضية على تطوير المهرجان وتنويع فعالياته، ليتضمن عروضاً مسرحية بالصوت والضوء على جدران مباني منطقة القصبة السياحية، ولوحات للزخرف الإسلامي على مباني المساجد، ولوحات فنية على الأبراج الشاهقة.

وتابع: نجحت الدورة الأخيرة في استقطاب نخبة من الفنانين العالميين من عشر دول من كافة أنحاء العالم، من بينها البرازيل وسويسرا وفرنسا وكامبوديا والمملكة المتحدة، لتقديم أجمل العروض الضوئية التي تعكس إبداعاتهم الفنية وتبرز تاريخ الفن ومراسل تطوره من الماضي إلى الحاضر، بإشراف المخرج الفرنسي ماتيو فيلكس، لتشكل مجموعة من العروض الفنية التي تمزج بين روح الضوء وروعة الألوان، مقدمة دعوة للمشاهدة من أجل تعزيز الحوار بين الثقافات.

ومن ضمن عروض المهرجان اللافتة عروض بحيرة خالد التي ترسم لوحات ضوئية على صفحة مياه البحيرة وسماؤها، حملت اسم "أرجوحة الضوء". وعكس العرض إبداعات الفنان العالمي نيكولاس جوتيه الذي يتميز بامتلاكه مهارات تقنية عالية وخبرة كبيرة في الإضاءة.

التي تمتد بين شهري فبراير ومارس سنوياً. ولا يقتصر الهدف من المهرجان على الشق الفني الثقافي، إنما يهدف أيضاً إلى نشر الوعي بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء.

وقال مسؤولون عن تنظيم المهرجان إن "إطفاء أضواء المباني والشوارع الرئيسية في الشارقة، بلغت الأهمية وقف الإضاءة غير الضرورية في المنازل ومقار العمل".

واصطحبت الشارقة خلال دورة العام الجاري، وعلى مدار 11 يوماً زوارها وسكانها في رحلة إلى عالم الأساطير، لتسرد لهم التاريخ بالأضواء المزودة بأحدث تقنيات التصميم الثنائي والثلاثي، في 18 موقعا من أبرز المواقع التراثية والثقافية والسياحية بالإمارة. وخصصت المدينة للتيسير على السائحين حافلات عامة تنقلهم في جولة بين المعالم التي تحتضن فعاليات المهرجان.

وأفاد جاسم المدفع، رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي في الشارقة، بأن المهرجان نجح في وضع اسم الشارقة على خارطة السياحة، إذ باتت يجذب أنظار السائحين ويستقطب المصورين وعدسات التلفزيون التي تصور شوارع المدينة التي تتحول بعد كل غروب شمس إلى متحف من الأنوار المبهرة.

وأضاف: نجح المهرجان خلال دوراته السبع الماضية في أن يحجز مكانة مميزة على

الأهم المتحدة: الإمارات أسعد الدول العربية

وأظهر المسح أن المولودين في بلد أجنبي هم أقل سعادة في سوريا التي تشهد حرباً أهلية منذ سبع سنوات. وقال جون هليول الأستاذ بجامعة بريتش كولومبيا في كندا "أبرز ما تظهره نتائج التقرير هو الاتساق الملحوظ بين سعادة المهاجرين وسعادة المولودين في بلادهم".

وأضاف "من ينتقلون إلى بلد سعيد يكسبون ومن ينتقلون إلى بلد أقل سعادة يخسرون".

واعتبر التقرير العالمي للسعادة الذي يجري بتكليف من شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة كلا من بروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وتنزانيا واليمن، أكثر الدول تعاسة.

وكندا ونيوزيلندا والسويد وأستراليا. وجرى تصنيف ألمانيا في المرتبة الخامسة عشرة متقدمة على الولايات المتحدة بثلاث مراتب. وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة 18 متراجعة عن المرتبة الـ14 العام الماضي. وجاءت بريطانيا في المرتبة الـ19 تليها الإمارات في المرتبة الـ20.

وبحسب جيفري ساكس -وهو خبير أميركي بارز في اقتصاد التنمية، وقد ساهم في التقرير- "ترجع تصنيف السعادة الأميركي، يعود في جزء منه إلى الأوبئة المنتشرة، وإلى البدانة وتعاطي المخدرات والاكتئاب غير المعالج".

ولأول مرة منذ عام 2012 عندما بدأ المؤشر، الذي يعتمد على العديد من منظمات قياس الرأي العام والبيانات الحكومية والمناهج البحثية، يصنف المؤشر سعادة المهاجرين المولودين في بلد أجنبي في 117 دولة.

لندن - تصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة الدول العربية في مؤشر السعادة العالمي الصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة.

وجاءت الإمارات في المرتبة 20 من بين 156 دولة وفقاً للدرجات التي سجلتها عند تقييم عدد من المعايير من بينها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والرعاية الاجتماعية ومتوسط الأعمار والحريات الاجتماعية وغياب الفساد.

وتصدرت فنلندا قائمة الدول الأكثر سعادة في العالم وفقاً لاستطلاع أعلنت نتائجه الأربعاء، في حين جاءت بروندي في ذيل القائمة بينما تراجعت الولايات المتحدة رغم ازدياد ثرائها.

وشملت قائمة الدول العشر الأكثر سعادة في العالم في عام 2018 فنلندا والنرويج والدنمارك وأيسلندا وسويسرا وهولندا

صباح العرب



صباح ناهي

عقدة التحامل

على «ساعة بغداد»

ما الذي يسوغ للعديد من الأدباء والكتاب العراقيين أن يهاجموا مواطنهم المرشحة لنيل البوكر وغضبهم على اللجنة على حد سواء؟

بعد أن أوشكت أن تحصل الجائزة لهذا العام، جن جنون هؤلاء، حين أعلنت اللجنة عن تسميتها لها في أول القائمة من بين ستة مرشحين من بين مئتين وثلاثين عملاً متقدماً من كل العالم العربي والمهجر، فقد نالت شهيد الراوي عن روايتها القصيرة "ساعة بغداد"، ثقة أعضاء اللجنة من بينهم مقيمون أجانب وترشحت بل وترجمت قبل إعلانها لسنت لغات في مقدمها الإنكليزية، التقولات والتهجمات ضدها لم تبين إلا على كون شهيد فتاة عراقية جميلة تنتمي إلى أسرة مقدمة في تعليمها، وكانت تعيش حياة الطبقة الوسطى في بغداد قبيل الاحتلال، لكن الحرب تدهم تلك الحياة الواعدة، وتؤدي إلى تشتت العوائل التي كانت تعيش في كنفها وهي تحظى بمحبة الجميع وإعجابهم لفرط ذكائها وجمالها وتعليمها، لكن يبدو أن تلك المؤهلات صارت نقمة عليها من جيوش إلكترونية، وأكثرهم لم يقرأوا روايتها (ساعة بغداد)، كما أكدت لي وأنا أستقصي مخيلة تلك الشابة العراقية التي تركت كل شيء خلفها حتى أغراضها وصورها في بغداد وراحت تطلب الأمان مع عائلتها، بعيداً عن حياة كانت مشبعة بالحكايات، والإقصيص الصغيرة التي تروها شهد مع دقائق ساعة بغداد، والتي شهدت تسارعا في ضربات قلبها حين اجتاحت القوات الغازية أسوار العاصمة لتوقف زمنها، شهد كانت هناك، تروي بعفوية مدهشة تلك الوقائع وكيف فر الناس وتركوا أشياءهم الجميلة وهجروا دعة حياتهم وولوا بعيداً المجتمعات يجهلونها.

لكن هذه الفتاة العراقية خير شاهد لكي تعيد رسم الحكاية التي كانت هي إحدى ضحاياها حين خسرت كل شيء في حياتها وربحت سانحة الكتابة عن وقائع موت معلن لأسر غادرت مدينتها الفاضلة مكرهة لتحافظ على ما تبقى من حياتها.

الرواية توثيق لوقائع يومية عن صديقات الطفولة التي استنطقتها شهد في ساعة بغداد، لتقول لنا أين وكيف فرت الطبقة الوسطى التي كانت تدير الدولة والحياة العراقية قبيل 2003، دون أن تسيء تلك الأحداث، بل قصت حكاية تلك الحارة البغدادية التي تشتت، وتحولت إلى مجرد ذكريات جميلة، تبتدئ كالسراب.

الطريف أن المتحاملين عليها وعلى فوزها فقتت أعينهم حين رأوا مشهداً لم يالفوه من قبل، بقدم أكثر من ألفي عراقي لحفل توقيع روايتها في العاصمة، كي ينالوا توقيع الروائية الصغيرة، ولتسعد ساعات متواصلة في نادي الصيد في بغداد لتشكل سابقة أدبية.

جيبي حديد تنفصل عن زين مالك

ودروس الحياة التي تبادلتها مع زين". وبدأ الاثنان المواعدة في أواخر 2015 وأعلنوا علاقتهما بالظهور معا في حفل في مايو 2016 وجرى تصويرهما سوياً على غلاف عدد أغسطس 2017 من مجلة فوغ.

وتومي هيليفجر، سببا للانفصال. وقال مالك (25 عاماً) في رسالة على حسابه في تويتر إنه و"جيبي" ارتبطا بعلاقة معيرة عن الحب والمرح على نحو لا يصدق" وأنه معجب بها إعجاباً شديداً "كامرأة وصديقة".

وعبرت جيبي (22 عاماً) في رسالة على حسابها في تويتر عن أطلب تمنياتها للمالك قائلة "سأظل ممتنة أبداً للحب والوقت

لوس أنجلوس - أعلنت عارضة الأزياء الشهيرة جيبي حديد والفنان البريطاني زين مالك انفصالهما بعد ارتباط دام عامين فيما كتب كلاهما بياناً يعبر عن الحب والاحترام لآخر.

ولم يقدم مالك، وهو عضو سابق في فريق وان دايترشن الغنائي البريطاني، ولا جيبي، وهي عارضة أزياء من أصول فلسطينية مثل فيكتوريا سيكريت وفندي

مهرجان وطني للزي

التقليدي يوحد الليبيين

طرابلس - انتقل لبييون، في مهرجان بالشارع عبر الزمن، إلى الماضي للاحتفال بزيمهم التقليدي حيث احتشد المئات، وهم يرتدون الزي التقليدي، في ساحة بالعاصمة الليبية طرابلس، يوم الثلاثاء، لإحياء التراث الثقافي لبلدهم.

وقال إبراهيم الحبيشي رئيس مهرجان اليوم الوطني للزي الليبي ("هذه الفعالية هي) مهرجان سنوي تحببه جمعية الميعاد للثقافة والفنون في 13 مارس من كل سنة، وبدأت الفكرة منذ عام 2013، وإلى (حدود هذا) اليوم تمكنا من إيصال الرسالة المتمثلة أساساً في إحياء كل من الهوية الليبية والتراث الليبي والزي الليبي العريق".

وكانت النساء يرتدين ما يُعرف باسم "الفراشية"، وهي عبارة عن قطعة من الثياب تُلَف حول جسد المرأة لتغطيه تماماً باستثناء إحدى عينيها. وقالت نادية عيسى -مشاركة في المهرجان- "بالنسبة إلى الفراشية هي (من ضمن) عاداتنا وتقاليدنا ومن الضروري إحيائها بعد أن اندثرت".

أما الرجال فيرتدون "الجرد" وهو أيضا عبارة عن قطعة قماش كبيرة تُلَف حول أجسادهم ورؤوسهم.

واحتشد المئات من الحاضرين في ساحة المهرجان لالتقاط صور تذكارية.



المهرجان يسلط في نسخته الرابعة الضوء على الملابس التقليدية الليبية التي كانت تلبس في العصور القديمة